

مجلة كلية التربية العلمية

كلية التربية دنقلا – جامعة دنقلا - العدد الرابع



تصدر عن كلية التربية – جامعة دنقلا

مجلة نصف سنوية علمية محكمة

ديسمبر 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلة كلية التربية – جامعة دنقلا
مجلة نصف سنوية علمية محكمة

رئيس مجلس الإدارة:

أ.د. الوليد مصطفى إبراهيم

رئيس هيئة التحرير:

د. أحمد التجاني عبدالعزيز محمد عثمان

نائب رئيس هيئة التحرير

د. مكاوي على أحمد خاطر

هيئة التحرير:

د. نصر الدين فرح

د. التهامي محمد حسن

د. عبدالكريم محمد عثمان

د. عبدالوهاب شمت محمد احمد

مدقق لغوي:

أ.د. محمود محمد أحمد اللغة العربية

أ.د. عمر بشارة أحمد اللغة الإنجليزية

مستشارو التحرير:

أ.د. الزهور حسن الماهل

أ.د. محمد عثمان أبو جارة

أ.د. صالح عبدالله هارون

أ.د. على حمود على

د. إبراهيم الفكي

سكرتارية التحرير

إخلاص عبد الحميد عبد الواحد

مقدمة:

مجلة كلية التربية مجلة تصدر عن كلية التربية – دنقلا جامعة دنقلا وهي مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة. تقبل المجلة البحوث والأوراق العلمية التي تسهم في توسيع دائرة العلم والمعرفة من خلال نشر البحوث والأوراق العلمية التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية والموضوعية والأمانة العلمية. ترحب المجلة بالباحثين من داخل السودان وخارجه وداخل الجامعة وخارجها لنشر إنتاجهم العلمي شريطة أن تتبع الطرق العلمية المثلى لعرض البحث من حيث الخلاصة ومناهج البحث ووسائل البحث وعرضه وتحليله والنتائج التي توصل إليها والتوصيات وقائمة المراجع والمصادر وفق النهج المتبع.

شروط النشر:

- (1) تقبل الأوراق المكتوبة باللغات العربية والإنجليزية من الباحثين من داخل وخارج السودان.
- (2) تخضع الأوراق المقدمة للمجلة للتحكيم ويتم اعتماد القبول النهائي بعد كل التعديلات المطلوبة.
- (3) يتحمل المؤلف أو المؤلفون وحدهم مسؤولية محتوى بحوثهم وتكون الآراء التي ترد فيها معبرة عن آرائهم ولا تتحمل المجلة أي مسؤولية جراء تلك الآراء.
- (4) يشترط ألا تكون الأوراق المقدمة للنشر قد نشرت من قبل أو قدمت للنشر لأي جهة أخرى (كتابة إقرار بذلك).
- (5) ألا تكون الورقة جزءاً من رسالة منشورة لدرجة الدكتوراة أو الماجستير أو جزءاً من كتاب منشور.
- (6) يجب ألا تنشر الأوراق المقدمة للنشر في مكان آخر دون الحصول على الموافقة الخطية من رئيس هيئة التحرير.
- (7) تقدم الأوراق من ثلاث نسخ بما في ذلك الصور والأشكال والمخططات على أن تكون أصلية ومطبوعة على جانب واحد من الورقة وبمسافات مزدوجة بين الأسطر ويجب ترك مسافات كافية عن يمين الصفحة ويسارها.
- (8) تُقدم الورقة مطبوعة على ورق A4 إلكترونياً في ملف بصيغة وورد (word) في البريد الإلكتروني للمجلة بخط simplified Arabic بخط 14 وأن يكون حجم الخط في الجداول 12، على ألا تزيد كلمات الورقة عن 7000 كلمة تأتي في (20) صفحة بفراغات مزدوجة وهوامش 2.5 سم وتُرقم الصفحات في الأسفل على الجانب الأيسر بشكل متسلسل.
- (9) يُرفق مستخلص للبحث لا يزيد عن (100) كلمة بإحدى اللغات المستخدمة في المجلة بخلاف لغة الورقة على أن يحتوي المستخلص على الشروط المنهجية.

10) يتم التوثيق بالنظام الأمريكي (هارفارد) (في المتن). أما في المصادر يكون المصدر بخط مائل وأيضا النصوص المقتبسة، المصادر في قائمة المصادر يكون بخط عريض وتحت خط.

11) تقدم هذه الاوراق محكمة من ناحية اللغة والصياغة.

12) في حالة وجود جداول وأشكال توضيحية يجب أن يكون الجدول واضحا ومستقلا بذاته يفهمه القارئ دون الرجوع إلى المتن ويطبوع كل جدول على صفحة منفصلة مع مراعاة وضع رقمه وعنوانه في أعلى الصفحة ومصدر الجدول في أسفل الجدول.

13) تُعرض المقالات والبحوث على محكمين مختصين في المجالات المختلفة لإجازتها، وتقوم المجلة بإخطار اصحاب الاوراق والمقالات بقرار المحكمين.

14) يحق لهيئة التحرير إجراء أي تعديلات شكلية جزئية قبل النشر دون أن تخل بمضمون المادة المنشورة في حالة الموافقة بنشرها.

15) تقبل الورقة بشكل نهائي بعد أن يجرى الباحث التعديلات التي يطلبها المحكمون.

16) تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر.

17) أصول الأوراق التي ترد إلى المجلة لا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر.

18) يتم دفع رسوم نشر قدرها (10000) جنيه و 50 دولارا للأوراق من خارج السودان.

19) تدفع الرسوم كلية التربية دنقلا حساب رقم (3068) بنك الشمال الإسلامي فرع دنقلا.

20) ترسل الأوراق بإسم السيد رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة كلية التربية.

جامعة دنقلا - ص ب 47.

دنقلا - السودان

هاتف: 0122733133

البريد الإلكتروني: mag.edu.dong@gmail.com

كلمة العدد:

بحمد الله وتوفيقه اكتملت الأوراق العلمية المطلوبة لتمد بثمارها اليانعة صفحات العدد الرابع ما لذ وطاب من ألوان العلوم والمعرفة والموضوعات التي جادت بها نخبة من علماء وخبراء التعليم من مختلف الجامعات والهيئات السودانية والاقليمية نرجو أن تكون إضافة حقيقية لمساهمات كلية التربية دنقلا، في نشر العلم والمعرفة، وإتاحة الفرصة للعلماء والباحثين لنشر نتائجهم العلمي.

نرجو من جميع المهنيين والقراء أن يمدونا بآرائهم وملاحظاتهم الثرة التي تكون ذات طابع علمي ومفيد على عنوان البريد الإلكتروني للمجلة.
لا يفوت هيئة التحرير أن ترحب بآراء وملاحظات القراء ومقترحاتهم عبر عنوان المجلة [.\(mag.edu.dong@gmail.com\)](mailto:(mag.edu.dong@gmail.com))
لا يساورنا أدنى شك في التماسكم لنا العذر.

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	كلمة العدد	6
2	مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية)	8
3	توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية	42
4	أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان	85
5	الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية	123
6	الإداريون غير المسلمين في إدارة السودان في العهد التركي - المصري (1869م – 1885م)	181
7	أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس (دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان)	205
9	Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension Techniques	241
10	The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary School Students Dongola Locality 2020-2021)	281

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية)

زينب منصور النور طه

طالبة ماجستير بجامعة دنقلا

د. معتز مصطفى محمد آدم

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

المستخلص

تناولت هذه الدراسة مفهوم الإعراب ووظيفته، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة التالية: ما هي غاية الإعراب وفائدته؟ وهل الإعراب هو النحو؟ وتمثلت أهم أهداف هذه الدراسة في بيان مفهوم الإعراب، وتحديد فائدته، والكشف عن الفرق بين الإعراب والنحو، وبيان غاية الإعراب وفائدته، واعتمد الباحثان في عرضهما للتعريفات والبيانات والآراء على المصادر والمراجع، ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن النحو يشمل الإعراب وغيره، كما وجد الباحثان أن الإعراب جزء من النحو ولا يشمل كل النحو، ومن فوائد الإعراب أنه رمز إلى معنى معين دون غيره، كما أن الإعراب يدل على المعنى والمعنى يدل عليه.

Abstract

This study discussed the concept and the function of parsing. The problems of the study are represented in the following questions: What is the function of parsing? And what are its aims and benefits, is parsing grammar or something different? The most important aims of the study are represented in the concept of

parsing, identifying its function, revealing the difference between parsing and grammar and explaining parsing aims and its benefits. The researchers depended on references and resources to present definitions, ideas and data, then analyses and found out result. The most important findings of the study were: Grammar includes parsing and other, parsing is a part of grammar but all of it, the benefit of parsing is that, its symbol for specific meaning and the parsing is meaning and the meaning is parsing.

مقدمة:

أسباب اختيار الموضوع:

- 1- رغبة الباحثين في جمع أقوال العلماء في غاية الإعراب وفائدته.
- 2- تعريف الطلاب والدارسين والمهتمين بمفهوم النحو والإعراب.
- 3- الرغبة في استكمال الفائدة العلمية.

أهمية الموضوع:

- 1- تصحيح مفهوم الإعراب الذي أطلقه بعض المتأخرين على النحو كله.
- 2- الإفادة منه في تحديد مفهوم الإعراب وبيان فائدته.

مشكلة البحث: تبدو في الأسئلة التالية:

- 1- ما هي غاية الإعراب وفائدته؟
- 2- وهل النحو هو الإعراب؟

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

3- وهل الإعراب هو النحو؟

أهداف البحث:

- 1- بيان مفهوم الإعراب.
- 2- تحديد فائدة الإعراب.
- 3- مقارنة آراء العلماء في فائدة الإعراب.
- 4- الكشف عن الفرق بين الإعراب والنحو.

منهج البحث:

دراسة وصفية تحليلية.

أولاً: مفهوم الإعراب.

الإعراب في اللغة هو: "الإظهار والإبانة، تقول: أعربتُ عما في نفسي، إذا أبنته وأظهرته". (الهاشمي، 2011م، 41). جاء في المعجم الوسيط: "أَعْرَبَ عن حاجته: أَبَانَ". (المعجم الوسيط، 2011م، 612). وجاء في شرح شذور الذهب: "للإعراب معنيان: لُغَوِي، وصناعي. فمعناه اللُّغَوِي: الإبانة، يقال: أَعْرَبَ الرجلُ عما في نفسه إذا أَبَانَ عنه، وفي الحديث "البِكْرُ تُسْتَأْمَرُ، وإِذْنُهَا صُمَاتُهَا، وَالْأَيْمُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا" أي تُبَيَّن رضاها بصريح النطق". (ابن هشام، 2009، 58). وجاء في الإيضاح: "الإعراب أصله البيان. يقال: أعرب الرجل عن حاجته إذا أَبَانَ عنها، ورجل مُعْرَبٌ أي مبين عن نفسه.

ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني، وتبين عنها، سموها إعراباً أي بياناً. وكأن البيان بها يكون". (الزجاجي، 1979م، 91).

واصطلاحاً عرّفه سيبويه بقوله: "قالرفع والجرح والنصب والجزم لحروف الإعراب. وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون". (سيبويه، 1988، ج 1، 13). ووصف عبد الهادي الفضلي تعريف سيبويه بأنه أقدم ما وقفنا عليه مما يوضح حقيقة الإعراب. (الفضلي، 1984م، 11).

وقال ابن جني: "الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ؛ ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيداً أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول". (ابن جني، ج 1، 35).

وعرّفه ابن هشام في (أوضح المسالك) بقوله: "الإعراب أثر ظاهر أو مُقَدَّر يجلبه العامل في آخر الكلمة، وحالاته أربعة: رفع ونصب وجرح وجزم". (ابن هشام، 2009، ج 1، 38). وبيّنه بقوله: "الإعراب: أثر ظاهر، أو مُقَدَّر، يجلبه العامل في آخر الكلمة، فالظاهر كالذي في آخر (زيد) في قولك (جاء زيد)، و(رأيتُ زيداً)، و(مررتُ بزيدٍ)، والمُقَدَّر كالذي في آخر (الفتى) في قولك (جاء الفتى)، و(رأيتُ الفتى)، و(مررتُ

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

بِالْفَتْى) فَإِنَّكَ تُقَدِّرُ الضمة في الأول، والفتحة في الثاني، والكسرة في الثالث؛ لتعذر الحركة فيها، وذلك المقدّر هو الإعرابُ". (ابن هشام، 2009، 59).

وعرض الأستاذ الدكتور محمد عيد في كتابه (النحو المصفى) التعليقات التالية

حول التعريف السابق:

أولاً: أن الإعراب يقصد به شكل أواخر الكلمات فقط.

ثانياً: الإعراب لا يتحقق إلا في جملة كاملة، فشكل أواخر الكلمات - الإعراب - لا يتحدد إلا بدخولها ضمن (الكلام) فالكلمات المفردة وحدها لا يعرف إن كانت معربة أو مبنية إلا بتصور دخولها في جملة مفيدة، وحينئذ تأخذ وظيفة نحوية (مبتدأ - خبر - فاعل - مفعول ... إلى آخره) فيظهر عليها الشكل الذي هو الإعراب معبراً عن هذه الوظيفة. (عيد، 2009م، 24 - 25).

وقال الدكتور محمد خير حلواني: "يطلق النحاة مصطلح (إعراب) على التغير

الذي يطرأ على أواخر الكلمات، من رفع ونصب وجر وجزم، ولهذا المصطلح أصل لغوي هو مصدر الفعل (أعرب) الذي يعني: وضح وبيّن، لأن الإعراب وسيلة تعبيرية تظهر بها الوظيفة المعنوية للكلمة". (حلواني، 2003م، 19).

ويتضح لنا من هذا أن الإعراب هو الإبانة عن المعاني النحوية للكلمات في

الجملة بتحديد وظيفتها النحوية في الكلام من (مبتدأ وخبر، وفاعل، ومفعول، وحال،

وصفة، إلى غير ذلك). وفصل لنا ذلك الدكتور عبده الرّاجحي بقوله: "الإعراب هو العلامة التي في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة أي تحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد، كما تتغير العوامل، فإن علامة الإعراب تتغير كذلك. ففي الجملة التالية (ذهب محمد إلى المدينة صباحاً) نرى أن كلمة (محمد) مرفوعة بالضمة، وهي علامة إعرابها التي دلت على موقعها أو وظيفتها وهي كونها فاعلاً، فكلمة (محمد) هي المعرب، والفعل (ذهب) هو العامل، والضمة علامة الإعراب. وكذلك كلمة (المدينة) اسم مجرور بالكسرة، فهو معرب، والعامل هو الحرف (إلى)، والكسرة علامة الإعراب. وكلمة (صباحاً) ظرف منصوب بالفتحة، فهي اسم معرب، والعامل فيه هو الفعل (ذهب)، والفتحة علامة الإعراب. وكل اسم من هذه الأسماء المعربة معمول للعامل الذي عمل فيه الإعراب. فالإعراب - إذن - له أركان لا بد أن تكون محيطاً بها عند إعرابك الكلمة، وهي:

1- عامل: وهو الذي يجلب العلامة.

2- معمول: وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة.

3- موقع: وهو الذي يحدد معنى الكلمة أي وظيفتها مثل الفاعلية والمفعولية

والظرفية وغيرها.

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

4- علامة: وهي التي ترمز إلى كل موقع على ما تعرفه في أبواب النحو".

(الزاجحي، 2011م، 19).

ويختص الإعراب بالاسم والفعل المضارع.

ثانياً: علامات الإعراب.

الحركات التي تلحق أواخر الكلمة المعربة ثلاث، هي: الضمة، والكسرة، والفتحة، وفي الفعل المضارع يكون السكون علامة الجزم. وتقع هذه العلامات الإعرابية على الحرف الأخير من الكلمة المعربة، ويقال لهذا الحرف: حرف الإعراب. كالباء من: كتاب، والراء من: قمر، والعين من: يضع. وليس من اللازم أن يكون أصلياً في الكلمة، فقد يكون زائداً عليها، كالتاء في: كبيرة، والهمزة في: خضراء، والألف في: سلمى، وباء النسب في: سوري. (الطلواني، 2000م، 23).

وأنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم. فأما الرفع والنصب؛ فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو: زَيْدٌ يَقُومُ، وَإِنْ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ. وأما الجر، فيختص بالأسماء نحو: بِزَيْدٍ، وأما الجزم فيختص بالأفعال، نحو: لم يضرب.

والرفع: يكون بالضمة، والنصب: يكون بالفتحة، والجر: يكون بالكسرة، والجزم:

يكون بالسكون. (ابن عقيل، 2009، ج 1، 39).

وذكر الزمخشري أن وجوه إعراب الاسم هي: " الرفع والنصب والجر وكل واحد منها عَلم على معنى، فالرفع علم الفاعلية، وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم كان وأخواتها واسم ما ولا المشبّهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب، وكذلك النصب على المفعولية -والمفعول خمسة أضرِب: المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له- والحال، والتمييز، والمستثنى المنصوب، والخبر في باب كان، والاسم في باب إن، والمنصوب ب"لا" التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبّهتين ب"ليس" ملحقات بالمفعول، والجر علم الإضافة. وأما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصبُ عملُ العامل على القبيلين انصباباً واحدة ". (الزمخشري، 2009، 18).

وأوضح الزمخشري أن وجوه إعراب الفعل المضارع هي الرفع والنصب والجر وقال: إن هذه الوجوه ليست بأعلام على معان كوجوه إعراب الاسم لأن الفعل في الإعراب غير أصيل. (انظر: المصدر السابق، 211).

يعني أن الرفع عَلمُ الفاعلية أصلاً، وأدخل فيه كل المرفوعات، واعتبرها ملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب، والنصب عَلمُ المفعولية، وأدخل فيه جميع المنصوبات، واعتبرها ملحقات بالمفعول، والجر عَلمُ الإضافة، والإضافة تشمل الجر بالحرف والجر بالإضافة، والتوابع تتبع متبوعاتها.

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

ويرى الباحثان أن الزمخشري استوعب جميع أبواب النحو من مرفوعات ومنصوبات ومجرورات. ووافقه الدكتور محمد خير الحلواني بقوله: " إن لكل حركة إعرابية وظيفة تقوم بها في بنية الجملة، فالضمة للأسماء المرفوعة، وهي: المبتدأ، وخبره، والفاعل ونائبه، واسم (كان) أو إحدى أخواتها، وخبر (إن) أو إحدى أخواتها، وما يقع لها تابعاً. والكسرة للأسماء المجرورة وهي ما جر بحرف الجر، أو بالاسم المضاف أو بالتبعية. وأما الفتحة فلأسماء المنصوبة، وهي المتممات الكثيرة". (الحلواني، 2000م، 24).

هذه هي العلامات الأصلية للإعراب، وينوب عنها علامات فرعية حصرها عباس حسن في (النحو الوافي) بقوله: "أما العلامات الفرعية التي تنوب عن تلك العلامات الأصلية فهي عشر؛ ينوب في بعضها حركة فرعية عن حركة أصلية، وينوب في بعض آخر حرف عن حركة أصلية. وينوب في بعض ثالث حذف حرف عن السكون؛ (فيحذف حرف العلة من آخر المضارع المجزوم، وكذلك تحذف نون الأفعال الخمسة من آخر المضارع المجزوم). والمواضع التي تقع النيابة فيها سبعة، تسمى: (أبواب الإعراب بالنيابة)، وهي:

أ- الأسماء الستة.

ب- المثنى.

ج- جمع المذكر السالم.

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

د- جمع المؤنث السالم.

هـ - الاسم الذي لا ينصرف.

و - الأفعال الخمسة.

ز - الفعل المضارع المعتل الآخر.

وتتلخص الفروع العشرة النائية عن الأصول فيما يأتي:

1- ينوب عن الضمة ثلاثة أحرف، هي: الواو، والألف، والنون.

2- ينوب عن الفتحة أربعة أشياء، هي: الكسرة، والألف، والياء، وحذف النون.

3- ينوب عن الكسرة شيان، هما: الفتحة، والياء.

4- ينوب عن السكون حذف حرف، إما حرف علة في آخر المضارع المعتل المجزوم،

وإما حذف النون من آخره إن كان من الأفعال الخمسة المجزومة". (حسن، ج 1 104).

ويقابل الإعراب البناء وهو: "لزوم آخر اللفظ علامة واحدة - في كل أحواله، لا

تتغير مهما تغيرت العوامل". (المرجع السابق، 75). ومذهب البصريين أن الإعراب

أصل في الأسماء، فَرَعَ في الأفعال، والحروف كلها مبنية؛ إذ لا يعتَوِرُها ما تفتقر في

دلالتها عليه، إلى إعراب، نحو: أخذت من الدراهم؛ فالتبويض مستفاد من لفظ (مِنْ)

بدون الإعراب.

والأصل في البناء: أن يكون على السكون؛ لأنه أخف من الحركة، وقد تكون الحركة فتحة؛ كأيْن، وقَامَ، وإنَّ. وقد تكون كسرة، كأَمْسٍ وجَبِرَ. وقد تكون ضمة؛ كحيثُ وهو اسم، ومُنْذُ، وهو حرف إذا جررت به، وأما السكون فنحو: كم، واضرب، وأَجَلْ. وينحصر البناء في الأسماء في ستة أبواب هي: الضمائر، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة. والمبني من الأفعال: الفعل الماضي، وفعل الأمر، والمعرب هو الفعل المضارع ولا يعرب إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد، أو نون الإناء. انظر: (ابن عقيل، ج 1 27 - 35).

وأوضح السمرائي في كتابه (معاني النحو) أن الأصل في العربية أن تكون العلامات ذوات دلالة على المعاني، وإن اختلاف العلامات يؤدي إلى اختلاف المعاني ويستثنى من ذلك أمور منها:

1- علامات البناء: فليست علامات البناء أعلاماً لمعان، كما هي في الإعراب ف (أين) مثلاً تقع عمدة نحو: أين دارك؟ وتقع فضلة محلها نصب نحو: أين ذهبت؟ وتقع في محل جرّ نحو: من أين جئت؟ وهي في جميع ذلك، لها حركة واحدة هي الفتحة.

2- اختلاف اللغات: من الواضح أنَّ اختلاف العلامات في اللغة الواحدة، يتبعه اختلاف في المعنى نحو: "ما أحسن زيد" و "ما أحسن زيدا"، وكما يذكر النحاة في نحو: لا رجل في الدار (بالفتح) ولا رجل في الدار (بالرفع).

ولكن ليس من الضرورة أن يؤدي اختلاف العلامات في اللغتين إلى اختلاف المعنى في التعبير الواحد، فنحن لا نستطيع أن نقول أن معنى جملة (ما محمد حاضراً) في لغة الحجاز يختلف عن معنى جملة (ما محمد حاضر) في لغة تميم ف (ما) كما هو معلوم يعملها الحجازيون إذا دخلت على الجملة الاسمية بشروط معروفة ويهملها التميميون. أو أن جملة (ليس الطيب إلا المسك) بنصب (المسك) في لغة الحجاز، يختلف معناها عن جملة (ليس الطيب إلا المسك) برفع (المسك) في لغة تميم، فإن (ليس) إذا انتقض خبرها بـ"إلا" يبقى عملها عند الحجازيين ويهملها بنو تميم. انظر (السمرائي، 2000م، 28 - 31).

ثالثاً: العامل:

يرد العامل في تعريف الإعراب لارتباطه به؛ لأن العامل هو الذي يحدث الإعراب، والعامل هو: "ما يؤثر في اللفظ تأثيراً ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص؛ كالفاعلية، أو المفعولية، أو غيرهما". (حسن، ج 1 75).

وعرفه الدكتور محمد خير حلواني بقوله: "هو مصطلح نحوي يطلق على كل كلمة تؤثر في تغيير حركات أواخر الأسماء، وبعض الأفعال، نصباً أو رفعاً أو جرّاً أو جزماً". (حلواني، 2003م، 20).

وقد بين الدكتور عبد الهادي الفضلي فحوى هذه النظرية قائلاً: "إن الترابط القائم بين الكلم في الجملة ترابط عمل يبتني على أساس أن بعض الكلم عامل، وبعضه معمول، والعامل بدوره يؤثر الإعراب في المعمول.

فمثلاً عندما يقال: (جاء زيد) نلاحظ بين كلمتي (جاء) و(زيد) علاقة قد ربطت بينهما، وهذه العلاقة التي ربطت بين جزئي الجملة (جاء) و(زيد) علاقة عمل، تمثلت في كلمة (جاء) التي تقوم بوظيفة (العامل) وكلمة (زيد) التي تقوم بوظيفة (المعمول)، وعلى أساس من مبدأ العلوية، فكان العامل العلة لوجود الإعراب في المعمول.

وعليه: فالعامل مؤثر - بكسر الثاء - والمعمول متأثر، والإعراب هو الأثر الذي انبثق نتيجة التأثير والتأثر.

فالجملة في مفاد نظرية العامل تتألف من العامل والمعمول وعلاقة العمل الرابطة بينهما، والإعراب كأثر للتفاعل القائم بينهما". (الفضلي، 1984م، 30).

وأبان الدكتور محمد أبو القاسم أن هذه النظرية - نظرية العامل - تقوم باختصار على أن هناك ترابطاً بين الكلمات في الجملة، ينتج أثراً ظاهراً أو مقدراً هو

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

الإعراب، وفاعل هذا الأثر هو العامل، وما يظهر عليه هذا الأثر هو المعمول". (أبو القاسم، 2012م، 47).

وتقسم العوامل قسمين: عوامل لفظية وعوامل معنوية.

وجاء عن ذلك:

العوامل اللفظية هي:

أ- الأفعال: وتوصف بأنها أقوى هذه العوامل، وتظهر هذه القوة في أنها تعمل في الأسماء مقدمة عليها، ومتأخرة عنها.

ب- الحروف: والحروف قسمان: قسم مختص، وآخر لا اختصاص له، فمن الحروف ما يختص بالدخول على الأسماء، كحروف الجر، والأحرف المشبهة بالأفعال، ومنها ما يختص بالدخول على الأفعال كالنواصب، والجوازم، ومنها ما لا يختص فيدخل على الأسماء تارة، وعلى الأفعال تارة أخرى، كأحرف العطف.

ويرى النحاة القدماء أن الحرف لا يعمل إلا إذا كان مختصاً.

ج- الأسماء: الأسماء في الأصل لا عمل لها، بل هي التي تعمل فيها العوامل من أفعال وحروف، غير أن ما يعمل منها قسمان: قسم يعمل عمل الفعل، لأنه

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

يشبهه في دلالاته، وقد يحل محله، وقسم آخر يعمل عمل الحرف لأنه يتضمن معناه.

والعوامل المعنوية هي:

أ- الابتداء: وهو التجرد من العوامل اللفظية، غير الزائدة فالمبتدأ حين يتجرد من الأحرف المشبهة، والأفعال الناقصة، يرفع بالابتداء.

ب- وقوع الفعل المضارع موقع الاسم: أي أن الفعل المضارع يقع موقع الاسم فيُرفع، فقولك: العمل يفيد، يشبه قولك: العمل مفيد. فلما وقع موقع الاسم رُفع.

والعامل اللفظي عند النحاة أقوى من العامل المعنوي، لأنه يُزيل حكمه، فإذا قلت: الرجل قادم، رفعت الرجل بالابتداء، وهو عامل معنوي، وإذا قلت: لیت الرجل قادم. نصبته بالعامل اللفظي: لیت. (انظر: حلواني، 2003م، 20 - 24).

رابعاً: وظيفة الإعراب وفائدته:

تتميز اللغة العربية عن غيرها بظاهرة الإعراب، وهذه الظاهرة تتيح للمتكلم أو الكاتب التصرف في الكلام العربي بالتقديم والتأخير، والذكر والحذف؛ لأن في أواخر الكلمات في التركيب علامات إعرابية تحفظ المعاني وتبينها، ومن المعلوم أن وقوع اللحن في الإعراب هو السبب الأول لوضع علم النحو، وبالأخص اللحن الذي وقع في قراءة الآيات القرآنية منذ عهد الرسول ﷺ، ومنه اللحن المروي بجرّ (رسوله) في قوله

تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (سورة التوبة: من الآية 3)؛ وهذا اللحن أدى إلى تغيير معنى الآية.

وبالإعراب تتميز المعاني فيعرف المتلقي الفاعل من المفعول والمتقدم والمتأخر في الترتيب، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (سورة فاطر: 28)، فبعلامات الإعراب عرفنا في هذه الآية الكريمة أن المفعول به وهو الاسم الكريم تقدم على الفاعل (العلماء)، وإذا أبدلت حركة (الله) إلى الضمة وحركة (العلماء) إلى الفتحة لتغير المعنى إلى العكس تماماً.

وقد فصل عدد من العلماء المتقدمين والمعاصرين فائدة الإعراب وبيّنوا وظيفته، منهم الزجاجي الذي قال تحت باب (القول في الإعراب، لم دخل في الكلام): "فإن قال: فقد ذكرت أن الإعراب داخل في الكلام، فما الذي دعا إليه واحتج إليه من أجله؟ الجواب أن يقال: إن الأسماء لما كانت تعورها المعاني، فتكون فاعلة ومفعولة، ومضافة، ومضافاً إليها، ولم تكن في صورتها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني، فقالوا: ضرب زيدٌ عمراً، فدلوا برفع زيد على أن الفعل له، وبنصب عمرو على أن الفعل واقع به. وقالوا ضرب زيدٌ، فدلوا بتغيير أول الفعل ورفع زيد على أن الفعل ما لم يسم فاعله وأن المفعول قد ناب منابه. وقالوا هذا غلام زيدٍ، فدلوا بخفض زيد على إضافة الغلام إليه، وكذلك سائر المعاني

جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم، ويقدموا الفاعل إن أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة إلى تقديمه، وتكون الحركات دالة على المعاني". (الزجاجي، 1979م، 69). يعني أن الأسماء في الكلام مرة تكون فاعلة، ومرة تكون مفعولة، ومرة تكون مضافة، ومرة تكون مضافاً إليه إلى غير ذلك؛ لذلك جعلت حركات الإعراب تُبين هذه المعاني وتدل عليه، وكذلك سائر المعاني.

وأوضح عبد الهادي الفضلي أن الزجاجي أشار إلى ظاهرتين هما:

أ- قرينية العلامة الإعرابية من خلال مثاله الأول (ضرب زيد عمراً)، ومثاله الثالث (هذا غلام زيد).

ب- قرينية الصيغة من خلال مثاله الثاني (ضرب زيد) التي تكاملت مع الحركة في الدلالة على نائب الفاعل". (الفضلي، 1984م، 109).

ويبين الزجاجي أن هذا القول هو قول جميع النحويين إلا قطرباً الذي قال: "لم يُعرب الكلام للدلالة على المعاني، والفرق بين بعضها وبعض، لأننا نجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب مختلفة المعاني، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني. فمما اتفق إعرابه واختلف معناه قولك: إن زيداً أخوك، ولعلّ زيداً أخوك، وكأن زيداً أخوك، اتفق إعرابه واختلف معناه. ومما اختلف إعرابه واتفق معناه، قولك: ما زيد قائماً، وما زيد بقائماً، اختلف إعرابه واتفق معناه". وأورد العديد من الأمثلة ثم قال: "فلو كان الإعراب

إنما دخل الكلام للفرق بين المعاني لوجب أن يكون لكل معنى إعراب يدلّ عليه لا يزول إلا بزواله. وإنما أعربت العرب كلامها، لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضاً، لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج فلما وصلوا وأمكنهم التحريك، جعلوا التحريك معاقباً للإسكان ليعتدل الكلام. ألا تراهم بنوا كلامهم على متحرك وساكن، ومتحركين وساكن، ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة ولا في حشو بيت، ولا بين أربعة أحرف متحركة، لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون، وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون وتذهب المهلة في كلامهم، فجعلوا الحركة عقب الإسكان". (الزجاجي، 1979م، 70).

وقال المخالفون له رداً عليه: "لو كان كما زعم لجاز خفض الفاعل مرة، ورفعه أخرى ونصبه، وجاز نصب المضاف إليه، لأن القصد في هذا إنما هو الحركة تعاقب سكوناً يعتدل به الكلام. وأي حركة أتى بها المتكلم أجزأته فهو مخير في ذلك. وفي هذا فساد للكلام، وخروج عن أوضاع العرب وحكمة نظام كلامهم. واحتجوا لما ذكره قطرب من اتفاق الإعراب واختلاف المعاني، واختلاف الإعراب واتفاق المعاني في الأسماء التي تقدم ذكرها بأن قالوا: إنما كان أصل دخول الإعراب في الأسماء التي تذكر بعد الأفعال، لأنه يُذكر بعدها اسمان أحدهما فاعل والآخر مفعول، فمعناهما مختلف فوجب

الفرق بينهما، ثم جعل سائر الكلام على ذلك. وأما الحروف التي ذكرها فمحمولة على الأفعال، ولكل شيء مما ذكره علة". (المصدر السابق، 71).

ويرى السمرائي في كتابه (معاني النحو) أن كون الإعراب علماً على المعاني، هو الرأي المقبول الواضح البين، إذ لو كانت الغاية منه الخفة عند درج الكلام، ما التزمته العرب هذا الالتزام، وذكر أن من أوضح الأمور على هذا أنه لو قرأ أحد قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ

بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (سورة التوبة: من الآية 3). بالجر لاختل المعنى.

وأن الجملة التالية - مثلاً - إذا كانت غفلاً احتملت معاني عدة، فإن شكلت نصت على معنى واحد: أكرم الناس أحمد.

أكرم الناس أحمد.

أكرم الناس أحمد.

أكرم الناس أحمد.

وهو من الواضح بمكان. (السمرائي، 2000م، 24 - 25).

وترتبط غاية النحو بأسباب وضعه وظهوره، فالنحو وضع لمنع وقوع اللحن في

قراءة الآيات القرآنية؛ لأن اللحن في قراءة الآية القرآنية يؤدي إلى تغيير معناها، ولأجل

المحافظة على النص القرآني من اللحن في إعرابه، وقراءته قراءة صحيحة. وكذلك

المحافظة على كلام الرسول ﷺ ظهر هذا العلم الذي أساسه الإعراب، فالقرآن الكريم

والحديث هما منبع الدين الإسلامي، وعن هذا قال ابن السراج: " علم النحو، أو علم

ضبط النطق اللساني، وإعراب الكلمات بحركاتها الصحيحة الخالية من اللحن، علم من

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

أجلّ العلوم التي وُضعت لحفظ اللغة العربية، وضبط قواعدها، إذ بهذا العلم يتوصل إلى
أعظم مطلوبين، ألا وهما:

1- المحافظة على كتاب الله تعالى من اللحن.

2- والمحافظة على كلام رسوله ﷺ من اللحن أيضاً، إذ أن ذلك قد يدخل في الكذب
عليه ﷺ. (ابن السراج، 2009م، 5).

ويبين ابن الخشاب فائدة الإعراب بقوله: " وفائدته أنه يفرّق بين المعاني المختلفة
التي لو لم يدخل الإعرابُ الكلمةَ التي تتعاقب عليها تلك المعاني التبتست. والمثال في
ذلك المسألة المذكورة، وهي قولهم: "ما أحسن زيداً" و "ما أحسن زيد" و "ما أحسنُ زيدٍ".
صيغة الكلام واحدة، ومعانيه مختلفة فإذا نصبت زيداً وفتحت النون من أحسنَ كان
الكلام تعجباً، وإذا رفعت زيداً مع مع فتح النون كان الكلام نفيّاً للإحسان عنه، وإذا
رفعت النون وجررت زيداً كان الكلام كان الكلام استفهاماً عن الشيء الذي هو أحسنُ ما
في زيد، كأنك سألت: أعينُ زيدٍ أحسنُ ما فيه أم أنفه أم فمه؟، إلى غير ذلك مما يصحُّ
الاستفهام عنه منه، فلولا اختلافُ الحركات التي هي الرفع والنصب والجر المتعاقبةُ على
دال زيدٍ، التبتست هذه المعاني، فلم يكن بين بعضها وبعض فرق في اللفظ. إلى غير
ذلك من المسائل التي تتبين فيها فائدة الإعراب". (ابن الخشاب، 1972م، 34 - 35).

وقسم الإعراب إلى صريح وهو الذي تدل عليه العلامات الإعرابية، وغير صريح ومن أمثلته: الضمائر وعرفه بقوله: "وغيرُ الصريح أن تكون الكلمة على هيئة مخصوصة، ولا إعرابَ فيها ولا لها، فتدلُّ على ما تدل عليه، وفيها الإعراب، وذلك كالمضمَر من الأسماء، فإنَّ هيئته وصورته تدل على الرفع إن كان ضمير مرفوع، وعلى النصب إن كان ضمير منصوب، وعلى الجر إن كان ضمير مجرور". (المصدر السابق، 326).

وذكر الدكتور محمد خير حلواني أن بالإعراب تعبر اللغة عن الفاعلية، والمفعولية وما شابههما من المعاني الفرعية إلى جانب الصيغ كما أبان الزجاجي. قال حلواني: تنفرد اللغة العربية في هذه الأيام بالإعراب، فهو وسيلة تعبيرية مهمة فيها، إلى جانب الصيغ، وهو السبب الوحيد الذي جعل تركيب الجملة العربية طبعاً ذا مرانة، وغير مقيد بالقيود التي نعرفها في اللغات الأخرى.

ويتضح لك هذا في المثال التالي: ضرب سعيدٌ سميراً. فالرفع الذي لحق آخر الاسم الأول يدل على الفاعلية، والنصب في الاسم الثاني يدل على المفعولية، ولهذا لا ترى مانعاً من تقديم بعض أجزاء الجملة على بعض، ما دامت دلالتا الفاعلية والمفعولية قائمتين، فأنت قادر على أن تقول: ضرب سميراً سعيدٌ. ومثل هذه المرانة لا مثيل لها في تركيب الجملة غير العربية. وأوضح حلواني أن بالإعراب تميز العربية المتشابهة من

العبارات، وهذا واضح في الأمثلة التالية: إذا قلت: ما أجمل السماء! ونصبت: السماء، بفعل التعجب: أجمل، كنت تتعجب من جمال السماء، وتكشف عن شعور نفسي لا يسك حيال المشهد الذي تتبدى فيه الطبيعة لعينيك، أما إذا قلت: ما أجمل السماء؟ ورفعت: أجمل، وجررت السماء، كنت في موقف آخر، فأنت هنا لا تتعجب، ولم تشعر بإحساس ما حيال السماء، ولكنك تراها جميلة ولا تدري أي شيء فيها أكثر جمالاً من غيره، ولذلك جئت تسأل عن أجمل ما فيها. وإذا قلت: لا تذهب إلى المدرسة وتركب الدراجة. فأنت إنما تنهى المخاطب عن أن يجمع بين العاملين في وقت واحد. غير أنك لا تنهيه عن ركوب الدراجة في وقت آخر. ولكنك إذا جزمت الفعلين: تذهب، وتركب. تغير المعنى، وحينئذ يكون نهيك شاملاً، فأنت لا تريد أن يركب المخاطب الدراجة في الأوقات كلها، ولا تريد أيضاً أن يذهب إلى المدرسة كذلك.

وعلى هذا يكون الإعراب في لغة العرب وسيلة تعبيرية عن دقيق المعاني، فحين تعرب الجملة تقوم بتحليل التركيب اللغوي تحليلاً تبيّن فيه وظيفة كل كلمة من حيث المعنى الذي تؤديه. (حلواني، 2003م، 19-20). وذكر فاضل السمرائي أن للإعراب أغراضاً وفوائد منها ما لا يمكن الاستغناء عنه ومنها ما فيه نفع كثير للغة وأهلها، وأهم هذه الأغراض هي:

1- الإبانة عن المعاني: ذلك لأنَّ الأصل في الإعراب، أنْ يكون للإبانة عن المعاني فإنه إذا كانت الجملة غفلاً من الإعراب، احتملت معاني عدة فإنْ أعربت تعين معناها.

2- السعة في التعبير: وذلك أنْ يكون للمتكلم سعة في التقديم والتأخير، إذ أنْ الكلمة تحمل معها مركزها في الجملة بعلامتها الإعرابية.

3- الدقة في المعنى: للإعراب فائدة أخرى جلية، وهي أنه يمنح اللغة غناء ودقة في التعبير عن المعاني، ويُمكن المتكلم من التعبير بدقة عن المعاني التي يريدها، مما لا نجد نظيره في اللغات المبنية. (انظر: السمرائي، 2000م، 32 - 38).

وفصل الدكتور عبد الهادي الفضلي أربع ظواهر نحوية مترابطة فيما بينها، هي:

1- الكلمة المعربة: وهي التي تتعاقب عليها الحالات الإعرابية الآتية، وتشغل موقعا إعرابيا في الكلام سواء تغيرت حركتها بتغير الحالة أو الموقع أو كانت ثابتة لم تتغير.

2- العلامة الإعرابية: وهي الحركة الإعرابية.

3- الحالة الإعرابية: هي الرفع والنصب والجر. وهي التي تقوم بوظيفة أو مهمة بيان الموقع الإعرابي أو المعنى النحوي للكلمة في الجملة أو ما قد يسمى

بالوظيفة النحوية للكلمة من فاعلية وما إليها من مرفوعات، ومن مفعولية وما إليها من منصوبات، ومن إضافة وما إليها من مجرورات.

4- الموقع الإعرابي: وهو الوظيفة النحوية التي تشغلها الكلمة في سياق الكلام أو في منظومة الجملة كالفاعلية والمبتدئية والخبرية والمفعولية والحالية والتمييزية والإضافة إلى آخره.

وعلى أساس منه فإننا عندما نقول: (وظيفة الإعراب) فإننا نعني بها الدور الذي تقوم به الحالة الإعرابية في تحديد الموقع الإعرابي للكلمة في سياق الكلام أو منظومة الجملة. (الفضلي، 1984م، 107 - 108).

وبين عباس حسن في كتابه (النحو الوافي) فائدة الإعراب بقوله: "وفائدته: أنه رمز إلى معنى معين دون غيره؛ كالفاعلية، والمفعولية، وسواهما. ولولاه لاختلطت المعاني، والتبست، ولم يفترق بعضها من بعض. وهو - مع هذه المزية الكبرى - موجز غاية الإيجاز، لا يعادله في إيجازه واختصاره شيء آخر يدلّ دلّالته على المعنى المعين الذي يرمز له. وهذه مزية أخرى. فلو أردنا أن ندل على الفاعلية أو المفعولية في مثل: أكرم الولد الوالد لاستعملنا ألفاظاً كثيرة؛ كأن نقول: إن الوالد هو فاعل الإكرام، والولد هو الذي ناله الإكرام وفي هذا إسراف كلامي وزماني ". (حسن، ج 1 74).

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

وأبان الدكتور محمد أبو القاسم أن "إجراء عملية الإعراب يحدد موقع الكلمة

الإعرابي وحالتها الإعرابية وعلامة الإعراب. والإعراب يدل على المعنى والمعنى يدل

عليه". (أبو القاسم، 2012م، 13).

ويتضح لنا مما تقدم أن فوائد الإعراب هي:

- 1- علامات الإعراب تدل على المعاني، وتبين عنها.
- 2- الإعراب يفرق بين المعاني المختلفة.
- 3- بالإعراب تميز العربية المتشابهة من العبارات.
- 4- الإعراب وسيلة تعبيرية عن دقيق المعاني.
- 5- الإعراب يتيح للمتكلم التقديم والتأخير، والذكر والحذف في الكلام.
- 6- من فوائد الإعراب وأغراضه: الإبانة عن المعاني، والسعة في التعبير، والدقة في المعنى.
- 7- الإعراب رمز إلى معنى معين دون غيره.
- 8- لولا الإعراب لاختلطت المعاني والتبست، ولم يفترق بعضها من بعض.
- 9- الإعراب يدل على المعنى، والمعنى يدل عليه.

خامساً: النحو والإعراب:

النحو أشمل من الإعراب؛ لأنه يعم الإعراب وغيره، وما الإعراب إلا جزء من النحو، ونظام لبيان المعاني وتحديداتها، فالنحو يشمل الإعراب وغيره من بيان مقدمات النحو وهي: الكلام وما يتألف منه، وما يتضمنه من تعريف الكلام في اصطلاح النحاة، وما يصح أن يتركب الكلام منه، وتعريف الاسم وبيان علاماته، وتعريف الفعل، وبيان علاماته، وتحديد أنواعه، وتعريف الحرف، ثم بيان المبني والمعرب من الأسماء والأفعال، ثم باب النكرة والمعرفة وما يشتمل عليه من تحديد لمعنى النكرة، وتحديد معنى المعرفة، وبيان أنواعها مفصلة، ودلالات التعريف والتذكير، ويتضمن النحو معاني الأبواب النحوية كالمبتدأ والخبر، والفاعل ونائبه، والمفاعيل، والاستثناء، والحال، والتمييز، والتوابع إلى غير ذلك من الأبواب النحوية، ويقدم لنا بياناً لمعاني الحروف والأدوات ودلالاتها واستعمالاتها، كحروف الجر، وحروف العطف، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها إلى غيرها من الحروف والأدوات التي تدخل في تراكيب الجمل والكلام لتؤدي المعنى المطلوب الذي يناسب الحال، ويوضح لنا علم النحو كيفية التعبير عن المعاني المطلوبة مثل: النهي أو النفي أو الاستفهام إلى غير ذلك، ويفصل لنا علم النحو قواعد التقديم والتأخير في الجملة، والذكر والحذف، وهذه القواعد تعتمد على الإعراب؛ لأننا بالإعراب نعرف المُقَدَّم والمُؤَخَّر، والمحذوف.

يقول عبد الهادي الفضلي: حينما نريد أن نؤلف جملة نعبر فيها عن الندبة مثلاً
يقدم لنا علم النحو قاعدة أسلوب الندبة. ثم يقدم لنا علم النحو قاعدة إعراب هذه الجملة.
وهكذا: إذا أردنا أن نؤلف جملة نعبر فيها عن التعجب فإن علم النحو يقدم لنا قاعدة
جملة التعجب. ثم يقدم لنا علم النحو قاعدة إعراب هذه الجملة. (الفضلي، 1980م، 5).
ويتبين لنا من هذا أن الإعراب لا يشمل كل النحو، أو لا يمكن أن يكون شاملاً
لكل النحو. إذاً الإعراب من النحو، والنحو أوسع من أن يقصر على دراسة أحوال أواخر
الكلام إعراباً وبناءً، فالتعريفات التي قصرته على الإعراب ضيّقت دائرة بحثه، وحصرته
في جزء منه، وهذا ما جعل صاحب كتاب (إحياء النحو) يقول: إن النحاة أهملوا
المباحث الأخرى لعلم النحو. لكن ردّ عليه محمد أحمد عرفة بقوله: إن صاحب (إحياء
النحو) زعم أن النحاة قصرُوا النحو على الإعراب والبناء، وأنهم تركوا ما عدا ذلك من
سر العربية وخصائص الأساليب، ودليله على ذلك أن النحاة عرّفوا النحو بأنه: علم
يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً.

وناقشه محمد أحمد عرفة بما يلي:

1- إن النحو عند النحاة عام شامل للإعراب والبناء، وخصائص العربية ولكل حالة
تكون عليها الكلمة في الجملة، ولكل حالة تكون عليها الجملة في الجمل، وهذا
التعريف الذي نسبه للنحاة هو للمتأخرين منهم لا للمتقدمين، لأنه لا يشمل

الصرف. وقد كان النحو عند المتقدمين يشمل الصرف أيضاً، وأنت ترى سيبويه جمع في كتابه بين كل ذلك، وكذلك بقية المتقدمين فلا يمكن أن يكون هذا التعريف لهم وهو لا يشمل الصرف. وهذا التعريف المتأخر قد رماه النحاة أنفسهم بالقصور، لأنه ذكر الكلمة، والنحو يبحث في الجمل أيضاً، وذكر إعراباً وبناء، والنحو يبحث في غير ذلك من كسر همزة إن وجوبا، وفتحها وجوبا، فهذا التعريف مزيف مردود، وقد غيروه إلى أفراداً وتركيباً، بدل - إعراباً وبناء - وهذا شامل تام.

2- إن النحاة أنفسهم صرحوا بأن النحو يشمل قواعد الإعراب وغيره من المباحث التي تتعلق بالتقديم والتأخير، ومركز الكلمة في الجملة، ومركز الجملة مع الجمل.

3- إن النحو الذي بأيدينا واسع الأطراف، مترامي الجهات، مباحثه كما تتعلق بالإعراب والبناء، تتعلق بخواص التراكيب، واختلاف معانيها، وبيان معاني حروف العطف وحروف الجر، والاستثناء، والتقديم والتأخير إلى آخره. (عرفة، 67).

وكذلك ردّ عليه الدكتور عبد العال سالم مكرم في كتابه (القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية) في مسألة (الإعراب والنحو) بقوله: "وإنصافاً للحق، فإن النحاة

جميعهم لم يقصروا النحو على الإعراب والحركات كما يقول أستاذنا، فابن جني يقول في حد النحو: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير، والإضافة، والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها رد به إليها". وابن مالك لم يفهم من النحو الإعراب فقط، قال السيوطي ما نصه: "مسألة: قول ابن المصنف: حد النحو في الاصطلاح عبارة عن العلم بأحكام مستتبطة من استقراء كلام العرب، أعني أحكام الكلم في ذواتها، وما يعرض لها بالتركيب" قال السيوطي: "هل قوله، وما يعرض لها (بأو) أو (بالواو) وما معنى ذلك؟ الجواب هو بالواو قصد بذلك حد النحو على مصطلح أبيه الشامل للإعراب والتصريف معاً، فأحكام الكلم في ذواتها هو المبحوث عنه في التصريف، وما يعرض لها بالتركيب هو المبحوث عنه في الإعراب". (مكرم، 1978م، 265).

ويرى الباحثان أن قصر بعض النحاة المتأخرين النحو على الإعراب في تعاريفهم لا يعني أنه يقتصر في كتبهم النحوية على دراسة الإعراب والبناء بل تشمل كتبهم كل مباحث علم النحو، فهم عرّفوا النحوَ بأهم جزء منه وهو دراسة أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً، وهذا يعود في رأي الباحثين إلى السبب الأول لوضع علم النحو وهو: ظهور اللحن في الإعراب في قراءة الآيات القرآنية حتى سُمي النحوُ بعد ذلك وعُرف

بعلم الإعراب، والذي يؤكد ذلك قول محمد حماسة في كتابه (النحو والدلالة): "ليست غاية النحو هي معرفة الصواب والخطأ في ضبط أواخر الكلم فحسب، وإن كان المتتبع لتحديد غاية النحو يلحظ أن النحاة المتأخرين هم الذين يجعلون غاية النحو هي تمييز صحيح الكلام من فاسده. ولعل تحديد غاية النحو من قبل المتأخرين على هذا النحو قد اعتمد على ما روي من أخبار وروايات مختلفة لابست فترة نشأة النحو الأولى، وإن كثيراً منها ليدور حول تفشي اللحن وشياع الخطأ في ظاهرة الإعراب على وجه التخصيص، وفي بعض آيات القرآن الكريم على وجه أخص. وقد اعتبرت هذه الروايات وما تدل عليه أسباباً داعية إلى نشأة النحو العربي". (حماسة، 2000م، 25). فكتب النحو شاملة لكل مباحث علم النحو، فهي لا تقتصر على ما عرفوا به النحو من دراسة أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً.

النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- الإعراب أصله البيان وسمي إعراباً أي بياناً؛ لأن علامات الإعراب تدل على

المعاني وتبين عنها.

2- الإعراب وسيلة تعبيرية تظهر بها الوظيفة المعنوية للكلمة.

3- من فوائد الإعراب: أنه يفرق بين المعاني المختلفة، وبالإعراب تميز العربية

المتشابهة من العبارات، والإعراب رمز إلى معنى معين دون غيره كالفاعلية،

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

والمفعولية، وسواهما، ومن فوائده وأغراضه أيضاً: الإبانة عن المعاني، والسعة

في التعبير، والدقة في المعنى.

4- إجراء عملية الإعراب يحدد موقع الكلمة الإعرابي وحالتها الإعرابية وعلامة

الإعراب.

5- يرتبط العامل بالإعراب؛ لأن العامل هو الذي يُحدث الإعراب، والعوامل نوعان:

عوامل معنوية، وعوامل لفظية.

6- النحو يعم الإعراب وغيره، كمقدمات النحو، وتبين معاني الأبواب النحوية،

وإيضاح معاني الحروف والأدوات ودلالاتها، واستعمالاتها كحروف الجر،

وحروف العطف وغيرهما من الحروف والأدوات التي تدخل في تراكيب الجمل

لتؤدي المعنى المطلوب الذي يناسب الحال، وقاعدة إنشاء الجملة المطلوبة في

التعبير، وقواعد التقديم والتأخير في الجملة، والذكر والحذف.

7- الإعراب جزء من النحو، ولا يشمل كل النحو.

8- النحو في كتب النحاة لا يقتصر على دراسة الإعراب والبناء، بل يشمل جميع

مباحث علم النحو.

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

1- ابن الخشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد، (1972م) المرتجل بتحقيق علي

حيدر.

2- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السرى بن سهل (2009م) الأصول بتحقيق

محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية: القاهرة، ط1.

3- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، (د.ت) الخصائص بتحقيق محمد علي

النجار، المكتبة العلمية.

4- ابن عقيل (2009) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة

الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع:

القاهرة.

5- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (2009) أوضح المسالك

إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد

محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع: القاهرة.

مفهوم الإعراب ووظيفته (دراسة وصفية تحليلية) زينب منصور النور طه - طالبة ماجستير بجامعة دنقلا
د. معتز مصطفى محمد آدم أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية/ رومي البكري بجامعة دنقلا

6- ابن هشام (2009) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه كتاب

منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب لمحمد محيي الدين عبد الحميد،

القاهرة: دار الطلائع.

7- أبو القاسم، محمد (2012م) مدارج في تاريخ النحو وأصوله والخلاف فيه،

المكتبة الوطنية: الخرطوم.

8- حسن، عباس (د. ت) النحو الوافي، دار المعارف: مصر، ط5.

9- حلواني، محمد خير (2003م) المغني الجديد في علم النحو، دار الشرق

العربي: حلب وبيروت.

10- حلواني، محمد خير (2000م) الواضح في النحو، دار المأمون للتراث: دمشق،

ط6.

11- الراجحي، عبده (2011م) التطبيق النحوي، مكتبة المعارف: الرياض، ط2.

12- الزجاجي، أبو القاسم الزجاجي (1979م) الإيضاح بتحقيق د. مازن المبارك،

دار النفائس: بيروت، ط3.

13- الزمخشري، أبو القاسم الزمخشري (2009) المفصل في علم العربية وبذيله

كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد النعساني، المكتبة

العصرية: بيروت.

- 14- السمرائي، فاضل صالح (2000م) معاني النحو، دار الفكر: عمان، ط1.
- 15- سيبويه، عثمان بن قنبر (1988م) الكتاب بتحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط3.
- 16- عرفة، محمد أحمد (د. ت) النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة.
- 17- الفضلي، عبد الهادي (1984م) دراسات في الإعراب، تهامة: جدة، ط1.
- 18- الفضلي، عبد الهادي (1980م) مختصر النحو، دار الشروق: جدة، ط7.
- 19- الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (2011م) القواعد الأساسية للغة العربية بتحقيق د. محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية: بيروت.
- 20- مجمع اللغة العربية (2011م) المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية: مصر الجديدة، ط5.
- 21- مكرم، عبد العال سالم (1978م) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، ط2.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية

محمد امين عبدالغني أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام

أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم
اللغة العربية

المستخلص

جاءت الدراسة تحت عنوان: توظيف مقامات بديع الزمان لتدريس الأفعال المبنية، وهدفت للتعريف ببديع الزمان الهمذاني، ومقاماته، ثم التعريف بالأفعال المبنية، وتوظيف مقامات بديع الزمان لتدريسها، واتبع الباحثان المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي في الدراسة؛ بغرض الوقوف على هذا الفن الأدبي وتوظيفه في تدريس الأفعال المبنية، وخلصت الدراسة بالعديد من النتائج، أهمها: أن مقامات بديع الزمان الهمذاني احتوت على الأفعال المبنية في جميع حالات بنائها؛ لذا يمكن استغلالها في تدريس الأفعال المبنية_ وخلو متن المقامات من أمراض اللغة العربية، وأنها ذات قيمة علمية تبدو في ملامستها علم النحو وتوصي إجراء مزيد من البحوث العلمية حول المقامات وإبعاد المقامات العامة التي قلدت الفصحى عن مناهج تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المقامات، البناء، الفعل.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

Abstract

The study aims to introduce Badi' al-Zaman and his maqamat, then introduce the indeclinable verbs and employ the maqamat of Badi' al-Zaman to teach them. The study followed the inductive, descriptive and analytical methods in this literary art and employed it in teaching the indeclinable verbs. The study concluded with many results, the most important of which are: The Hamadhani's maqamat contained the indeclinable verbs in all cases of construction, so they can be independent. In teaching phrasal verbs and their text being free from the purposes of the Arabic language. The study recommends that more scientific research should be conducted on maqamat and removing colloquial maqamat that imitate classical maqamat from the Arabic language curricula.

Keywords : Maqamat, Indeclinable, verb, Badi al-Zaman.

(الإنجليزية باللغة) الفعل - البناء - المقامات : المفتاحية الكلمات - بديع الزمان.

مقدمة:

انفردت آداب العرب بريادة فن أدبي ندر وجوده في آداب اللغات الأخرى -
بابتداع المقامات، وقد تضاربت الأقوال حول أغراضها، منها: وهو الأرجح أن

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

الهدف من ابتداعها هو حفظ اللغة العربية وفنونها (نحوً وبلاغة وصرفاً ودلالة...) من المشكلات التي اعترتها لتأثرها بتداخل اللغات خاصة بعد ظهور الإسلام، وفي صدر عهد الدولة العباسية، مما حدا بالباحثين أفراد ساحة بحثهما لمعالجة مشكلة من المشكلات التي تعرضت وتعرض لها لغة الضاد خاصة لدى متعلميها ولما كانت المقامات من أخصب فنون الأدب العربي قديماً وحديثاً، لاحتوائها على لغة عربية غير مشوبة، معدة بأسلوب مشوق جاذب للمستهدف والمستهدف معاً ويمكنها أن تفيّد الحاديين على تعليم اللغة العربية توجه الباحثان بكل معاولهما صوب مصادرها ومراجعتها المعتدة لدراستها ودراسة الأفعال المبنية وتدريسها من خلالها.

الموضوع اختيار أسباب:

تتلخص أسباب اختيار الباحثين لموضوع الدراسة في النقاط التالية:

أ/ إيمان الباحث الأول بأهمية المقامات في الإطار اللغوي، وذلك حين دراسته لها في مرحلة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي، تحت عنوان مقامات الحريري وتدريسها للناطقين بغير اللغة العربية إذ اتضح جلياً أنّ هذا الفن الأدبي لم يُحظَ بدراساتٍ بحثيةٍ مثلما حُظيت بها الأجناس الأدبية الأخرى، من قصة، ورواية، وشعر،... رغم أن هذا الجنس الأدبي يُعجّ بفنون اللغة العربية.

ب/ أنّ الغاية الأساسية من نشأة المقامة هي تعليم اللغة العربية والمحافظة على سلامتها، وأنها مصاغة بأسلوب لغوي سليم ومشوق لاحتوائها على فنون اللغة العربية.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

أهمية الدراسة: الأهمية نابعة من أنها تنظر في إمكانية تفعيل مقامات الهمذاني في
مناهج تدريس بناء الأفعال المبنية، إلى جانب مصادر التقعيد اللغوي مثل: القرآن الكريم
والأحاديث النبوية، وأشعار الأقدمين وأقوال العرب الأقدمين والنقاة من النحاة.

أهداف الدراسة: تتمثل في:

أ- التعريف ببديع الزمان الهمذاني ومقاماته.

ب- التعريف بالأفعال المبنية.

ج- توظيف مقامات بديع الزمان لتدريس الأفعال المبنية.

د- رصد المكتبة العربية بمنهج ميسرة مرتكز على فن من فنون الأدب العربي المصاغة
بأسلوب لغوي سليم ومشوق.

مشكلة الدراسة: تتضح من الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ / ماذا تعني المقامات، لغة واصطلاحاً؟

ب/ ما الأفعال المبنية التي احتوتها مقامات بديع الزمان وماحالات بنائها؟

ج / هل تصلح مقامات الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية.

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الإستقرائي الوصفي التحليلي في الدراسة؛ بغرض
الوقوف على هذا الفن الأدبي وتوظيفه في تدريس الأفعال المبنية.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

يتناول الباحثان في هذه الدراسة مفهوم المقامات، أهدافها، أركانها، ثم التعريف ببديع الزمان ومقاماته، والتعريف بالأفعال المبنية، ثم توظيف مقامات بديع الزمان لتدريس هذه الأفعال من خلال عرض نماذج تحتوي على الأفعال المبنية، ثم يختتمانها بخطة تدريسية لذات الأفعال.

أولاً: تعريف المقامة: أورد اللغويون العديد من التعريفات للمقامة، يقول صاحب معجم العين: قُمْتُ قِيَاماً وَمَقَاماً، وَأَقَمْتُ بِالْمَكَانِ إِقَامَةً وَمُقَاماً. والمَقَامُ: موضع القَدَمَيْنِ، والمُقَامُ والمُقَامَةُ: الموضع الذي تقيم فيه. ورجال قِيَامٍ، ونساء قُيُومٍ، وقائمات أعرف. ودنانير قُومٍ وقُيُومٍ، (العين الخليل ابن أحمد الفراهيدي، ج5، ص232) ولم يبتعد ابن منظور عنه بعيداً برأيه إذ يقول (لسان العرب، ابن منظور، ص498) والمَقَامُ: مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ؛ قَالَ: (في الرجز من شواهد الفراء في معاني القرآن، ص516) * هَذَا مَقَامٌ قَدَمَي رِيَّاحٍ ... غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ.

وَيُرْوَى: بِرَّاحٍ. والمَقَامُ والمُقَامَةُ: المَوْضِعُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ. والمُقَامَةُ، بِالضَّمِّ: الإقامة. والمُقَامَةُ، بِالْفَتْحِ: المَجْلِسُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَأَمَّا المَقَامُ والمُقَامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الإقامة، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيَامِ، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامٍ يُقِيمُ فَمَضْمُومٌ، فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ، فَالْمَوْضِعُ مَضْمُومٌ الْمِيمِ، لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوُ دَحْرَجَ وَهَذَا مُدَحَّرَجْنَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَافِئَةٌ مِّنْهُمْ يَٰأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ (الأحزاب - 13).

أَيُّ: لَا مَوْضِعَ لَكُمْ، وَفُرِئَ لَا مُقَامَ لَكُمْ، بِالضَّمِّ، أَيُّ لَا إِقَامَةَ لَكُمْ، وَقِيلَ: إِنَّهَا فِي أَصْلِهَا اسْمُ مَكَانٍ مِنْ أَقَامَ ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى الْمَجْلِسِ فَقِيلَ: مقامات الناس أي: مجالسهم التي

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

يتحدثون فيها ويتسامرون (الأدب العربي في الأندلس، عبد العزيز، ص476) واستعملت
بمعنى مجلس القبيلة أو ناديها على نحو قول زهير: (ديوان زهير، علي فاخوري، ص7)
وفيهم مقامات حسن وجوههم وأنديّة ينأبها القول والفعل
اصطلاحاً: تطورت المقامة عبر العصور حتى أصبحت تعني الأحداث من الكلام إذ
يقول القلقشندي...: وهي جمع مقامة بفتح الميم؛ وهي في أصل اللغة اسم للمجلس
والجماعة من الناس. وسميت الأحداث من الكلام مقامة، كأنها تذكر في مجلس واحد
يجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها. أما المقامة بالضم، فبمعنى الإقامة، ومنه
قوله تعالى حكاية عن أهل الجنة

﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ﴾ (فاطر (صبح
الأعشى، أحمد بن القلقشندي، ص224) من ذلك يستخلص الباحثان أن المقامة بالضم
في اللغة تعني الإقامة والموضع والمقامة، بالفتح: المجلس والجماعة من الناس، وفي
الاصطلاح تعني الأحداث من الكلام.

أهدافها: يرى مرتاض (فن المقامات في الأدب العربي، عبد الملك مرتاض، ص25) أن
لكل كاتب من كتاب فن المقامات هدف خاص به لذلك كانت أهداف المقامات متعددة
تعدد الكتاب والأدباء الذين خاضوا هذا الفن، وحاول أن يجمل لنا هذه الأهداف جميعاً
في النقاط التالية:

* إظهار البراعة الأدبية والقدرة الفنية العالية على التفنن في القول وتدبيجه، وهذا الهدف
كان عاماً لدى غالبية كتاب المقامات.

* التسلية والإضحاك والهزل، وهذه الغاية هي الأخرى تبدو واضحة لدى كل كاتب.

* التعليم ويروي أن هذه الصفة تجلت بصفة خاصة لدى الزمخشري واليازجي،

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

ويرى أحمد إبراهيم أن اللغة العربية تعرضت لهزات أيام الدولة العباسية (القرن الرابع) إذ تداخلت اللغات_ ومشيراً لحال هذه الحقبة من تاريخ العباسية يقول (جواهر الأدب، أحمد إبراهيم، ص158)... ولما تمّ امتزاج العجم عصر الدولة العباسية تكونت بين العامة في البلاد التي تكثر فيها جمهرة العرب... فلم يزل تخاطبهم باللسان العربي الفصيح إلى أواسط القرن الرابع ... مما حدا بالحاديين على حفظها من بذل الجهود بغية صونها، فكانت نشأة المقامات الأدبية؛ لتسهم في تعليم اللغة العربية وصونها من الضياع، وها هو بديع الزمان- رائدها- يعد مقاماته، ويزينها بفنون اللغة العربية ويهديها لطلابه في نيسابور.

يرى الباحثان: أن هذا الفن في المقام الأول هدف إلى حفظ اللغة العربية، وتعليمها، والارتقاء بفن القصة؛ باعتبار أن الغاية من المقامة تنصب في الإطار التعليمي، ولكونها تطوراً لفن القصة، كما أنها تشمل كل فنون اللغة (البلاغة، النحو، القاموس اللغوي، الأحاجي، الأمثال) ولا ينفي الباحثان أن هذا الفن قد استُغِلَّ لأهداف بعيدة عن غايتها المثلى؛ متأثراً بحال الدولة العباسية المزدرية في أواخر القرن الرابع الهجري:

أركان المقامات (مقومات الشكل للمقامات):

يرى القبانى (فن القصة، القبانى، ص29، 30) أن مقومات الشكل للمقامات تنحصر في العناصر التالية: أ/ شخصية المروي إليه: وهي لا تظهر ولا تتدخل، إنما تظهر فقط في

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

السطر الأول من المقامة، يقول "بديع الزمان" حدثنا عيسى بن هشام، فقال... إذاً
شخصية المروي إليه هي: نحن، أي المستمعون.

ب / شخصية الراوي: يقول حنا الفاخوري فيه: (تاريخ الأدب العربي القديم، حنا
فاخوري، ص 620) إنه شخص نكرة، عمله الوحيد أن يروي، وأن يصطنع الأفعال،
والمقامة تفتتح بذكر اكتشافه حقيقة البطل ... فنجد في كل مقامة راوٍ معين باسمه
يتكرر في جميع المقامات، فراوي بديع الزمان عيسى بن هشام، وهو من ينقلها عن
المجلس الذي تقع فيه، ينتمي - غالباً - إلى طبقة اجتماعية متوسطة يتابع البطل، ويمهد
أحياناً لظهوره، ويرى هاني الجراح أن الراوي هو المؤلف نفسه، إذ يقول (المقامات
العربية وآثارها في الآداب العربية، عباس هاني الجراح، ص 15): "... والواضح أن الراوي
هو نفس المؤلف إذ أنه وضع آراءه عن المجتمع والبيئة على لسان الراوي لزيادة التشويق
والإثارة.

2 / المروي عنه - البطل، الشحاذ - يصف القباني بقوله (فن القصة، القباني، ص 51):
"هو شخصية غامضة، متلونة، يحترف التسول والاستعطاء، ليس لكسب المال فقط؛ بل
لاستغلال الناس وخداعهم، مستغلاً اللغة والحيلة بالتكرار بالزني أو العاهة أو حتى بالتدين
إن لزم الأمر (انتحال الشخصية)، ويرى حنا الفاخوري (تاريخ الأدب حنا، ص 622): أن
البطل خزانة علم المؤلف، وأعجوبة الأعاجيب في اللغة العربية والبيان والشعر وشتى
المعارف؛ إنه فاكهة الندماء ومجمع البحرين، لاتستعصي عليه معضلة مهما تعقدت، ولا
يفوته حلٌ للغزٍ أو أحجية، جوابه عند كل سؤال، وكلامه فصل في كل مجال".

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

3/ الحدث: يرى القباني أن مقامات بديع الزمان لا تخلو من حدث تدور حوله قصة معينة.

ثانياً: التعريف ببديع الزمان الهمذاني ومقاماته:

يقف الباحثان على حياة بديع الزمان الهمذاني من خلال التطرق لمولده ونشأته ثم أساتذته وآثاره الأدبية لمعرفة أهم المؤثرات في تكوين هذه الشخصية الإبداعية في مجال فن المقامات.

التعريف ببديع الزمان الهمذاني: هو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، وكنيته: أبو الفضل، ولقبه بديع الزمان، ونسب إلى همذان تلك البلدة الجبلية في إيران (بلاد فارس) التي ولد فيها سنة 358 هجرية 969م، وتوفي عام 398هـ (تاريخ آداب اللغة العربية، جورجى زيدان، ص 619) ولذلك يقال له الهمذاني، ولقبه معاصروه ببديع الزمان إعجاباً بأدبه، وهو من أسرة عربية تغلبية مضرية، ذات علم وفضل ومكانة مرموقة (المقامة، شوقي ضيف، ص 13)، وفيه يقول محمد محي الدين: (مقامات أبي الفضل، محمد محي الدين، ص 5) "هو الكاتب المرسل، والشاعر المجيد، قدوة الحريري، وقريع الخوارزمي، ووارث مكانته معجزة همذان، ونادرة الفلك، وفريد دهره رواية وحفظاً، وغرة عصره بديهة وذكاء، أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني" وكان للبديع موهبة قصصية رائعة

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

إلا أنه لم يستغلها في مقاماته بالمقدار الذي كان يُظنُّ، والهمذاني عربي النسب ، لقوله
في إحدى رسائله إلى الوزير الإسفرائيني: إني عبد الشيخ - يقصد أنه عبد الوزير -
واسمي أحمد، وهمذان المولد، وتغلب المورد، فهو ليس فارسيا بل عربي تغلبي (كشف
المعاني والبيان، إبراهيم الأفندي، ص8) يعرفه محمد بيلو في هامش كتابه: "هو أبو
الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني، يقال إنه كان ظريف النثر، مليح غرر النظم؛ فقد
كانت له عجائب وغرائب، وإنه لم يلقَ نظيره في عصره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر
وصفاء الذهن، وافاه الأجل بعد أربعين سنة من عمره عام 393 هـ (البديع والحريري،
محمد بيلو، ص294) وكان معلمه الأول أبا الحسين أحمد بن فارس اللغوي المشهور،
إذ يشير محمد محي الدين (مقامات بديع الزمان، محمد محي الدين، ص5) لذلك بقوله:
ودرس على أبي الحسين بن فارس، وأخذ عنه جميع ما عنده، واستنزف علمه، واستنفذ
بحره، وورد حضرة صاحب أبي القاسم؛ فتزود من أدبه الجم، وحسن آثاره "وعندما أدرك
الثانية والعشرين من عمره ترك بلده متقلبا بين الأقاليم وبلاط أمرائها وهذا القول يؤيده
قول شوقي نقلا عن صاحب اليتيمة (الثعالبي) وهو ممن عاصروه، إذ يقول: ... أخذ عنه
جميع ما عنده، واستنفذ علمه" (الفن ومذاهبه، شوقي ضيف، ص238) ويتابع الثعالبي
(يتيمة الدهر، الثعالبي، ص 257) لتجوله ويقول "يخرج الهمذاني من الري قاصداً

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

جرجان، حيث التحق ببلاط أميرها الإسماعيلي (أبي سعيد محمد بن منصور) وجالس علماء الإسماعيلية، وتعيش في أكنافهم، واقتبس من نوادرهم "ويشير شوقي إلى خلافتهم بين الهمذاني والأمير أبي سعيد، قائلاً (المقامة، شوقي ضيف، ص14) لكن الصفو لم يستمر؛ إذ أوجر بعض الحساد صدر الأمير على الهمذاني، فيضطر الأخير إلى مغادرة جرجان قاصدا بيسابور، وفي طريقه إليها خرج عليه لصوص، وسلبوا منه كل شيء، وقد وصف الهمذاني هذه الحادثة في إحدى رسائله فقال...: "كتابي وأنا أحمد الله إلى الشيخ، وأدم الدهر، فما ترك لي فضاء إلا فضها، ولا ذهباً إلا ذهب به، ولا عقاراً إلا عقره، ولا ضيعةً إلا أضاعها..." ثم انتقل إلى بيسابور سنة 382هـ، 993م بلدة أبي بكر الخوارزمي، أعلم أهل عصره باللغة والأدب، وأقربهم مكانة من الملوك والأمراء، وبدا للبديع أن يناظره علناً عند بعض الأمراء، فقبل الخوارزمي بعد تردد، ثم دارت المناقشة يوماً أو بعض يوم، في موضوعات أدبية مختلفة، فاستطاع البديع بسرعة بديهته، أن يجذب إليه أنظار الحاضرين، (النثر الفني، زكي مبارك، ص 395) وقيل: "إنها مؤامرة لهزيمة الخوارزمي وإطفاء شهرته (معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ص101) ويشير شوقي إلى ذبوع صيته بقوله (المقامة، شوقي ضيف، ص15) "... وذاع صيت الهمذاني - شاعرا وناثرا - وألف حينئذ مقامته النيسابورية، وألقاها على تلاميذه، فأعجبوا بها إعجاباً

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

شديداً، ويروى الثعالبي تنقله بين بلاط الأمراء إلى أن استقر به المقام بهرة، يقول:
(بيتمة الدهر، ج4، الثعالبي، ص259) فغادرها وعاد يضرب في البلاد، فوصل
خراسان، ثم سجستان، وغزنة وكرمان متكبساً بأدبه الذي شمل مقاماته ورسائه وقصائده،
وقد حصل على إعطيات أمراء تلك البلاد، وحكامها، فعاش عيشة هائلة حتى استقر في
هراة، في أفغانستان الحالية، وكانت وفاته عن عمر يناهز الأربعين وذلك سنة 398هـ -
1008م (وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص139) وهنا يستشف الباحثان تضارباً في
تاريخ وفاة الهمذاني.

أورد الثعالبي والحموي ما يدل على علمه وأدبه وقدرته الفائقة على الحفظ وإنشاده
القصائد والأشعار ارتجالاً لا ينسى منها حرفاً، بل إنه يحفظ الكتب والرسائل المنثورة،
فاستوقف بعجائبه وغرائبه؛ فإنه كان صاحب عجائب وبدائع وغرائب، فمنها: أنه كان
ينشد القصيدة التي لم يسمعها قط وهي أكثر من خمسين بيتاً فيحفظها كلها ويؤديها من
أولها إلى آخرها، ولا يخرم حرفاً ولا يخل بمعنى (بيتمة الدهر، الثعالبي، ط1، ص295).
مقاماته: يعتبر كتاب المقامات أشهر مؤلفات بديع الزمان الهمذاني، الذي له الفضل في
وضع أسس هذا الفن، وفتح بابه واسعاً (في صورته الأخيرة) ليلجها أدباء ساروا على
منواله، أشهرهم الحريري، يقول حنا: (الجامع في تاريخ الأدب، حنا فاخوري، ص634)

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

:"... إن البديع اشتهر بالمقامات التي اخترع فيها، وانساق في تيارها، انسياق مقدرة واستعلاء، وراح يتناول بها على كل ذي علم ومعرفة، ويتصدي لكل لاحق وسابق... والأمر الذي لاشك فيه أن للبديع اثنتين وخمسين مقامة، وضع منها أربعين إذ كان معلما في نيسابور، ثم وضع ستا في مديح خلف بن أحمد، صاحب سجستان وهو نازل عنده، ثم أضاف إلى ذلك كله ست مقامات أخرى، كانت خاتمة الباب وفضلة مافي الجراب" ويقول عبد الرحمن عنها (نبذة عن بديع الزمان، عبدالرحمن أوتاري، ص3): "... مقامات بديع الزمان في أغلبها كانت تتناول موضوعا وتعرضه بطريقة مختلفة وبأسلوب فكاهي مضحك، وهذا الموضوع هو الكدية، إضافة إلى أنه كتب مقامات أخرى في المدح والوصف والنقد والأدب والوعظ والحجاج، ولعل ماورد أنه أملى على طلاب العلم دون غيرها من أعماله الأدبية سببه أن هذه المقامات كانت سهلة الحفظ وذلك لما فيها من سجع بين عباراتها، وترادف لفظي يسهل حفظها معه، إضافة إلى محاولة تقريب المعاني إلى ذهن المتلقي باستخدام الأساليب البلاغية وكل ذلك في قالب منمق، وأسلوب قصصي بديع وطريف، وتتميز موضوعاتها بالواقعية يقول عبود إن موضوعه واقعي جدا وبطله بطل واقعي، ولهذا يبتكر في الألفاظ أكثر من ابتكاره في المعاني".

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

ثالثاً: الأفعال المبنية:

يتطرق الباحثان إلى مدلول لفظتا (البناء - الفعل) لغة واصطلاحاً وتحديد مميزات الفعل،
ثم يتناولوا الأفعال المبنية، من خلال تعريفها والوقوف على حالات بنائها وعلاماته، مع
الإشارة للخلافات التي دارت بين مدرستي الكوفة والبصرة حول بناء فعل الأمر وعدمه.
مفهوم البناء لغة: تناول الخليل قائلًا (العين، الخليل، ص382) **بَنَى** البناءَ يَبْنِي
بَنَاءً وَبِنَاءً، وَبَنَى، مَقْصُورٌ. وَالبِنْيَةُ: الكعْبَةُ، يُقَالُ: لَا وَرَبَّ هَذِهِ البِنْيَةِ. وَالمِبْنَاءُ: كهَيْئَةُ
السُّتْرِ غير أَنَّهُ وَاسِعٌ يُلْقَى عَلَى مَقْدَمِ الطَّرَافِ، وَتَكُونُ المِبْنَاءُ كهَيْئَةَ القَبَّةِ، تَجَلَّلَ بَيْنًا
عَظِيمًا. ويقول ابن فارس: (مجلد اللغة، ابن فارس، ص136) **بَنَى**: بَنَيْتُ البناءَ أَبْنِيَةً.
والبِنْيَةُ: مَكَّة. وَقَوْسٌ بَانِيَةٌ؛ إِذَا بُنِنَتْ عَلَى وَتَرِهَا إِذَا لَصِقَتْ بِهِ حَتَّى يَكَادَ يَنْقَطِعُ. وَيُقَالُ:
بَنِيَّةٌ وَبَنِي وَبَنِيَةٌ بِكسر الباءِ مَقْصُورٌ، كَمَا تَقُولُ: جَزِيَةٌ وَجَزَى، وَالبَنُو عند بعض أهل
العربية: أَصْلُ بِنَاءِ الابْنِ وَالنسبة إِلَيْهِ بَنَوِي وَكَذَلِكَ النسبة إِلَى بَنَتٍ وَإِلَى بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ.
والمِبْنَاءُ: النَطْعُ".

مفهوم البناء اصطلاحاً: ويتناول المبرد تعريفه بقوله: (المقتضب، المبرد، ص4) إن
كان مبنياً لا يزول من حركة إلى أخرى "ويعرف ابن جني البناء قائلًا: (اللمع في العربية،
ابن جني، ص10) "والبِنَاءُ لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، وإن اختلفت العوامل التي

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

تسبقها، فلا تُؤثر فيها العوامل المختلفة، وعلى نهج سابقه يتناول محمد علي تعريفه،
ويقول: (اللباب في قواعد اللغة، محمد علي، ص36) والمبني ما يلزم آخره حالة واحدة
من فتح وضم وسكون "إذا البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، والمبني هو إلزام آخر
الكلمة بحركة لا تتفك عنها مهما تغيرت العوامل الداخلة عليها أوتحولت من موقع إلى
موقع آخر.

تعريف الفعل وأنواعه:

الفعل لغة: يعرفه الخليل (العين، الفراهيدي، ص145) إذ يقول: "فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا،
فالفَعْلُ: المصدر، والفِعْلُ: الاسم، والفَعَالُ اسمٌ للفِعْلِ الحَسَن، مثل الجود والكرم ونحوه.
ويُقرأ (فعل) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾ (الأنبياء - 73)
(بنصب فائه) فَعَلَ (والفَعْلَةُ: العملة، وهم قوم يستعملون الطين والحفر وما يشبه ذلك من
العمل. يتناول الرازي معنى الفعل في اللغة قائلا: (مختار الصحاح، الرازي، ص282)
الفَعْلُ بالفتح: مصدر: فَعَلَ، يَفْعَلُ، وقرأ بعضهم بنصب فاء فَعَلَ (الآية 173 الأنبياء)
والفِعْلُ بالكسر الاسم والجمع: الفِعَالُ، مثل: قَدَحٍ وَقِدَاحٍ. والفَعَالُ بالفتح: الكرم، والفَعَالُ
أيضا مصدر فَعَلَ كالذَّهَابِ. وكانت منه فَعْلَةً حَسَنَةً، أو قَبِيحَةً وعرفه ابن فارس قائلا
(مجلد اللغة، ابن فارس، ص271) الفعل: العمل. وفعله حسنة أو قبيحة، أما الحموي
فلم يذهب بعيدا عن سابقه، إذ يقول (المصباح المنير في غريب الشرح، الحموي،
ص478) فَعْلَتُهُ فَعْلًا بِالْفَتْحِ فَانْفَعَلَ وَالْإِسْمُ الْفَعْلُ بِالْكَسْرِ وَجَمْعُهُ فِعَالٌ بِالْكَسْرِ أَيْضًا مِثْلُ
قَدَحٍ وَقِدَاحٍ وَبِئْرٍ وَبِئَارٍ وَشَعْبٍ وَشِعَابٍ وَظِلٍّ وَظِلَالٍ وَالْفَعْلَةُ بِالْفَتْحِ الْمَرْءُ وَالْفَعَالُ مِثْلُ

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

سَلَامٌ وَكَلَامٌ الوُصْفُ الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ أَيْضًا فَيُقَالُ هُوَ قَبِيحُ الْفَعَالِ كَمَا يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْفَعَالِ وَيَكُونُ مَصْدَرًا أَيْضًا فَيُقَالُ فَعَلَ فَعَالًا مِثْلُ ذَهَبَ ذَهَابًا وَافْتَعَلَ الْكَذِبَ اخْتَلَفَهُ، كما يعرفه ابن منظور بقوله (لسان العرب، ابن منظور، ص528) الْفِعْلُ: كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفَعَلًا، فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وَفَعَلَهُ وَبِهِ، وَالِاسْمُ الْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ الْفَعَالُ مِثْلُ قَذَحَ وَقْدَاحٍ وَبَثَرَ وَبَثَارَ، وَقِيلَ: فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعْلًا مَصْدَرٌ، ويتناول فيروز آبادي إيضاح معنى الفعل بقوله: (القاموس المحيط، فيروز آبادي، ص1043) الْفِعْلُ، بالكسر: حَرَكَةُ الْإِنْسَانِ، أَوْ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ، وبالفتح: مَصْدَرُ فَعَلَ، كَمَنْعَ، وَحَيَاءُ النَّاقَةِ، وَفَرْجُ كُلِّ أُنْثَى. وكسحاب: اسمُ الْفِعْلِ الْحَسَنِ، وَالْكَرَمِ، أَوْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَهُوَ مُخَلَّصٌ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ، وَإِذَا كَانَ مِنْ فَاعِلَيْنِ، فَهُوَ فِعَالٌ، بالكسر، وهو أَيْضًا جَمْعُ فِعْلٍ، وَنِصَابُ الْفَأْسِ وَالْقُدُومُ وَنَحْوُهُ، ويتناول السيرافي تعريفه في معرض حديثه عن الفعل قائلًا(شرح الكتاب، السيرافي، ص15) الفعل لغة: "الْحَدَثُ".

الفعل في الاصطلاح: يقول سيبويه معرفاً الفعل (الكتاب، عمرو بن عثمان، ص12) وأما الفعل فأمثلةٌ أخذت من لفظ أحداث الزمان، وبُنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع، ولم يذهب الزمخشري بعيداً برأيه عنه، إذ يقول: الفعل ما دلَّ على اقتران حدث بزمان ويتناول السيرافي تعريفه ويقول (شرح الكتاب، السيرافي، ص15) أما المعنى في الاصطلاح، فهو "فَلَقَّبُوا بِالْفِعْلِ كُلَّ مَا دَلَّ لَفْظُهُ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ، ماضٍ، أَوْ مُسْتَقْبَلٍ، أَوْ مَبْهِمٍ فِي الْإِسْتِقْبَالِ وَالْحَالِ، لِيُنْمَازَ مِمَّا لَقَّبُوهُ بِالِاسْمِ أَوْ الْحَرْفِ".

مميزاته: لاحظ الباحثان ثَمَّتَ تداخلاتٍ طفيفة بين خصائص ومميزات وعلامات الفعل عند كثير ممن تناولوها من أهل اللغة العربية، إذ أنَّ مايعدها لُغويٌّ من المميزات

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

يتناولها آخر وي بعدها خاصية أعلامه للفعل، لذلك تم الدمج بينهما تحت مظلة مميزات
الفعل لأن العلامة أو الخاصية مميزة للفعل أيضا.

ذكر سيوييه ما تميز به الأفعال عن غيرها أنها لا تُجر، إذ يقول: (الكتاب، سيوييه،
ص15) لا يدخل الأفعال الجر، لأنه لا يُضاف إلى الفعل، والمضاف إليه يقوم مقام
التنوين، وهو زيادة في المضاف، كما أن التنوين زيادة، فلم يجر أن تقيم الفعل مقام
التنوين؛ لأنه لا يكون فعل إلا وله فاعل، فلم يحتمل الفعل زيادتين ولم يبلغ من قوة
التنوين وهو واحد أن يقوم مقامه اثنان، كما لم يحمل الاسم الألف واللام مع
التنوين. "يرى السيرافي أن علامات الفعل التي تميزه عن الاسم والحرف، تنحصر في:
(شرح الكتاب، السيرافي، ص15) أن يقبل "قَدْ" مثل: "قد قام، وقد يقوم. أو "السين مثل":
ستذهب، أو سوف مثل: "سوف نذهب، أو "تاء التأنيث الساكنة مثل: قامت، أو ضمير
الفاعل "مثل: قمت. قمت... قمت، أو "تون التوكيد" مثل: ليكتبن. ليكتبن. اكتبن. اكتبن"،
وهذه العلامات يعدها الزمخشري خصائص للفعل إذ يقول: (المفصل في صنعة
الإعراب، الزمخشري، ص319) خصائصه صحة دخول قد، وحرفي الاستقبال،
والجواز، ولحق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك: قد فعل
يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت" ويذكر ابن السراج أن

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

خاصية ارتباط الحدث بالزمان والمعنى للتفريق بينه وبين الاسم، إذ يقول (الأصول في النحو، ابن السراج، ص38) زمان لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط، ويتفق ابن هشام على ماذهب إليه ابن السراج، إذ يقول: (قطر الندى، ابن هشام، ص46) "وأهم خصائصه أنه مقترن بالزمن والحدّث معاً، الزمن الماضي والحال والاستقبال".

أنواع الفعل: يقسم اللغويون الفعل من حيث الزمان إلى ثلاثة أنواع، هي:
أ/ **الفعل الماضي:** تعريفه لغة: عرفه الخليل بقوله (معجم العين، الخليل، ص71) "مضى في أمره مَضَاءً. ومضى الشيء: يمضي مضياً. ويكنى الفرس أبا المضاء" ويتناول ابن فارس معناه اللغوي ويقول (مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ص331) مَضَى الْمِيمُ وَالضَّادُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفَادٍ وَمُرُورٍ. وَمَضَى يَمْضِي مَضِيًّا. وَالْمَضَاءُ: النَّقْدُ فِي الْأَمْرِ. وَالْمَضَوَاءُ: التَّقَدُّمُ، ولم يذهب ابن سيدة بعيداً عن تناول ابن فارس، إذ يقول (المحكم، بن سيدة، ص 239) مَضَى الشَّيْءُ مُضِيًّا وَمُضَوًّا خَلاَ الْآخِرَةُ عَلَى الْبَدَلِ وَمَضَى فِي الْأَمْرِ مُضَوًّا وَأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ نَادِرٌ وَمَضَى بِسَبِيلِهِ مَاتَ وَمَضَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءً نَفَذَ وَأَمْضَى، يعرفه الرازي إذ يقول: (مختار الصحاح، الرازي، ص345) مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي (بالكسر) مُضِيًّا: ذَهَبَ، وَمَضَى فِي الْأَمْرِ. يَمْضِي مَضَاءً: نَفَذَ، ...

في الاصطلاح: تناول كثير من النحاة مفهوم الفعل الماضي (أنظر): المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص319)، (المنجد، البستاني، ص766)، (اللباب في علل البناء والإعراب، البغدادي، ص48)، (الآجرومية، أحمد الحازمي، ص22)، (مهارات النحو، أحمد جاسر، ص23) ويرى الباحثان أن أشمل التعاريف للفعل الماضي من حيث المدلول

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

هو قول السيرافي: (شرح الكتاب، السيرافي، ص18) ...الماضي هو الذي أتى عليه زمانان: أحدهما: الزمان الذي قد وُجدَ فيه، وزمان ثانٍ يُخبرُ أنَّه قد وَجَدَ وَحْدَتْ وكان، ونحو ذلك، فالزمان الذي يقال: وُجِدَ فيه الفعل وحدث غير زمان وجوده، فكل فعل صح الإخبار عن حدوثه في زمان بعد زمان حدوثه فهو فعل ماضٍ "وفي بنائه يقول سيبويه": وتوسط الماضي فنقص عن المضارع وزاد على فعل الأمر ولم يُعَرَّبْ كفعل المضارع، وبني على حركة لما أنَّ المتحرِّك أَمَكَن من الساكن .وكانت فتحة لما أنَّها أخفُّ الحركات (الكتاب، سيبويه، ص16).

مميزاته: جمعها ابن مالك (شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ص24، 25) في قوله وماضي الأفعال بالتاء مَزُ وسمَّ *** بالنون فعلُ الأمرِ إنَّ أمرَ فهمٍ. يعني هنا التاء المذكورة أي تاء فعلتَ، وفعلتُ، وفعلتِ وفعلتِ (مَزُ) (لاختصاص كلٍّ منهما به الفعل الماضي عن رفيقاتها. والمراد بها تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وكل منهما لا يدخلان إلا على ماضي اللفظ ويقول ابن هشام (قطر الندي، ابن هشام، ص46) أن ما يميز الفعل الماضي هو اقتران تاء التأنيث الساكنة) ومنه قول الشاعر - جعفر بن علبة:

أَلَمْتُ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامْتُ فَوَدَّعْتُ *** فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ

(جعفر بن علبة، على الرشد، ص271) الشاهد هنا: أَلَمْتُ، حَيَّتْ، قَامْتُ، وَدَّعْتُ، تَوَلَّتْ، كَادَتْ، فهي أفعال ماضية اقترنت بها تاء التأنيث الساكنة".

حالات بناء الفعل الماضي وعلامات بنائه:

من خلال مدار حول بناء الفعل الماضي، يتضح أنه يبنى على السكون والضم والفتح، فيما يلي عرض لهذه الحالات مع توضيحها بأمثلة من مقامات بديع الزمان.

1/ السكون: القاعدة التي تُبنى عليها الأفعال الماضية على السكون هي: إن اقترنت بها ضمائر الرفع (تاء المتكلم، والمخاطب، والمخاطبة وناء المتحدثين) أو نون النسوة.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

الأمثلة: خَرَجْتُ أَعْتَمُ مِنْ أَنْوَاعِهِ لِابْتِياعِهِ، فَسِرْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَخَذَ أَصْنَافَ
الْفَوَاكِهِ وَصَنَّفَهَا وَجَمَعَ أَنْوَاعَ الرُّطَبِ وَصَفَّفَهَا، فَقَبَضْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ، وَقَرَضْتُ
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ أَجْوَدَهُ، فَحِينَ جَمَعْتُ حَوَاشِيَ الْإِزَارِ، عَلَى تِلْكَ الْأَوْزَارِ أَخَذْتُ عَيْنَايَ رَجُلًا
قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِبُرْفُوعٍ حَيَاءً، وَنَصَبَ جَسَدَهُ، وَبَسَطَ يَدَهُ وَاحْتَضَنَ عِيَالَهُ، وَتَأَبَّطَ أَطْفَالَهُ
(مقامات بديع الزمان، محمد محي الدين، ص 1-15).

**** قُلْتُ: ظَفَرْنَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ؟ وَأَيْنَ نَزَلْتُ؟ وَمَتَى وَافَيْتُ؟ لَسْتُ بِأَبِي زَيْدٍ**

***** فالآن إذا لَوَحْتُ بالتَّعَرُّضِ * خَلَوْتُ جَوْأً فاصفري وبيضي (مقامات بديع الزمان،
محمد محي الدين، ص 244).**

***** وَلَقَدْ أَصْبَحَنْ الْيَوْمَ وَسَرَحَنْ الطَّرْفَ فِي حَيِّ كَمَيْتٍ، وَبَيْتٍ كَلَا بَيْتٍ، وَقَبَّلَنْ الْأَكْفَ
على لَيْتٍ، فَفَضَضَنْ عَقْدَ الضُّلُوعِ وَأَفْضَنْ مَاءَ الدَّمُوعِ وَتَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الْجُوعِ (مقامات بديع
الزمان، محمد محي الدين، ص 73).**

الشاهد: الأفعال الماضية (قلتُ، أقبلتُ، وافيتُ، خلوتُ لوحتُ، قرعتُ، أخذتُ ظفرنا،
افترشتُ، قعدتُ، قمتُ، قرضتُ، سرتُ، أكلتُ، خرجتُ، جلستُ، أبطأتُ،) بنيت على
السكون لاتصال ضمائر الرفع بها: تاء المتكلم، والمخاطب، والمخاطبة ونا الفاعلين، أما
الأفعال الماضية: (أفضن، تداعين، فضضن، أصبحن، سرحن، قبلن) فهي مبنيّة على
السكون لاقتتران نون جماعة الإناث بهنّ.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

2/الضم: ضابط بنائها على الضمة إن اقترنت بها واو الجماعة. مثال: اذبحُوا في مجزى
هذا الماء بقرة صفراء، وأتوني بجارية عذراء، وصلُّوا خلفي ركعتين، يثْنِ الله عنكم عنانَ
هذا الماء إلى هذه الصحراء، قالُوا: نفعل ذلك، فذبحُوا البقرة وزوجوه الجارية (مقامات
بديع الزمان، محمد محي الدين، ص112)، الشاهد: الأفعال الماضية (ذبحوا، زوجوا،
قالوا) مبنيّة على الضمة لاقتربانها بواو الجماعة.

3/ الفتح: يقول الأشموني: (شرح الأشموني، الأشموني، ص45) والماضي يبني على
الفتح لفظاً كضرب، أو تقدير كرمي، وبني وتحذف الألف عنه إن اقترنت به تاء التانيث،
ويصير الفتح مقدراً مثل: سَعَتْ، دَعَتْ، وإنه يُبنى على الفتح إن كان صحيح الآخر ولم
يقترن به ضمير رفع، أو اقترنت به تاء التانيث أو ألف الاثنين.

*حدثنا عيسى بن هشام، فقال: اشْتَهَيْتُ الْأَزَادَ، وَأَنَا بِبَغْدَادَ، وَلَيْسَ مَعِيَ عَقْدٌ عَلَى نَقْدٍ،
فَخَرَجْتُ أَنْتَهَرُ مَحَالَهُ حَتَّى أَحْلِيَ الْكَرْخَ... فَلَكَمَهُ لَكْمَةً، وَثَنِي عَلَيْهِ بِلَطْمَةٍ... كَيْفَ حَالُ
أَبِيكَ؟ أَشَابَ كَعَهْدِي، أَمْ شَابَ بَعْدِي فَقَالَ: قَدْ نَبَتَ الرَّبِيعُ عَلَى دِمْنَتِهِ.... فَجَعَلَهَا كَالْكُلْ
سَحْقاً وَكَالطَّحْنِ دَقّاً، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْتُ، وَلَا يَسَّ وَلَا يَسْتُ، حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا... اعْتَلَقَ
الشَّوَاءُ بِإِزَارِهِ وَقَالَ: أَيْنَ تَمَنُّ مَا أَكَلْتُ؟ فَقَالَ: أَبُو زَيْدٍ: أَكَلْتُهُ ضَيْفَا (مقامات بديع
الزمان، ص66، 67).

*ومن جاءكَ في الحين سالماً في هذا الطريق يُحَيِّ بالرياحين (مقامات بديع
الزمان، ص211).

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

*من لَقِينَا بِأَنْفٍ طَوِيلٍ لَقِينَاهُ بِخَرْطُومٍ فِيلٍ وَمِنْ لَحِظْنَا بَنَظَرَ شَزْرِ بَعْنَاهُ بَثْمَنَ نَزْرٍ...إِنَّ
الْوَحْشَةَ تَقْدَحُ فِي الصَّدْرِ اقْتِدَاحَ النَّارِ فِي الزُّنْدِ فَإِنْ أُطْفِئَتْ نَارَتْ وَتَلَاشَتْ وَإِنْ عَاشَتْ
طَارَتْ وَطَاشَتْ (مقامات بديع الزمان، ص 289).

*قد ضَلَلْتُ الْمَحَجَّةَ، وَصَارَتْ عَلَيَّ الْحُجَّةُ، لِأَجْدُ لِي نَاصِراً وَالْإِفْلَاسَ عِنْدِي أَرَاهُ حَاصِراً
(مقامات بديع الزمان، ص 345).

فَاسْتَفَرَّتْهُ حُمَةُ الْقَرَمِ... وَعَطَفَتْهُ عَاطِفَةُ اللَّقْمِ، وَطَمِعَ (مقامات بديع الزمان، ص 266).

*رَفَضَنِي النَّدْمَاءُ وَالْإِخْوَانُ الْقَدَمَاءُ، لَا يُرْفَعُ لِي رَأْسٌ وَلَا أُعَدُّ مِنَ النَّاسِ (مقامات بديع
الزمان، ص 340).

*يَافَاظِلُ، اذْنُ فَقْدِ مُنِيَّتٍ...فَدَنَا...مَاقُولٍ فِي امْرِئِ الْقَيْسِ؟ قَالَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَقَفَ
بِالدَّيَارِ وَعَرَصَاتِهَا وَاعْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا (مقامات بديع الزمان، ص 10).

***سَقَى اللهُ أَرْضاً أَنْبَتَتْ هَذَا الْفَضْلَ وَأَباً أَنْبَتَ هَذَا النَّبْلَ (المقامات، محمد محي،
ص 297).

***مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسْدَيْنِ رَامَا *مَرَاماً كَانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَعَرَا (المقامات، محمد محي،
ص 459).

***أَلَيْكَ هَذَا الرَّأْسُ أَمْ لَهُ فَأَتِيَانِي وَقَالَ (مقامات بديع الزمان، محمد محي، ص 217).

***فَتَلَكَمَا حَتَّى عَيِيَا وَتَحَاكَمَا لِمَا بَقِيَا، فَأَتِيَا صَاحِبَ الْحَمَّامِ (المقامات، محمد محي،
ص 227).

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

الشاهد: الأفعال الماضية المبنيّة على الفتح (قال، اعتلق، وقف، جلس، يسّ، نبت
(لصحة آخرها وعدم التصاق ضمير رفع بها، أما الفعل (حدثنا) فبني على الفتح لاقتترانه
بضمير النصب (نا) المتحدثين، أما الأفعال الماضية (أطفئت، نازت، تلاشت، عاشت،
طارت، طاشت، استقرّته، عطفته) فبنيت على الفتح لاقتترانها بتاء التانيّة، والأفعال
الماضية (جعلها، لكمه، جاءك، قالاً، عيياً، أتياً، راماً) فبنيت على الفتح لاقتترانها بضمائر
النصب - ها، كاف الخطاب، يا، وألف الاثنين والأفعال الماضية (مضى، اغتدى، دنا،
سقى) بنيت على الفتحة المقدرة لكونها معتلة الآخر بالألف.

ب / فعل الأمر: تعريفه لغة: يقول الخليل (العين، الخليل بن أحمد، ص 297) الأمر:
نقيض النهي، والأمر واحد من أمور الناس. وإذا أمرت من الأمر قلت: أوْمُر يا هذا،
فيمرّ قرأ: وأمر أهلك بالصلاة. لا يقال أوْمُر ولا أوْخُذ منه شيئاً، ولا أوْكُل، إنما يقال: مُر
وخذ وكل في الابتداء بالأمر، استتقلاً للضمتين، فإذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت:
وأمر، فأمر، كما قال عز وجل ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ
نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (طه - 132)، الشاهد: وأمر (الأصل) أوْمُر (حيث يقرأ في
الآية هكذا) وأمر استتقلاً للضمتين. وتناول ابن فارس تعريفه بقوله (مجمل مقاييس
اللغة، ابن فارس، ص 103) أمر: الأمر: واحد الأمور. وأمرت أمراً. وأنتمرت، إذا فعلت
ما أمرت به. وانتمرت، إذا فعلت فعلاً من تلقاء نفسك،... ويقول ابن منظور (لسان
العرب، ابن منظور، ص 27، 29) الأمر نقيض النهي، ويقال أمر فلان مستقيم وأموره
مستقيمة، والأمر الحادثة والجمع الأمور العرب تقول: أمرتك أن تفعل وتنفعل وبأن
تفعل، فمن قال: أمرتك بأن تفعل فالبناء للإلصاق والمعنى وقّع الأمر بهذا الفعل، ومن
قال أمرتك أن تفعل فعلى حذف البناء، ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلّة التي لها
وقّع الأمر، والمعنى أمرنا للإسلام قال تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿النحل - 1﴾ الشاهد: أمر أي: أتى ماوعدهم من المجازاة على كفرهم "وعلى خطى من سبقوه يمضي الفيروز آبادي في تناوله لإيضاح معنى الأمر، ويقول: (القاموس المحيط، فيروز آبادي، ص344) الأمر ضد النهي كالإمار والإيثار، أمره فأتمر. ويعرفه الرازي بقوله: (مختار الصحاح، الرازي، ص20) يقال: أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة، وأمره بكذا، والجمع: الأوامر، وأمره أيضا: كثره "ويتناول كرم البستاني تعريفه، بقوله: (المنجد في اللغة، البستاني، ص17، 14) "أَمَرَ، أَمْرًا وَأَمْرَةً، وَإِمَارًا : طلب منه فعل شيء. أمر، إيمارًا : كلفه إنشاء شيء أو فعله. الأمر، ج أوامر: طلب إحداث الشيء، وفعل الأمر: صيغة بها يطلب فعل الشيء.

تعريفه اصطلاحاً: يتناول الزمخشري تعريفه وفق منظور النحاة بقوله (المفصل في صنعة الإعراب، ص321): وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته، إلا أن تنزع الزائدة فتقول: في تضع ضع، وفي تضارب ضارب، وفي تدرج درج، ونحوها مما أوله متحرك؛ فإن سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن، فنقول في تضرب اضرب، وفي تنطق وتستخرج انطلق واستخرج، والأصل في تكرم تأكرم كتدرج فعلى ذلك خرج أكرم. يعرفه الجرجاني بقوله: (التعريفات، الجرجاني، ص37) الأمر: قول القائل لمن دونه: افعَل. الأمر الحاضر: هو ما يطلب به الفعل من الفاعل الحاضر، ولذا يسمى به، ويقال له: الأمر بالصيغة؛ لأن وصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام، كما في أمر الغائب.

مميزاته: يشير ابن مالك في ألفيته إلى مميزاته بقوله: (شرح بن عقيل للألفية، ص23)

وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّاءِ مَزُوسِمٌ *** بِالنُّونِ إِنْ أَمَرَ فُهِمَ

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ *** فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلَا

يرى ابن عقيل (خلال شرح ماتضمنه قول ابن مالك) أن مميزاته تنحصر في: قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغته، نحو: اضْرِبْ وَأَخْرُجْ فَإِنْ دَلَّتْ الْكَلِمَةُ عَلَى الْأَمْرِ

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

بنائه، والراجح أنه مبني، وهو فعل الأمر نحو "اضرب" وهو مبني عند البصريين
ومعرب عند الكوفيين، ويبين ابن الأنباري (الانصاف في مسائل الخلاف، الأنباري،
ص429) هذا الاختلاف بين الكوفيين والبصريين إذ يقول: ذهب الكوفيون إلى أن فعل
الأمر للمُؤَاْجِهِ المُعَرَّى عن حرف المضارعة- نحو افعِل -معربٌ مجزومٌ فاحتجوا بأن
قالوا: إنما قلنا إنه معرب مجزوم لأن الأصل في الأمر للمُؤَاْجِهِ في نحو: "افْعَلْ" لِتَفْعَلْ،
كقولهم في الأمر للغائب "ليفعل".

حالات بناء فعل الأمر وعلامات بنائه: يرى ابن هشام (شذور الذهب ابن هشام،
ص70) أن فعل الأمر يبنى على السكون أو نائبه إذ يقول: "مالزم البناء على السكون
أو نائبه، وهو نوعٌ واحدٌ، وهو فعلُ الأمر، وذلكَ لأنَّه يُبْنَى على ما يُجْزَمُ به مضارعُه؛
فِيَبْنَى على السكون في نحو "اضرب" ويبين ذلك ابن جني (اللمع، ابن جني، ص11) إذ
يقول: "وَالْوَقْفُ (السكون) يكون في فعل الأمر نحو: خذْ وَكُلْ، فضابط بنائه على السكون
إن كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، أو اقترنت به نون النسوة، ويبنى على حذف
النون إن اقترنت به ألف اثنتين أو ياء مخاطبة أو واو جماعة، ويبنى على حذف حرف العلة
إن كان معتل الآخر، ويبنى على الفتح إن اقترنت به نون توكيد.

أ/البناء على السكون*: فَقُلْتُ: اِفْرَزْ لِأَبِي زَيْدٍ مِنْ هَذَا الشَّوَاءِ، ثُمَّ زِنْ لَهُ مِنْ تِلْكَ
الْحَلَوَاءِ، وَاخْتَرْ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْأَطْبَاقِ، وَانْصُدْ عَلَيْهَا أَوْرَاقَ الرُّقَاقِورُشْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ مَاءِ
السُّمَاقِ؛ لِیَأْكُلَهُ أَبُو زَيْدٍ هَنِيئًا، فَأَنْخَى الشَّوَاءَ بِسَاطُورِهِ.

*اعْمَلْ لِرِزْقِكَ كُلَّ آلَةٍ *** لَا تَتَعَدَنَّ بِكُلِّ حَالَةٍ

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

وَأَنْهَضَ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ *** فَالْمَرْءُ يَعْجَزُ لَأَمَحَالَهُ (المقامات، محمد محي الدين،
ص66،70).

** وضحكت إليه، لأجل ما لديه، وقلت: أفدنا وزدنا (المقامان، محمد محي الدين،
ص84) **الشاهد:** أفعال الأمر (افرز، زن، اختر، انضد، اعمل، انهض، أفدنا، زدنا)
مبنية على السكون لصحة آخرها وعدم اقترانها بواو جماعة أو ألف اثنين أو ياء مخاطبة
أونون توكيد.

ب/ البناء على حذف حرف العلة*: امض إلى الله لك الجزاء ورجم الله من شدها في قرن
مثلها، وأنسها بأختها دعني من هذا وامض على وجهك تقدم يا غلام وأحسر عن رأسك،
وشمر عن ساقك، وانض عن ذراعك، وأفتر عن أسنانك، وأقبل وأدبر، ففعل الغلام ذلك.
(المقامات بديع، ص60).

* عش ابق سد مر انه اسرفه تسل *** عظ ارم دل ابن صب احم اغر اسب رع زع نل
(القمامات، محمد محي الدين، ص194) **الشاهد:** أفعال الأمر (امض، انض، اسع، ابق،
انه، ارم، ابن، اغر، اسب) مبنية على حذف حرف العلة.

ج/ البناء على حذف النون* زبنوا العلم بالعمل، واشكروا القدر بالعمو، وخذوا الصفو
ودعوا الكدر، يغفر الله لي ولكم (مقامات بديع الزمان، محمد محي الدين، ص172).

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

* فالآن إذ لَوَحَتْ بالتعريض * خلوتِ جَوًّا فاصفري وبيضي (المقامات بديع الزمان،
ص442) الشاهد أفعال الأمر: زينوا، اشكروا، خذو، دعوا، اصفري، بيضي (فهي مبنية
على حذف النون لاقترانها بواو الجماعة، ياء المخاطبة وكذا الحال ان اقترن بها.

ج/ **الفعل المضارع: تعريفه لغة:** المضارع في اللغة هو الشبيه والمثيل، إذ يعرفه الخليل
بن أحمد قائلًا (العين الخليل بن أحمد، ص27): والمضارع: الذي يضارع الشيء كأنه
مثله وشبهه، ويتناول أحمد بن فارس تعريفه، بقوله (مقاييس اللغة، ابن فارس، ص36) "
الْمُضَارَعَةُ فَهِيَ التَّشَابُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: اشْتِقَاقُ ذَلِكَ مِنَ الضَّرْعِ،
كَأَنَّهُمَا ارْتَضَعَا مِنْ ضَرْعٍ وَاحِدٍ" كما ورد تعريفه في معجم مختار الصحاح، بأن (مختار
الصحاح، الرازي، ص450): "المضارع: المشابه، ولم يذهب مؤلفو المنجد عنهم بعيداً،
يقولون (المنجد، البستاني، 315): "... المضارع: المشابه، وسمي بذلك لمشاكلته
الأسماء فيما يلحقه من الإعراب. وتناول أبو العباس الحموي تعريف الفعل المضارع
وذهب إلى ما خُلصَ إليه من سبقه، إذ يقول: (المصباح المنير، أحمد بن محمد،
ص361) ... وَالْمُضَارَعَةُ الْمُشَابَهَةُ يُقَالُ اشْتِقَاقُهَا مِنْ الضَّرْعِ".

تعريفه اصطلاحاً: الفعل المضارع لدى الخليل هو الفعل الدال على الاستقبال، المرفوع
حال تجرده من دخول ناصب أو جازم عليه وفي ذلك يقول: ... وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُسْتَأْنَفُ
رَفْعاً أَبَداً إِلَّا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَرْفٌ جَازِمٌ أَوْ حَرْفٌ نَاصِبٌ، وعلامة الفعل المستقل: أن يقع
في أول الفعل أحد هذه الحروف الأربعة وهي الألف والتاء والياء والنون وَمَعْنَاهُ بِالْألف
أَنَا أَخْرَجَ وَبِالتاء أَنْتَ تَخْرُجُ وَبِالياء هُوَ يَخْرُجُ وَبِالنون نَحْنُ مَخْرُجُونَ فَإِذَا وَقَعَ أَحَدُ هَذِهِ
الْحُرُوفِ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ كَانَ رَفْعاً أَبَداً (الجمال في النحو، الخليل، ص186) وتناول ابن
السراج تعريفه ويرى أن المضارع هو الذي تنصده الحروف الأربعة (أنيت) إذ
يقول (الأصول في النحو، ابن السراج، ص39): "... والأفعال التي يسميها النحويون
"المضارعة": هي التي في أوائلها الزوائد الأربع: الألف والتاء والياء والنون، تصلح لما

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

أنت فيه من الزمان ولما يستقبل نحو أكل وتأكّل، ويأكل ونأكل، وتناول الجرجاني مدلوله
بقوله: (المفتاح في الصرف، الجرجاني، ص53) "... والمضارع: ما دل على زماني
الحال والاستقبال ويسمى حاضراً أو مستقبلاً.
مميزاته: يرى ابن هشام (شذور الذهب، ابن هشام، ص24) أنّما يميزه عن الفعلين
السابقين هو: "أنّ يقبل دخولَ "لَمْ" كقولك "لمُيَقَمْ، ولم يَقْعُدْ". ولابد من كونه مُفْتَتَحاً
بحرفٍ من حروفِ (نأيت) نحو: نقومُ، أقومُ، تقومُ، يقومُ."
حالات بنائه وعلامات البناء : لخصها ابن مالك في قوله: (شرح ابن عقيل للألفية،
ص34،33).

وفعلُ أمرٍ ومُضِيٌّ بُنِيَ * * وأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عُرِيَا

من نونٍ توكيدٍ مباشرٍ وَمِنْ * * نونٍ إِنْثٍ : كيرُعَنَ مَنْ فُتِنَ

فهو يرى أنه يبني في حالتين: * يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً
مباشراً، ولم يفصل بينها وبينه فاصلاً ظاهراً كالف الاثنين أو مقدرًا كواو الجماعة وباء
المخاطبة يبني على الفتح .

* إذا اتصلت به نون النسوة (نون إِنْثٍ) فإنه يبني معها على السكون.

1/ البناء على الفتحة: ضابط هذه القاعدة هو أنّ الفعل المضارع يُبْنَى على الفتحة إِنْ
اتصلت به نون توكيد اتصالاً مباشراً:

* والله لَتَرِيْنِي سَرَكْ أَوَلَا كُشِفْنَ سَتْرَكَ (مقامات بديع الزمان، ص88).

الشاهد: الأفعال المضارعة (تريني، أكشفن) اقترنت بهن نون توكيد اقترانا مباشراً فهي
مبنية على الفتحة..

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

2/ البناء على السكون :يبنى الفعل المضارع على السكون إناقتربت به نون النسوة.

***واحْتَقَلْتُ بِقَوْمٍ قَدْ كَوَى الْجَزْعُ قُلُوبَهُمْ، وَشَقَّتِ الْفَجِيعَةُ جُيُوبَهُمْ، وَنِسَاءٌ قَدْ نَشَرْنَ
شُعُورَهُنَّ، يَضْرِبْنَ صُدُورَهُنَّ، وَشَدَدْنَ عَقُودَهُنَّ، يَلْطِمْنَ خُدُودَهُنَّ(مقامات بديع الزمان،
ص100).

خامساً: نماذج لتوظيف مقامات بديع الزمان في تدريس الأفعال المبنية) :خطة
تدريسية(تجنباً للتكرار لم يعرض الباحثان النماذج مرة أخرى على الوسيلة واكتفيا
بالإشارة إليها ثم توظيفها في خطة تدريسية، ولحاجة التلاميذ التعبير السليم بلغة خالية
من العيوب فقد نوع الباحثان التدريبات (الشفوية والتحريرية) وأكثرها منها، لذا لم يسع
المجال لعرضها هنا وإنما خصص لها كتباً يرفق عند التدريس.

نموذج لتوظيف مقامات بديع الزمان في تدريس بناء الفعل الماضي:

موضوع الدرس: بناء الفعل الماضي.

الهدف العام: زيادة الزخيرة اللغوية من خلال نص المقامات.

1/الأهداف السلوكية: أن يقرأ الأمثلة قراءة سليمة معبرة.

2/أن يستخرج الفعل الماضي من النص.

3/ أن يعرف أن الفعل الماضي دائماً مبني.

4/أن يتعرف على علامات بناء الفعل الماضي صحيح الآخر ومعتل الآخر.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

5/ أن يتعرّف على علامات بناء الفعل الماضي حال اقترانه بالضمائر ويميز بينها.

6/ أن يستنتج قاعدة بناء الفعل الماضي ويمثل لكل حالة ويكتب الخلاصة في مدونته.

7/ أن يحل التدريبات: شفويا وتحريريا.

الوسائل: مؤشر، فلاش كارد عليه الأمثلة (النموذج السابق).

التمهيد: تقويم قبلي - مدخلي: يسأل المعلم، مانوع الأفعال التي تحتها خط؟

يعلن المعلم عنوان الدرس (بناء الفعل الماضي) ويدونه على سبورة الفصل.

* يعرض المعلم الوسيلة بها الأمثلة المنتقاة، ثم يقرأ الأمثلة قراءة نموذجية ثم تلقينية ثم يقرأ التلاميذ قراءة سليمة معبرة (جماعيا وفرديا)، ثم يطلب من التلاميذ تحديد الأفعال الماضية من الأمثلة.

* يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر الأفعال الماضية (اعتلق، قال، طمع، وقف).

* يسأل التلاميذ عن نوع هذه الأفعال الماضية أي صحيحة الآخر أم معتلة الآخر؟ ثم عن العلامة التي على آخرها.

* يوضح للتلاميذ أن الفعل الماضي يبني على الفتح إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير.

* يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر الأفعال الماضية (اسْتَفَرَّتْهُ، عَطَفَتْهُ، راما، قالوا) وتعيين الضمائر المتصلة بأواخرها، وتسمية العلامة التي على آخرها.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

*يوضح للتلاميذ أن الأفعال الماضية (اسْتَقَرَّ، عَطَفَ، رَامَ، قَالَ) صحيحة الآخر اقترنت بها (تاء التأنيث، وألف الاثنين) والعلامة لم تتغير، بل ظلت مبنية على الفتح.

*يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر الأفعال الماضية (حدثنا، أحوّجنا جعلها، لكمه، أحلني، جاءك) وتعيين الضمائر المتصلة بأواخرها، وتسمية العلامة التي على آخرها.

* يوضح للتلاميذ أن الأفعال الماضية (حدّث، أحوّج جعل، لكم، أحلّ، جاء) صحيحة الآخر اقترنت بها ضمائر النصب (نا الفاعلين، ها الغائب، يا المتكلم، وكاف المخاطب) وأنها مبنية على الفتح.

*يسأل التلاميذ عن آخر الفعلين الماضيين المعتلين (دنا، اغتدى) أهو ألف أم ياء أم واو؟ ثم إن كانت هناك علامة عليه؟

* يوضح للتلاميذ أن الفعل الماضي معتل الآخر بالألف يبنى على الفتحة المقدرة.

*يطلب من التلاميذ الإجابة على السؤال: متى يبنى الفعل الماضي على الفتح؟

* يستتبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: الفعل الماضي يبنى على الفتح إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير، أو اقترنت به: تاء التأنيث، ألف الاثنين أوضمائر النصب: نا، ها الغائب، يا المتكلم، وكاف المخاطب، ويبنى على الفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف.

*يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر الأفعال الماضية (جلسْتُ، ظَفَرْنَا، أَقْبَلْتُ، نَزَلْتُ، خلوت، سرخن) وتعيين الضمائر المتصلة بأواخرها وتسمية العلامة التي على آخرها.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنفلا - كلية التربية - دنفلا - قسم اللغة العربية

* يوضح للتلاميذ أن الأفعال الماضية (جلس، ظفر، أقبل، نزل، سرح) اقترنت بأواخرها
ضمائر الرفع (تاء المتكلم، ناء المتكلمين، وتاء المخاطب والمخاطبة، ونون النسوة) على
التوالي، لذا بُنيت على السكون.

* الفعل الماضي يبنى على السكون إذا اقترنت بآخره ضمائر الرفع (تاء المتكلم، ناء
المتكلمين، وتاء المخاطب، والمخاطبة، ونون النسوة)

* يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر الفعلين الماضيين (دبحوا، زوجوه) وتعيين الضمير
المتصل بآخرها وتسمية العلامة التي على آخرهما.

* يوضح للتلاميذ أن الفعلين (دبح، زوج) اقترنت بآخرهما واو الجماعة لذا بُنيت على
الضم.

* يطلب من التلاميذ الإجابة على السؤال: متى يبنى الفعل الماضي على الضم؟

* يستنبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: الفعل الماضي يبنى على الضم إذا
اقترنت بآخره واو الجماعة.

* يكتب بمشاركة التلاميذ قاعدة بناء الفعل الماضي من خلال إجاباتهم على السؤال:

أذكر حالات بناء الفعل الماضي؟ 1/ يبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات
التالية:

أ / إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

ب / إذا كان صحيح الآخر واتصل به (تاء التانيث، أو ألف الاثنين).

ج / إذا كان صحيح الآخر واتصل به بضمير نصب (نا المفعولين، ها الغائب، يا المتكلم، وكاف المخاطب).

د / يبنى على الفتحة المقدرة إذا كان معتلا لآخر بالألف.

2/ يبنى على السكون إذا اتصل آخره بضمير رفع (تاء المتكلم، وتاء المخاطب، والمخاطبة، نا المتكلمين، ونون النسوة).

3/ يبنى على الضم إذا اقترنتب آخره واو الجماعة.

* يطلب من التلاميذ قراءة القاعدة فردياً ويتابع مقوماً لهم، ثم يطلب منهم كتابتها فيمدوناتهم.

* يطلب من التلاميذ خلال تدريباً تشفويّاً وتحريريّاً.

نموذج لتوظيف مقامات بديع الزمان في تدريس بناء فعل الأمر:

الأهداف العامة: زيادة الزخيرة اللغوية والمعرفية

الأهداف السلوكية 1/ أن يقرأ الأمثلة قراءة صحيحة معبرة.

2/ أن يذكر أنواع الفعل و يعدد أحوال بناء الفعل الماضي .

3/ أن يتعرّف على علامات بناء فعل الأمر صحيح الآخر ومعتله.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

4/ أن يستنتج التلميذ قاعدة بناء فعل الأمر، ويكتبها في مدونته

5/ أن يستخدم فعل الأمر بكل حالات بنائه في جمل مفيدة من إنشائه.

6/ أن يحل التدريبات شفاهة وتحريريا.

الوسائل :فلاش كارد عليه أمثلة لجمل تحوي عددا من الأفعال الثلاثة (من النماذج السابقة للنصوص المنتقاة).

خطوات سير الدرس:

*تمهيداً للدرس يسأل المعلم التلاميذ: ماأنواع الفعل؟ ماعلامة بناء الماضي إن اقترنت به (نون النسوة – ألف الاثنين- واوجماعه).

* يعلن عنوان الدرس: بناء فعل الأمر.

* يعرض المعلم الوسيلة بها الأمثلة المنتقاة ثم يقرأها قراءة نموذجية، ثم يقرأ التلاميذ (فرديا) قراءة سليمة معبرة، ثم يطلب من التلاميذ استخراج أفعال الأمر من الأمثلة.

* يسأل التلاميذ عن نوع الأفعال (افرز، زناعمل، انهض، انضد، اجلس، اختر) أهى صحيحة الآخر أم معتلة الآخر؟ ثم عن العلامة التي تلزم آخرها؟

* يوضح للتلاميذ أنها أفعال صحيحة الآخر وأنها ساكنة الآخر .

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

* يوضح للتلاميذ أن فعل الأمر: يبني على السكون إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به ضمير * يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر أفعال الأمر (زينوا، خذوا، اشكروا، بيضي، اصفري)، وتعيين الضمائر المتصلة بأواخرها، وتسمية العلامة التي على آخرها.

* يطلب من التلاميذ الإجابة عن السؤال: أسند الأفعال التالية: زينوا، خذوا، اصفري، لألف الاثنين هل بقيت النون أم حذفت؟

* يوضح للتلاميذ أن أفعال الأمر (انضدن، اجلسن، افرزن، اخترن) صحيحة الآخر اقترنت بها (نون النسوة) والعلامة لم تتغير، بل ظلت مبنية على السكون.

* يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر أفعال الأمر (أفدنا، زدنا) وتعيين الضمائر المتصلة بأواخرها، وتسمية العلامة التي على آخرها.

* يوضح للتلاميذ أن فعلي الأمر (أفاد، زاد) صحيحا الآخر اقترنت بهما نا المتكلمين، والعلامة لم تتغير، بل ظلامبنيين على السكون.

* يطلب من التلاميذ الإجابة عن السؤال: متى يبني فعل الأمر على السكون؟

* يستتبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: يبني فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير، وإن اقترن به نون النسوة أو نا المتكلمين

* يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر أفعال الأمر (انضدن، اجلسن، افرزن، اخترن) وتعيين الضمائر المتصلة بأواخرها، وتسمية العلامة التي على آخرها.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنيّة / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

*يوضح للتلاميذ أن أفعال الأمر (انضد، اجلس، افرز، اختر) صحيحة الآخر،
واقترنت بها نون التوكيد (المثقلة والخفيفة) والعلامة لم تتغير، بل ظلت مبنيّة على الفتح.

*يطلب من التلاميذ الإجابة على السؤال: متى يبنى فعل الأمر على الفتح؟

* يستنبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: يبنى...على الفتح إذا اتصلت به نون
التوكيد.

* يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر أفعال الأمر (امض، انض، اسع، ابق، انه، ارم،
اغز، اسب).

* يوضح للتلاميذ أن أفعال الأمر (امض، انض، اسع، ابق، انه، ارم، ابن، اغز،
اسب) معتلة الآخر حذف آخرها وعوّض عنها بحركة تناسب الحرف المحذوف.

*يطلب من التلاميذ الإجابة على السؤال: كيف يبنى فعل الأمر معتل الآخر؟

* يستنبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: يبنى فعل الأمر إن كان معتل الآخر
على حذف آخره ويعوّض عنها بحركة تناسب الحرف المحذوف.

*يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر أفعال الأمر (زينوا، اشكروا، خذوا، دعوا، بيّضي،
اصفري) وتعيين الضمائر المتصلة بأواخرها، وتسمية العلامة التي على آخرها.

يوضح للتلاميذ أن أفعال الأمر (زينون اشكرون، خذون، بيّسين، اصفرين) صحيحة
الآخر والفعل (دعون) معتل الآخر، اقترنت بها واوالجماعة، والفاعلان (بيّضي، اصفري)

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د. / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

افتترنت بهما ياء المخاطبة، فبنيت على حذف النون والحال ينطبق عليها إن افتترنت بها
ألف الاثنين.

* يطلب من التلاميذ اسناد الأفعال (زين، خذ، دع) لألف الاثنين.

* يطلب من التلاميذ الإجابة على السؤال: متى يبنى فعل الأمر على حذف النون؟

* يستنبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا
اتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة، أو ألف الاثنين.

* يكتب بمشاركة التلاميذ قاعدة بناء فعل الأمر من خلال إجاباتهم على السؤال: أذكر
حالات بناء فعل الأمر؟

1/ يبنى فعل الأمر على السكون في الحالات التالية:

أ / إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير.

ب / إذا اتصل بآخره نون النسوة أو نا المتكلمين.

2/ يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون توكيد.

3/ يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره (واو الجماعة، أو ياء المخاطبة أو ألف
الاثنين).

4/ يبنى على حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

* يطلب من التلاميذ قراءة القاعدة فردياً ويتابع مقوماً لهم، ثم يطلب منهم كتابتها في مدوناتهم.

* يطلب من التلاميذ حل التدريبات شفويًا وتحرييرًا.

نموذج لتوظيف مقامات بديع الزمان في تدريس بناء الفعل المضارع:

الهدف العام:زيادة الزخيرة اللغوية

الأهداف السلوكية:

1/ أن يقرأ التلاميذ الأمثلة سليمة معبرة .

2/ أن يفرّق التلميذ بين أنواع الفعل.

3/ أن يتعرف التلميذ حالة بناء الفعل المضارع ويتبين علّة بنائه.

4/ أن يستنبط التلميذ قاعدة الدرس، ثم يدونها في كراسته.

5/ أن يحل التلميذ التدريبات شفويًا وتحرييرًا.

الوسائل: ورقة مقوى عليها النصوص المنتقاة من المقامات (النموذج السابق)

خطوات سير الدرس:

* تمهيداً للدرس يسأل المعلم التلاميذ: ما أنواع الفعل؟ ما علامة بناء فعل الأمر إن

اقتربت به:

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

نون النسوة.... ألف الاثنين.... واو جماعة.

* يعلن عنوان الدرس: بناء الفعل المضارع.

* يعرض المعلم الوسيلة بها الأمثلة المنتقاة ثم يقرأها قراءة نموذجية، ثم يقرأ التلاميذ (فردياً) قراءة سليمة معبرة.

* يطلب من التلاميذ استخراج أفعال المضارع من الأمثلة، ثم يسألهم عن نوع الأفعال (الأحْلَن، لَأَكْلَن، لَأَكْشِفَن).

أهي صحيحة الآخر أم معتلة الآخر؟ والضمير المتصل بها، ثم عن العلامة التي تلزم آخرها؟

* يوضح للتلاميذ أنها الأفعال (تَقَعْدُ، أَحَلَّ، أَكَلَّ، اتَّخَذَ، تُكَذِّبُ) صحيحة الآخر اقترنت بها نون مشددة تسمى نون التوكيد ولا حائل بينهما (واو جماعة، ألف اثنين، ياء مخاطبة) وأن آخرها فتحة.

* يطلب من التلاميذ الإجابة على السؤال: متى يبني فعل المضارع على الفتح؟

* يستنبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: الفعل المضارع يُبنى على الفتح إذا اقترنت به نون التوكيد اقتراناً مباشراً.

* يطلب من التلاميذ النظر إلى آخر الفعلين المضارعين (يَضْرِبُنْ، يَلْطِمُنْ) وتعيين الضمير المتصل بآخرهما، و تسمية العلامة التي على آخرهما.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

* يوضح للتلاميذ أن الفعلين المضارعين (يضرب، يلطم) صحيحا الآخر اقترنت بهما (نون النسوة) وأن آخرهما ساكن.

* يطلب من التلاميذ الإجابة على السؤال: متى يبنى فعل المضارع على السكون؟

* يستنبط القاعدة من إجابات التلاميذ، ثم يكتبها: الفعل المضارع يُبنى على السكون إذا اقترنت به نون النسوة.

* يكتب بمشاركة التلاميذ قاعدة بناء الفعل المضارع من خلال إجاباتهم على السؤال:
أذكر حالات بناء فعل المضارع؟

1/ يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا: اقترنت به نون التوكيد اقترانا مباشراً.

2/ يبنى فعل المضارع على السكون إذا: اقترنت به نون النسوة.

يطلب من التلاميذ حل التدريبات شفويًا وتحريياً

الخاتمة:

بتوفيق الله وعونه تعالى اختتم الباحثان موضوع الدراسة، وتوصلا من خلال التحليل والاستقصاء لنتائج عديدة، وتوصيات على النحو التالي:

أهم النتائج: 1/ أن الهدف من إنشاء المقامات هو تعليم اللغة العربية ومعالجة ما اعترتها من أمراض في القرن الرابع.

2/ أن مقامات بديع الزمان الهمذاني احتوت على الأفعال المبنية (الماضي والأمر والمضارع) في جميع حالات بنائها لذا يمكن استغلالها في تدريس الأفعال المبنية.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

3/ خلو متن المقامات من أمراض اللغة العربية، فلذا تصلح لتدريس الناطقين بالعربية
وغيرها.

4/ أن المقامات يمكنها رفد المكتبة العربية بمنهج ميسرة مرتكز على فن من فنون
الأدب العربي المصاغة بأسلوب لغوي سليم ومشوق.

التوصيات 1/ إبعاد المقامات العامية التي قلّدت المقامة الفصحى عن منهاج اللغة
العربية.

2/ إجراء مزيد من البحوث العلمية في المقامات ودراسة الفعل المضارع المبني
في متنها.

توظيف مقامات بديع الزمان الهمذاني لتدريس الأفعال المبنية / محمد امين عبدالغني
أمين - معلم - وزارة التربية والتعليم العام.أ.د / الزهور حسن الماهل محمد - جامعة
دنقلا - كلية التربية - دنقلا - قسم اللغة العربية

المصادر والمراجع:

- 1/ أبوبكر عبد القاهر الجرجاني (1987م) **المفتاح في الصرف**، ج1، بيروت: الرسالة
- 2/ إبراهيم بن علي التميمي الأنصاري، **زهر الآداب وثر الألباب**، بيروت: دار الجيل
- 3/ الخليل بن أحمد، **معجم العين**، بيروت: دار الهلال.
- 4/ الخليل بن أحمد، **الجمال في النحو**، ت فخر الدين قناوة، ج1.
- 5/ أحمد بن محمد الحموي، **المصباح المنير**، ط2، بيروت، المكتبة العلمية.
- 6/ أحمد بن فارس (1986) **مجل اللغة**، ت زهير عبد المحسن، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 7/ أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، (1963م) **صبح الأعشى**، ج11، القاهرة: مطبعة كوستا.
- 8/ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، (1978م) **وفيات الأعيان**، ج4، بيروت: دار صادر.
- 9/ جمال الدين عبدالله (ابن هشام)، (2011م) **قطر الندى وبل الصدى**، صيدا: المكتبة العربية.
- 10/ محمد بن أبي بكر الرازي (1986م) **مختار الصحاح**، بيروت: مكتبة لبنان.
- 11/ محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، (1990م) **لسان العرب**، ج12، بيروت: دار صادر.
- 12/ محمد محي الدين عبد الحميد، **شرح مقامات الهمذاني**، ط3، بيروت: دهر الكتب العلمية.
- 13/ محمود بن عمرو، الزمخشري (1993م) **المفصل في صناعة الإعراب**، ج1، بيروت: مكتبة الهلال.
- 14/ عبد الملك بن إسماعيل الثعالبي (1973م) **يتيمة الدهر**، بيروت: دار الكتب العلمية
- 15/ عمرو بن عثمان بن قنبر (سبويه) (1988م) **الكتاب**، ط3، ج1، القاهرة: الخ

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف بأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، المؤهل التربوي). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (38) معلماً ومعلمة في العام الدراسي (2017-2018)، وهي تمثل نحو 25% من مجتمع الدراسة الأصل البالغ عددهم (150) معلماً ومعلمة. تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة مقياس التنشئة الاجتماعية الإيجابية وهو من إعدادها. تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت)، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية هو: أسلوب القدوة الحسنة وهو أكثر شيوعاً بين المعلمين، يليه أسلوب الاعتماد على النفس ثم أسلوب المساواة والأسلوب الديمقراطي في المرتبة الأخيرة، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الإيجابية على إجمالي الأداة تُعزي لمتغير (النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على إجمالي الأداة في أساليب التنشئة

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

الإيجابية تُعزي لمتغير المؤهل التربوي ولصالح الذكور (المعلمين). وأخيراً وعلى ضوء المناقشة والنتائج اقترحت الدراسة بعض التوصيات، أهمها إجراء المزيد من الدراسات في التنشئة الاجتماعية الإيجابية على عينات مختلفة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (من عمر 6-11 سنة).

Abstract

This study aims to identify the most common positive up bringing methods among trainee teachers in the Northern state, Dongola locality, Sudan, as well as to the influence of some variables (gender, academic qualification, educational qualification). The researcher used the descriptive analytical method. The study sample represents (38) teachers, in the academic year (2017-2018), this sample represents 25% of the original study population of (150) male and female teachers. The study sample was selected through stratified random sampling. To achieve this goal, the researcher used the positive up ringing scale. The data were analyzed using the arithmetic means, standard deviations, and a t-test. Findings of the study showed that the most important method

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

of up bring is the good role model method, then the self-reliance method. After that the egalitarian method, and finally the teachers used the democratic method. The study also stated that there are no statistically significant differences in the methods of upbringing. The positivity on the tool as a whole due to the variables gender and educational qualification, while there are statistically significant differences on the tool as a whole in positive upbringing methods due to the variables of educational qualification and in favor of males (teachers). The study recommended that more study should be conducted on positive upbringing on different samples of pupils (6-11 years old).

المُقدِّمة:

يُعدّ موضوع أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل من الموضوعات التي لاقت وتلاقي اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية والاجتماعية وذلك نظراً إلى النظريات التي ساهمت في تفسير هذه العملية، وبالتالي انتشرت الدراسات

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

المهتمة بطبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء وتم النظر إلى الأساليب الوالدية باعتبارها عاملاً مهماً من محددات النمو النفسي والاجتماعي والجسمي للطفل.

من خلال التنشئة الاجتماعية الإيجابية Positive Socialization يتم إشباع الدوافع والحاجات النفسية وأيّ تراخٍ فيها ينعكس أثره على شخصية الطفل وهي "عملية أساس"، ومن أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية وسلوكهم لما لها من دور أساس في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وهي تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون منها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكل منها ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

وإذا كانت الأسرة - من خلال دورها، كأهم وسيط من وسائط التنشئة الإيجابية- تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعاً محلياً أم مجاورة سكنية، وما يتسم به من بعض الصفات

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات والتي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة على أفرادها، بمعنى: أنَّ المناخ الاجتماعي يسهم بما لا يدعو للشك في تبني أساليب معينة.

والتنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر باختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع إلى جانب المستوى التعليمي وثقافة الوالدين داخل الأسرة، ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة المهمة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف؟ فإنها حينذاك أشبه ما تكون بالسلاح الفعال والمنشط لظهور ما يسمى بالاضطرابات السلوكية، فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء والتي تترك أثراً وإن كانت لا تظهر في المدى القريب إلا أنها لا تختفي ولكنها تبدأ برفع الغطاء عن وجهها معرفة بنفسها بلغة رقمية رهيبة (قمر، 2018: 12).

إنَّ الطريقة التي يتعامل بها الناس مع أطفالهم تكون لها فيما بعد آثارٌ ضخمة على جوانب معينة من الشخصية وعلى هذا يستطيع المجتمع تشجيع بعض أنواع أساليب التنشئة ورفض بعض الأنواع الأخرى (إبراهيم، 2003)، وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إن كان الطفل سينمو نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً أو غير سليم، فهي مسؤولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل (حمزة، 1982: 215).

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

برنامج التنشئة الإيجابية (التأديب الإيجابي) من أهم العمليات تأثيراً على الأطفال في مختلف مراحلهم العمرية، لما له من دور أساس في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، ويتم من خلال وسائط متعددة، وتعد المدارس والأسرة والجامعات أهم هذه الوسائط، فهو يقوم على فهم كيفية تعلّم الأطفال، وبناء مهاراتهم وتعزيز التنشئة الذاتية التي يحتاجون إليها لكي يكونوا ناجحين. والتنشئة الإيجابية تدعم التعليم والتربية، فهي تبني الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتغرس حباً للتعلّم يمكن أن يرافقهم مدى الحياة. والتنشئة الإيجابية تجمع بين: ما نعرفه حول النمو السليم للأطفال ونتائج الأبحاث عن التعليم الفعّال، ومبادئ حقوق الطفل والمبادئ التربوية (جون، 2010).

لما كان المعلم يقضي جل وقته وربما جل عمره في عمله فإنه ينبغي أن يكون راضياً عن العمل الذي يؤديه بقدر ما يكون راضياً عن حياته، وأن رضا المعلم عن عمله قد تكون سبباً في زيادة حيويته وحماسه في تفاعله مع زملائه المعلمين والمسؤولين عنه والمجتمع المحلي المحيط به، وهذا قد يؤدي إلى رفع مستوى الدافعية في التفاعل مع التلاميذ وذلك بانتقاء أفضل طرق التدريس لتلاميذه واستخدام أنسب الوسائل التعليمية المعينة وتهيئة مناخ اجتماعي تعليمي داخل حجرة الدراسة تسوده المحبة والحرية في إبداء الرأي والتعبير عن الذات (الديحان وآخرون، 1991م: 15-16).

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

يُعدّ موضوع تطوير إعداد المعلم وتدريبه؛ من أهم الموضوعات التي كانت ولا زالت محور اهتمام أي عملية تطوير وإصلاح، ولهذا الغرض اهتمت مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم، بإعدادهم إعداداً شاملاً؛ لتأهيله علمياً وتربوياً، وببرامج متنوعة، ليملك المهارات التدريسية اللازمة لأداء دوره على النحو المنشود، لذلك فإن إتقان المعلم لهذه المهارات، لا يكسبه الثقة والأمان النفسي فحسب، وإنما تمكنه أيضاً من تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم، وتهيئ له البيئة التدريسية التربوية الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن هنا تأتي البرامج التدريبية المستمرة حيث تعد البرامج التدريبية من واجبات الإدارة الحديثة فالتطور العلمي المستمر لا بد من التعرف به أولاً بأول.

بناءً على ما تقدم ترى الدارسة أن عملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية من العمليات التربوية الضرورية التي لها دور في تشكيل شخصية التلاميذ من جهة، ومن سمات الشخصية المتمتعة صحياً بالصحة النفسية، والقادرة على حل المشكلات التي تواجهها في المستقبل من جهة أخرى؛ بل وإنها شخصية قادرة على اتخاذ القرار بما تمتلكه من المقومات الصحية السليمة، فإذا كانت أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية مناسبة من قبل الأسرة والمعلم الناجح

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

فسوف تؤدي إلى وقايتهم من الاضطرابات الانفعالية، وتجعلهم أكثر توافقاً،
وتفاؤلاً، ونجاحاً، أما إذا كانت غير مناسبة فستؤثر سلباً في جميع جوانب
حياتهم فالأسرة والمعلم وصقله بالتدريب العلمي له دور أساس في إكساب
التلاميذ سلوكيات سوية عن طريق ما يقدمه من نماذج سلوكية، فالتفاعلات
التي تدور داخل الفصل الدراسي وحوش المدرسة هي النماذج التي تؤثر
سلبياً أو إيجابياً في تربية التلاميذ.

من الدراسات التي وقفت عليها الدراسة:

- دراسة إسماعيل (٢٠٢٠)، عنوان الدراسة: التنشئة الاجتماعية الأسرية
والأدوار الجندرية للذكور والإناث في مدينة عمان، هدفت الدراسة
إلى التعرف بدور التنشئة الأسرية بتوزيع الأدوار الجندرية، وتوصلت
الدراسة إلى أن هنالك علاقة بين البيئة الاجتماعية التي ينشأ بها
الفرد وتوزيع الأدوار الجندرية، وهنالك علاقة بين السلطة الأبوية
بتوزيع الأدوار بناء على الجندر.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

- دراسة سليمان (2018)، عنوان الرسالة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحلية كرري. وقد هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المشكلات السلوكية الشائعة بين تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري.

- دراسة الشجراوي، والضامن، والعنوم (2017)، عنوان الدراسة: دور التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في منطقة حائل، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التنمية المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين - منطقة حائل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

- دراسة الركبان (2016): عنوان الرسالة: أساليب التنشئة الأسرية

وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة

نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين بمدينة

الرياض. هدفت الدراسة بشكل عام إلى التعرف بأساليب التنشئة

الأسرية التي تستخدمها بعض الأسر وعلاقتها بالقيم الاجتماعية

من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية ومعلميها ومرشديها. وقد

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

- دراسة قمر (2010)، عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الاجتماعية

وعلاقتها بالسلوك العدواني وإشباع دوافع والحاجات النفسية للأبناء

بالولاية الشمالية (محلية مروي - مدينة مروي)، هدفت هذه

الدراسة إلى الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها

بالسلوك العدواني وإشباع حاجات الأبناء بالولاية الشمالية السودان

(محلية مروي - مدينة مروي)، وتمثل مجتمع الدراسة في الأسر

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

المكونة من (الأب- إلام - الابن - الابنة) وقد بلغ حجم عينة الدراسة (336) أسرة. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدي الأبناء، توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والحاجات النفسية، تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف نوع الوالدين (أب- ام)، توجد فروق في أساليب معاملة الإبناء والأمهات باختلاف نوع الأبناء (ذكر، أنثى)، توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني الذي يتلقوه، توجد فروق بين الذكور والإناث في إشباع الحاجات النفسية.

ترى الدراسة أن الأشخاص ذوي التنشئة الاجتماعية الإيجابية هم أكثر ثقة بأنفسهم وأحكامهم، وأكثر تقبلاً للنقد، وهم يتميزون بأنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة، ويشعرون بالكفاءة ولديهم شعور بالانتماء والاعتزاز والثقة بردود أفعالهم واستنتاجاتهم، وهذا يسمح لهم باتباع أحكامهم عندما تختلف آراؤهم عن آراء الآخرين، وكذلك يسمح لهم باحترام الأفكار الجديدة، ولديهم فكرة محددة عما يدركون أنه صواب، ويملكون فهماً

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

طبيعاً لنوع الشخص الذي يتعاملون معه، وهم يتسمون بالتحدي، ولديهم الشجاعة للتعبير عن أفكارهم، وهم مستقلون اجتماعياً، ويحبون المشاركة في النشاطات الجماعية، كما أنهم قادرون على صد المشاعر السلبية الداخلية، ولديهم تاريخ سابق للتعامل مع الضغوط البيئية، وهم أكثر مرونة في التعامل مع تلك الضغوط والمشكلات التي تواجههم في الحياة.

كما ترى الدارسة أنّ الواجب الملقى على عاتق المربين والمدرسين خطيرٌ وكبيرٌ نظراً للكم الهائل من التحديات التي تحيط بحياة التلاميذ من ظروف وضغوط لأن التلميذ يقضي معظم وقته في المدرسة أكثر مما يقضيه بين أسرته، وهنا قد تنشأ مجموعة من العلاقات بين التلاميذ قد تحدد نوع الرغبات والميول التي يشعر بها التلاميذ وتغير مجرى حياتهم لمنحى معين ربما يكون سلبياً أو إيجابياً، وقد يصاب التلميذ -وخاصة في المرحلة الأولى- بنوع من عدم التكيف مع المحيط الموجود فيه على عكس تلاميذ المراحل المتقدمة والذين قد أصبحت حياتهم تعتمد على وجودهم في المدرسة وتأثيرهم بشخصية المعلم وأسلوبه، وهنا يأتي الدور الكبير للمعلم وقدرته على مساعدة التلاميذ على التكيف مع الحياة متأثراً ومؤثراً في التلاميذ.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

أسئلة الدراسة:

بناءً على ما تم ذكره ركزت الدراسة على أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية باعتبارها من المقومات الأساس في بناء شخصية التلاميذ والتي تتبلور من خلال الأسرة والمدرسة ممثلة في شخصية المعلم، كما أنها تعتبر من المؤشرات الجيدة للشخصية القيادية المستقبلية، حيث لاحظت الدراسة -من خلال عملها معلمة في المرحلة الابتدائية- أن كثيراً من المعلمين غير ملمين بأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية وهو الجانب المهم المفقود لتحقيق الغايات على المدى البعيد، ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية في تعليم أطفال المرحلة الابتدائية بمحلية دنقلا من وجهة نظر المعلمين المتدربين في مجال التنشئة الاجتماعية الإيجابية؟" وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمين

المتدربين؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية من

وجهة نظر المعلمين المتدربين تُعزى لمتغير النوع؟

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية من

وجهة نظر المعلمين المتدربين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية من

وجهة نظر المعلمين المتدربين تُعزى لمتغير المؤهل التربوي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف بأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين

في مجال التنشئة الاجتماعية الإيجابية.

2. التعرف بالفروق ذات الدلالة الإحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية

بين المعلمين المتدربين والتي يمكن أن تعزى إلى متغير النوع.

3. التعرف بالفروق ذات الدلالة الإحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية

بين المعلمين المتدربين والتي يمكن أن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

4. التعرف بالفروق ذات الدلالة الإحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية

بين المعلمين المتدربين والتي يمكن أن تعزى إلى متغير المؤهل التربوي.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تتمثل في الحصول على معلومات ونتائج حول موضوع الدراسة يستفيد منها الباحثون والمهتمون بإصلاح حال تعليم الأطفال.
2. تتناول الدراسة موضوعاً مهماً في مجال الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية.
3. تفيد هذه الدراسة المختصين في المجال التربوي إلى الاهتمام بأساليب التأديب الإيجابي.
4. تساعد في إثراء المعرفة العلمية بمعلومات عن التنشئة الاجتماعية الإيجابية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تتمثل الأهمية التطبيقية في الخروج بنتائج علمية يتم الوصول إليها، والتي من المتوقع أن تسهم في تطبيق أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية تطبيقاً واقعياً من خلال قيام الورش العلمية عنها؛ مما ينعكس إيجاباً في تعليم الأطفال بالمرحلة الابتدائية.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

2. تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من حدة الآثار المترتبة عن سوء أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية التي قد يتعرض لها التلاميذ.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال في التعليم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المعلمين المتدربين في الدورة التي نظمها التعليم العام بمحلية دنقلا في العام (2017).
3. الحدود المكانية: محلية دنقلا. بالولاية الشمالية.
4. الحدود الزمانية: قامت الدراسة بتطبيق أدوات الدراسة في صورتها المبدئية والنهائية على عينة الدراسة في الفترة ما بين (2022-2023).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

1. التنشئة الاجتماعية الإيجابية: هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتم تكوين ونمو تدريجي لشخصيته

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

الفريدة من جهة، واندماجه في جماعة من جهة أخرى (المنتصر، 2000: 44)، أو مجموعة من المبادئ التي يمكن تطبيقها في نطاقٍ واسع من الحالات. ومن شأن هذه المبادئ أن تُرشد جميع التفاعلات مع التلاميذ.

2. مرحلة الابتدائية: هي أول مراحل التعليم في السودان تبدأ من سن السادسة وهي ست سنوات دراسية وبعدها ينتقل التلميذ إلى المرحلة المتوسطة. وهذا التعريف الذي اعتمدته منظمة اليونسكو، هي قدر من التعليم والمعرفة يعتبر حق للمواطن يجب أن توفره الدولة له وهو يمثل القدر الضروري من المعارف والقدرات الذهنية والتربية الروحية والمهارات والاتجاهات التي ينبغي للفرد أن يتعلمها في مرحلة من مراحل حياته صغيراً كان أو شاباً أو كبيراً، ويقصد بها المرحلة التي تمتد لست سنوات وتشمل الفئات العمرية (6- 11) سنة.

3. التدريب: هو مجموعة المعارف والمفاهيم والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم أي تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها من وراء ذلك بطريقة شاملة متكاملة (الشميدي، 2009: 61).

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية

قامت الدراسة في هذا الفصل من الدراسة بعرض منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وأداة الدراسة، وعينة الدراسة، وخصائصها السيكمترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة من الميدان وهو رصد ظاهرة أو حدث أو مشكلة معينة وجمع المعلومات والحقائق منها ووصف الظروف الخاصة بها بهدف معرفة أسبابها والوصول إلى حلول، أن المنهج الوصفي يبحث في طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة من حيث تكوينها والعلاقة بين عناصرها، يحتاج الفرد لأنواع عديدة من البيانات التي يمكن جمعها عن طريق المنهج الوصفي من أهمها.

1. قد تجمع البيانات من خلال الدراسة المنتظمة والتحليل المنسق لجميع الجوانب

ذات الأهمية في الوقت الحاضر.

2. قد تجمع البيانات في دراسة ظروف وممارسات في الدول المتقدمة أو من خلال

التعرف بما يعتبره الخبراء سليماً أو مرغوباً فيه.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

عليه فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة الدراسة

بهدف تسليط على أبعاد هذه المشكلة والعواقب المترتبة عليها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين تلقوا الدورة التدريبية التي نظمها التعليم العام عن التنشئة الإيجابية سنة (2017) والبالغ عددهم (50) معلماً و(100) معلمة أي أن مجموعهم هو (150) موزعين على مدارس مختلفة بمحلية دنقلا.

ثالثاً: عينة الدراسة:

قامت الدراسة بتقسيمها على النحو التالي:

1. العينة الاستطلاعية: تكون العينة الاستطلاعية من (30) معلماً ومعلمة والهدف

منها التأكد من الخصائص السيكومترية، صدق وثبات أداة الدراسة.

2. العينة الفعلية: تكون عينة الدراسة الفعلية من (13) معلماً و(25) معلمة تم اختيارهم

عن طريق العينة العشوائية الطبقية بنسبة بلغت نحو 25% من مجتمع الدراسة الأصلي

الذي يبلغ عددهم (150) معلماً ومعلمة. وفيما يلي الجدول رقم (1) و(2) يوضحان

خصائص عينة الدراسة.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

جدول (1) خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل التربوي

متغير النوع الاجتماعي			متغير المؤهل التربوي		
المتغير	التكرار	النسبة%	المتغير	التكرار	النسبة%
ذكر	13	34.21%	تربوي	18	47.37%
أنثى	25	65.79%	غير تربوي	20	52.63%
المجموع	38	100%	المجموع	38	100%

المصدر: إعداد الدراسة من الدراسة الميدانية 2023م.

جدول (2) خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة%
ثانوي	13	34.21%
جامعي	18	47.37%
فوق الجامعة	7	18.42%
المجموع	38	100%

المصدر: إعداد الدراسة من الدراسة الميدانية 2023م.

رابعاً: أداة الدراسة.

هي من إعداد الدراسة بعد رجوعها للتراث النفسي والتربوي مثل دراسة قمر (2010)، وإسماعيل (2018)، حيث لم تعثر الدراسة على أداة تقيس بها التنشئة الاجتماعية الإيجابية بصورة مباشرة على حد علمها، لذا لجأت إلى تصميم هذه الأداة، حيث تتكون الاستبانة من (36) عبارة موزعة على أربعة محاور وهي: أسلوب القدوة الحسنة ويتكون من (9) عبارات، أسلوب الاعتماد على النفس ويتكون من (9) عبارات، الأسلوب

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

الديمقراطي، ويتكون من (9) عبارات، أسلوب المواساة ويتكون من (9) عبارات. أنظر ملحق رقم (1)، تتراوح الدرجة الكلية على الأداة في مجملها ما بين (36-180) بمتوسط نظري قدره (108). في صورتها الأولى.

صدق وثبات أداة الدراسة:

قامت الدراسة في هذه الجزئية بتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة في صورتها

الأولى على النحو التالي:

1: صدق أداة الدراسة:

قامت الدراسة بالتأكد من صدق أداة الدراسة باستخدام ثلاثة مؤشرات من صدق أداة

الدراسة على النحو التالي:

أ/الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قامت الدراسة بعرض أداة الدراسة على عدد من الخبراء والمختصين من جامعة دنقلا

وخارجها وقد أبدوا آراءهم حول كل فقرة. بناءً على توجيهات المحكمين وملاحظاتهم

على أداة الدراسة قامت الدراسة بإجراء تعديلات على العبارات المشار إليها في الجدول

(3)، وحذف العبارة المشار إليها في الجدول (4)، عليه تتكون الأداة في صورتها الأولى

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

من (35) عبارة عليه تتراوح الدرجة الكلية على إجمالي الأداة في صورتها الأولى (انظر ملحق رقم 2) ما بين (35-175) بمتوسط نظري قدرة (105).

ب/الصدق الذاتي:

يتم احتسابه من الجزر التربيعي لمعامل الثبات حيث بلغ على إجمالي الأداة (0.92) وفيما يلي الجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح معاملات الصدق الذاتي لمحاور أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	الصدق الذاتي
القوة الحسنة	9	0.89
الاعتماد على النفس	8	0.90
الأسلوب الديمقراطي	9	0.90
أسلوب المساواة	9	0.89
الأداة ككل	35	0.92

المصدر: إعداد الدراسة من الدراسة الميدانية 2023م.

لاحظت الدراسة من الجدول (3) أن أداة الدراسة تمتعت بدرجات عالية من الصدق الذاتي، والتي تراوحت ما بين (0.89-0.90).

ج/صدق البناء التكويني:

قامت الدراسة بحسابه من خلال معامل الارتباط لبيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية التي ينتمي إليها المحور وفيما يلي الجدول رقم (4) يشير الى ذلك:

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

جدول (4) يوضح معاملات الارتباط لبيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية إجمالي الأداة

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية							
المساواة		الديمقراطي		الاعتماد على النفس		القوة الحسنة	
الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
0.47**	27	0.64**	18	0.64**	10	0.48**	1
0.51**	28	0.66**	19	0.73**	11	0.48**	2
0.48**	29	0.84**	20	0.48**	12	0.86**	3
0.63**	30	0.80**	21	0.77**	13	0.82**	4
0.45**	31	0.72**	22	0.77**	14	0.48**	5
0.46**	32	0.88**	23	0.79**	15	0.74**	6
0.57**	33	0.57**	24	0.70**	16	0.69**	7
0.68**	34	0.66**	25	0.65**	17	0.52**	8
0.61**	35	0.73**	26			0.54**	9

**دال عند مستوى الدلالة (0.01).

المصدر: إعداد الدارسة من الدراسة الميدانية 2023م.

لاحظت الدارسة من الجدول (4) أن معاملات الارتباط تمتعت بدرجة عالية من الصدق

عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا مؤشر قوي على صدق أداة الدراسة عند مجتمع

الدارسة.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

2/ ثبات أداة الدراسة:

قامت الدراسة بحساب معامل الثبات عن طريق معادلة الفاكرونباخ حيث بلغت الدرجة الكلية على إجمالي الأداة (0.85). فيما يلي الجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول (5) يوضح معاملات الثبات عن طريق معادلة ألفاكرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
القُدوة الحسنة	9	0.80
الاعتماد على النفس	8	0.81
الديمقراطي	9	0.81
المساواة	9	0.80
إجمالي الأداة	35	0.85

المصدر: إعداد الدراسة من الدراسة الميدانية 2023م.

لاحظت الدراسة من الجدول رقم (5) أن جميع معاملات الثبات كانت مرتفعة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا مؤشر جيد لتطبيق أداة الدراسة على مجتمع الدراسة.

خامساً: الطرق والأساليب الإحصائية:

فيما يلي بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واختبار (ت) بعينة واحدة مستقلة لمعرفة أكثر التنشئة الإيجابية شيوعاً.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث باستخدام أساليب التنشئة الإيجابية.
3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المعلمين والتي يمكن أن تُعزي لمتغير المؤهل التربوي.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

4. اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) لمعرفة الفروق بين المعلمين التي يمكن أن تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

متغيرات الدراسة:

1. المتغير التابع: هو أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية.

2. المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، المؤهل التربوي، المؤهل العلمي).

عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الدراسة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين

المعلمين المتدربين؟"، عليه قامت الدراسة بحساب اختبار (ت) لعينة واحدة مستقلة، ثم

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية كما هو موضح في

الجدول (6).

جدول (6) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والأهمية النسبية لمعرفة أكثر أساليب

التنشئة الاجتماعية الإيجابية شيوعاً بين المعلمين.

المحاور	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية
القدوة الحسنة	27	41.09	4.58	55.26	*0.00	91.31%
الاعتماد على النفس	24	36.26	4.38	51.05	*0.00	90.65%
الديمقراطي	27	38.29	4.74	49.78	*0.00	85.08%

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

المساواة	27	40.66	4.879	51.37	*0.00	%90.35
إجمالي الأداة	105	39.8	17.11	56.29	*0.00	%89.35

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

المصدر: إعداد الدارسة من الدراسة الميدانية 2023م.
لاحظت الدارسة من الجدول (6) أن أسلوب القدوة الحسنة قد جاء في المرتبة الأولى بأهمية نسبية (91.31%)، ويليه الاعتماد على النفس (90.65%) ثم المساواة (90.35%) وأخيراً الأسلوب الديمقراطي (85.08%)، وعلى إجمالي الأداة (89.35%) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

تري الدارسة أن أسلوب القدوة الحسنة من أساليب التنشئة الإيجابية التي يتصف بها معظم المعلمين وهي الاهتمام بالأسلوب الجيد والمظهر المقبول لذا نجده يحتل المرتبة الأولى بأهمية نسبية (91.31%)، ويليه أسلوب الاعتماد على النفس وبأهمية نسبية (90.65%) وهو أسلوب يعود التلاميذ على الاعتماد على النفس في حل المشكلات التي تواجههم مستقبلياً، واستخدام الأسلوب الجيد في حلها وخاصة المشكلات التي تحتاج إلى حلول فردية كما تفسر الدارسة أسلوب المواساة الذي يحتل المرتبة الثالثة على

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

أساس أن المساواة ما ينادي بها ديننا الحنيف وقد جاء بأهمية نسبية (90.35%) وهي درجة مرتفعة وقريبة جداً من أسلوب القدوة الحسنة وأسلوب الاعتماد على النفس. كما ترى الدارسة بأن الإشراف التربوي لجميع جوانب العملية التربوية يعتبر وسيلة مهمة لتطوير أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية باعتبار أنه الهدف الأول للإشراف التربوي، الذي يقوم على أساس التأثير والتأثر لتحقيق التعليم أهدافه وغاياته بكفاءة وفعالية، ويعتبر الإشراف التربوي أحد الخدمات المهنية التعليمية التي يقدمها النظام التربوي بهدف تقديم يد العون والمساعدة للمعلمين على أساس الاحترام والتقدير، وإكسابهم القدرة على تنفيذ المنهج وتطويره من جهة، واكتساب الأساليب الإيجابية التي تشكل شخصية التلميذ من جهة أخرى مع توفير البيئة التعليمية المناسبة؛ مما يزيد من كفاءة الناتج التربوي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. اتفقت الدراسة مع دراسة سليمان (2018) ودراسة كورك بنير ولتمان (1990)، Corecekenber&Litman.

ثانياً: عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية تعزي لمتغير النوع؟"، عليه قامت الدارسة بحساب اختبار (ت)

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

لعينتين مستقلتين للتعرف بطبيعة الفروق بين المعلمين والمعلمات التي يمكن أن تُعزى
لمتغير النوع الاجتماعي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (9) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في
أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية

المحاور	الذكور		الاناث		قيمة (ت)	الدلالة	التقييم
	الوسيط	الانحراف	الوسيط	الانحراف			
القدوة الحسنة	42.84	1.463	40.16	5.36	1.76	0.08	غير دال
الاعتماد على النفس	36.92	1.89	35.92	5.24	0.66	*0.04	دال
الديمقراطي	38.00	2.89	38.44	5.52	- 0.27	0.21	غير دال
المساواة	41.38	2.53	40.28	5.75	0.66	0.11	غير دال
إجمالي الأداة	39.79	4.88	38.7	20.81	0.74	0.28	غير دال

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

المصدر: إعداد الدراسة من الدراسة الميدانية 2023م.

لاحظت الدراسة من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب
التنشئة الإيجابية تعزى لمتغير النوع على إجمالي الأداة وجميع المحاور ما عدا محور
الاعتماد على النفس فتوجد فيه فروق ولصالح الذكور (المعلمين).

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

تفسر الدراسة هذه النتيجة التي أشارت إلى قيام الفروق بين الجنسين على إجمالي الأداة وفي أسلوب المواساة والأسلوب الديمقراطي والقوة الحسنة باعتبار هذه الأساليب من الإيجابية التي يسعى كل معلم في توافرها في شخصيته بناء على خبرته التدريسية والعلمية، أما أسلوب الاعتماد على النفس والذي ظهرت فيه فروق ولصالح الذكور (المعلمين) تفسره الدراسة على طبيعة الخصائص السيكولوجية والفسولوجية التي نتجت عن التنشئة الاجتماعية الإيجابية في المنطقة الشمالية بصفة خاصة والبيئة السودانية بصفة عامة والتي تقوم على تربية وتنشئة الذكور على الاعتماد على النفس. اتفقت الدراسة مع دراسة إسماعيل (2020)، وقمر (2022) وقمر (2017).

ثالثاً: عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟" قامت الدراسة بحساب اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (8).

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

الجدول (8).

المحور		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	التفسير
القدوة الحسنة	بين المجموعات	74.03	2	37.02 20.08	1.84	0.17	غير دال
	داخل المجموعة	702.73	35				
	المجموع	776.76	37				
الاعتماد على النفس	بين المجموعات	35.12	2	17.56 19.26	0.91	0.41	غير دال
	داخل المجموعة	674.24	35				
	المجموع	709.36	37				
الديمقراطي	بين المجموعات	17.44	2	8.72 23.27	0.38	0.69	غير دال
	داخل المجموعة	814.37	35				
	المجموع	831.81	37				
المساواة	بين المجموعات	11.26	2	5.63 24.84	0.23	0.79	غير دال
	داخل المجموعة	869.29	35				

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

				37	880.55	المجموع	
غير دال	0.57	0.58	172.74 299.78	2	345.49	بين المجموعات	إجمالي الأداة
				35	10492.32	داخل المجموعة	
				37	10837.81	المجموع	

المصدر: إعداد الدارسة من الدراسة الميدانية 2023م.

لاحظت الدارسة من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب

التنشئة الاجتماعية الإيجابية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تفسر الدارسة هذه النتيجة بأن جميع المعلمين بمستوياتهم العلمية وما تنطوي عليه من

مؤهل علمي اتفقوا على أهمية هذه الأساليب في تشكيل شخصية التلميذ في المستقبل

بغض النظر عن مؤهله العلمي باعتبارها من الأهداف التربوية السامية التي يسعى كل

معلم إلى تحقيقها.

كما ترى الدارسة أن أي معلم يسعى إلى تحقيق مستوى من الطموح في تحقيق هذه

الأساليب في شخصية التلاميذ بغض النظر عن درجته العلمية. لم يتسن للدارسة

الحصول على دراسة تناولت هذه النتيجة في حدود علمها مما يفتح الباب أمام الباحثين

لدراستها.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية تُعزى لمتغير المؤهل التربوي؟"، قامت الدراسة بحساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المعلمين في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية والتي يمكن أن تُعزى لمتغير المؤهل التربوي والجدول (9) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (9) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف بالفروق في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية والتي يمكن أن تُعزى لمتغير المؤهل التربوي.

الدلالة	قيمة (ت)	غير تربوي		تربوي		المحاور
		الانحراف	الوسيط	الانحراف	الوسيط	
0.15	1.40	22.95	40.10	2.33	42.17	القدوة الحسنة
0.16	0.16	6.39	36.150	2.72	36.39	الاعتماد على النفس
0.16	-0.83	5.96	38.90	2.87	37.61	الديمقراطي
*0.01	0.80	5.54	40.05	2.27	41.33	المساواة
*0.02	0.41	5.82	1.55	6.78	1.57	إجمالي الأداة

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

المصدر: إعداد الدراسة من الدراسة الميدانية 2023م.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

تلاحظ الدراسة من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية تعزى لمتغير المؤهل التربوي على إجمالي الأداة وبعده المساواة ولصالح التربوي وغيابها في بقية المحاور.

تفسر الدراسة هذه النتيجة والتي أشارت إلى فروق على إجمالي الأداة وبعده المساواة ولصالح التربوي بناءً على أن المعلمين المتخرجين في كليات التربية قد تلقوا تدريبات مكثفة في طرائق التدريس وأنماط القيادة مما أثر بدوره على النتيجة التي أظهرت وجود الفروق ولصالح التربوي. كما فسرت الدراسة غياب الفروق بينهم في محور القدوة الحسنة والاعتماد على النفس والأسلوب الديمقراطي باعتبار هذه الأساليب من أهم مقومات شخصية المعلم، لم يتسن للدراسة الحصول على دراسة تناولت هذه النتيجة في حدود علمها.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

المراجع:

1. إبراهيم، خليفة محمد (2003): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الجانحين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين: كلية التربية.
2. حمزة، مختار (1982): أسس علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية: جدة: دار البيان.
3. الديحان، محمد عبد الرحمن وآخرون (1991): استطلاع آراء معلمي المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض نحو رضاهم عن مهنة التعليم، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة.
4. جون إ. دوران (2010م). التأديب الإيجابي في التعليم اليومي. دليل المبادئ التوجيهية للمربين منظّمة رعاية الأطفال، السويد المكتب الإقليمي لجنوب شرقي آسيا، بانكوك - تايلاند.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

5. المنتصر، فاطمة (2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

6. الشميدي، إصباح عبد القوي علي (2009): تقويم برنامج الإعداد المهني في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية.

7. قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد، وعمر محمد، وسهير محمد (2018): أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية على عينة من طلبة المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمحلية الدامر، مجلة الجمعية النفسية السودانية - جامعة الخرطوم كلية الآداب. ع (14)، ص 63-92.

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

8. إسماعيل، نجمة (2020): التنشئة الاجتماعية الأسرية والأدوار الجندرية

للذكور والإناث في مدينة عمان، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث

الإنسانية، مج (28)، ع (4)، ص 189-204.

9. قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد (2010): أساليب التنشئة الاجتماعية

وعلاقتها بالسلوك العدواني وإشباع حاجات الأبناء بالولاية الشمالية

السودان، ماجستير، جامعة دنقلا- السودان.

10. الركبان، أحمد بن عرم الله (2016): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها

بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري

المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين بمدينة الرياض، مجلة الفيوم

للعلوم التربوية والنفسية، ع (6)، ج (3)، 1-41.

11. سليمان، يسرا عوض الكريم (2018): عنوان الرسالة: أساليب المعاملة

الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية

أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية الأكثر شيوعاً بين المعلمين المتدربين بمحلية
دنقلا الولاية الشمالية- السودان الباحثة ابتهاج عبدالله محمد عمر

بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحلية كرري، رسالة دكتوراة غير
منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- السودان.

12. الشجراوي، صالح، والضامن، فاطمة، والعتوم، أحلام (2017): دراسة

الشجراوي، والضامن، والعتوم (2017)، عنوان الدراسة: دور التنمية

المستدامة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفولة في المدارس الابتدائية

من وجهة نظر المعلمين في منطقة حائل، مجلة كلية التربية جامعة

الأزهر، مج (36)، ع (176)، ص 295-318.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية

د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى

أستاذ المحاسبة المشارك ومدير جامعة دنقلا بالولاية الشمالية (السودان)

+249123034457

Walled7773@gmail.com

د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد

باحث في مرحلة الدكتوراه بمعهد الدراسات الإستراتيجية بجامعة دنقلا بالولاية الشمالية

السودان - الولاية الشمالية - دنقلا - جامعة دنقلا - معهد الدراسات الإستراتيجية

+249123888640

Yasirms74@gmail.com

د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

مهندس كهرباء بالدرجة الرابعة بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية

الشمالية

السودان - الولاية الشمالية - دنقلا - وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية - إدارة

التدريب

+249912848202

mahmoudmag81@gmail.com

The Moderating-Mediating Role of Administrative Control & Reduce Cognitive Conflict in the Relationship between High Performance of Human Resources and Strategic Goals at Ministry of Education and Guidance in Northern State

Dr. Alwaleed Mustafa Ibrahim Musa

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية
والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

Accounting Associated Professor & Vice Chancellor of University
of Dongola in Northern State

+249123034457

Walled7773@gmail.com

Dr. Yasir Mohamed Saeed Abdelmageed Mohamed Saeed

Researcher in PHD Stage at Strategic Studies Institute in

University of Dongola in Northern State

Sudan – Northern State – Dongola – University of Dongola –

Strategic Studies Institute

+249123888640

Yasirms74@gmail.com

Dr. Mahmoud Abdelmuty Hashim Abdelhameed

Electrical Engineer (4th Job Degree) at Ministry of Infrastructure &

Urban Development in Northern State

Sudan – Northern State – Dongola - Ministry of Infrastructure &

Urban Development in Northern State – Training Administration

+249912848202

mahmoudmag81@gmail.com

المستخلص: هدفت الدراسة إلى بيان الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل
الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في
وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة
الدراسة في المعلمين من جميع المراحل التعليمية بعدد (334) مفردة. وتوصلت الدراسة
إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود أثر ذي دلالة إحصائية للرقابة الإدارية في
تعديل وتحسين أثر الأداء العالي للموارد البشرية ببعديه: (التدريب العميق، التعويضات)
في الأهداف الإستراتيجية بتغير في معامل التحديد قدره (0.020)، كما أفادت أيضاً أن
تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية يتوسط بشكل جزئي العلاقة بين الأداء العالي
للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية بتأثير غير مباشر (0.586)، وأوصت الدراسة
بأن تهتم وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية بممارسات الأداء العالي للموارد البشرية

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

وتطبيقها بمهنية لما لها من أهمية في أداء المعلمين وتحسين مستواهم، وضرورة قيام الوزارة بوضع الخطط والإجراءات المناسبة التي من شأنها التغلب على المعوقات التي تواجه تحقيق الأهداف الإستراتيجية بشكل صحيح.

الكلمات المفتاحية: الأداء العالي للموارد البشرية؛ الرقابة الإدارية؛ الصراع المعرفي للموارد البشرية؛ الأهداف الإستراتيجية؛ وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية (الوزارة).

Abstract

The study aimed to investigate the moderating-mediating role of administrative control & reduce cognitive conflict in the relationship between high performance of human resources and strategic goals at ministry of education and guidance in northern state. The study followed the descriptive analytical method. The study sample consist of (334) teachers from all educational stages. The study found a set of results, the most important of which are: the existence of a statistically significant impact of administrative control in modifying and improving the impact of high performance of human resources in its dimensions: (Deeply Training, Compensation) on strategic goals with a change in the determination coefficient of (0.020). They also show that reducing of cognitive conflict of human resources partly mediates the relationship between high performance of human resource and strategic goals with an indirect effect of (0.586). The study recommended the need for the ministry to care about practices of high performance of human resources and implementing it professionally because of its importance in the performance of teachers and improving their level, and the need for the ministry to develop appropriate plans and procedures that will overcome the obstacles that face achieving strategic goals properly.

Key words: High Performance of Human Resource; Administrative Control; Cognitive Conflict of Human Resources; Strategic Goals;

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

Ministry of Education and Guidance in Northern State (the ministry).

أولاً: المقدمة.

بحسب (علي وعبد الحميد، 2023) استخدم الأداء العالي في الفكر الإداري الحديث كحزمة ممارسات للموارد البشرية وفق استراتيجيات العمل، وثقافة المنظمة، والتي تشكل سلوك، ومواقف الأفراد تجاه أهداف المنظمة، إذ أن ممارسات الأداء العالي للموارد البشرية لها تأثير على الرضا الوظيفي، بالإضافة إلى أنها تحسن من مستويات الأداء.

يرى (Eker & Eker, 2019)، و(Jauch, et al, 2020)، و(حداد واللافي، 2021: 482) أن الرقابة الإدارية تمثل أداة إدارية تضمن سير الأعمال في الاتجاه الصحيح، وأن الإمكانيات المادية والبشرية يتم استخدامها بطريقة تمكن الإدارة من الوصول إلى الأهداف المرسومة بكفاءة وفاعلية.

بحسب (Akmam, et al, 2018)، و(Pratiwi, et al, 2019)، و(بشارة وحسين، 2021: 112) من الضروري أن تعتمد المنظمة على مجموعة من الأدوات التطويرية والتحفيزية لتمكين مواردها البشرية، وتعزيز ثقتهم وقدرتهم على إدارة الصراع المعرفي الخاص بهم؛ نتيجة التناقض بين الأفكار والمعتقدات الخاصة بهم وبين المواقف التي تواجههم في بيئة العمل مما ينتج عنه تعارض أو تناقض بالمعرفة الخاصة بهم.

يذكر (العتار، 2014: 66)، و(المطيري، 2011: 10-11)، و(Hitt, et al, 2001: 317) أن الأهداف الإستراتيجية تمثل قواعد القرار التي تمكن الإدارة من توجيه، وقياس أداء المنظمة تجاه الغرض المطلوب، وحددت بأنها النتائج التي تتوقع المنظمات إنجازها، كما أنها مجموعة الأهداف التي يتم وضعها من قبل الإدارة العليا في المنظمة، وتسعى جميع المستويات الإدارية إلى تحقيقها بكافة السبل الممكنة.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

أورد (عبد الوهاب: 2022: 8) تُعد وزارة التربية والتوجيه بالشمال من الوزارات التي تهتم بتطوير وتحسين مخرجاتها، وبشكل التخطيط الإستراتيجي محوراً مهماً تركز عليه مختلف نشاطاتها، وفي ظل تشعب أعمالها، وتعقدها أصبحت الحاجة ملحة لإحداث التطوير الملائم بالشكل الذي يضمن لها تحقيق أهدافها الإستراتيجية، وهذه مهمة لا تتحقق إلا في ظل تطبيق الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي بشكل أوسع.
ثانياً: مشكلة الدراسة.

بحسب (علي وعبد الحميد، 2023)، و(بشارة وحسين، 2021)، و (Na Fu, et al, 2015)، تُعد ممارسات الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية، والأهداف الإستراتيجية جوانب مهمة من المنظور المحاسبي، والإداري، والتربوي التي تستدعي مزيد من التقصي والبحث، فالدراسات في البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة السودانية بصفة خاصة -في حدود علم فريق البحث- لم تعط اهتماماً كافياً لدراسة أثر الأداء العالي للموارد البشرية في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، والدور المُعدّل للرقابة الإدارية، والدور الوسيط لتقليل الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية في وزارات التربية والتوجيه السودانية.

تُعد وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية من الوزارات التي لها تجربتها في تطبيق النظم المحاسبية، والإدارية، والتربوية الحديثة، ولعل المشكلة تتمثل في أن تحقيق الأهداف الإستراتيجية يعاني من خلل أدى إلى تدني مستوى الأداء، ولعل ذلك يرجع إلى وجود ضعف في تطبيق ممارسات الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية بأسس علمية بالوزارة.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في الوزارة؟ ويتفرع إلى:
1. ما مستوى الأهمية النسبية لتطبيق الرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية في الوزارة؟

2. ما مستوى الأهمية النسبية للأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في الوزارة؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

وفقاً لما انتهت إليه (Na Fu, et al, 2015) فإن نظم العمل عالية الأداء تؤثر في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، ومما توصل إليه (علي وعبد الحميد، 2023) أن الرقابة الإدارية تُعدّل العلاقة بين نظم عمل الأداء العالي ومواجهة تحديات المنافسة، وقد أكد (بشارة وحسين، 2021) أن تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية يتوسط في العلاقة بين إدارة تنوع الموارد البشرية وتعزيز الوعي الإستراتيجي، وعليه؛ أمكن صياغة فرضيتي الدراسة، كما يلي:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإدارية في تعديل وتحسين أثر الأداء العالي للموارد البشرية بأبعاده: (التوظيف الفاعل، التدريب المعمق، مشاركة الموارد البشرية، التعويضات) في الأهداف الإستراتيجية في الوزارة.

2. لا يتوسط تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في الوزارة.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

رابعاً: أهداف الدراسة.

تستهدف هذه الدراسة بشكل رئيس رصد العلاقة غير المباشرة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية من خلال الرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي بوصفهما متغيرين مُعدّل، ووسيط على التوالي، وذلك لعينة من المعلمين في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف بمستوى الأهمية النسبية لتطبيق الرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية في الوزارة.
2. التعرف بمستوى الأهمية النسبية للأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في الوزارة.

خامساً: أهمية الدراسة.

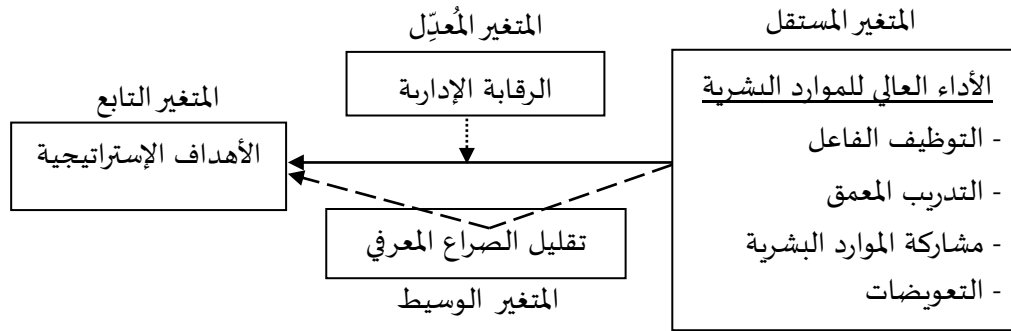
تستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين:

1. الأهمية العلمية: تساهم الدراسة في سد فجوة بحثية لم تتطرق لها الدراسات السابقة - على حد علم فريق البحث- وذلك من خلال التعرض للعلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في ظل تعديل الرقابة الإدارية وتوسيط تقليل الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية التي ندر تناولها في البحوث التربوية، وهي قضية لم تتعرض لها الدراسات السابقة بكامل أبعادها كما تعرضت له هذه الدراسة، فضلاً عن أن الدراسة تساهم من الناحية العلمية في توفير مرجعية علمية حول علاقات المتغيرات المبحوثة لتسهم في دعم المكتبة المرئية، وتعين فريق البحث على تطوير المعرفة في هذا المجال.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

2. الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها توفر بيانات، ومعلومات لمتخذي القرار في الوزارة تعينهم على ترشيد قراراتهم، فضلاً عن أن الدراسة تسلط الضوء على أهمية الأداء العالي للموارد البشرية في حل مشاكل الأهداف الإستراتيجية، وتعزز أهمية الرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي في الوزارة بشكل أفضل.

سادساً: المخطط الفرضي للدراسة.



الشكل (1) مخطط الدراسة الفرضي من إعداد فريق البحث بالرجوع للدراسات السابقة، 2023، دنقلا.

سابعاً: مصطلحات الدراسة.

أ/ المتغير المستقل: الأداء العالي للموارد البشرية.

يعرف (Leffakis, 2009) و(علي وعبد الحميد، 2023) ممارسات الأداء العالي بأنها حصيلة تفاعل الفرد مع المنظمة من خلال التعرف على أهداف المنظمة والتطبيق الفاعل لممارسات إدارة الموارد البشرية بما يضمن فعالية هذه الممارسات.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

ب/ المتغير المُعدّل: الرقابة الإدارية.

يعرفها (Higgin, 2011) بأنها وظيفة لها خصوصية معينة تختلف عن باقي وظائف العملية الإدارية في أنها تبحث، وتراجع العمل، وتتأكد من أن العمل قد تم إنجازه بدقة، كما أنها تكشف عن الانحرافات السلبية، وتعمل على تصحيحها، وعن الانحرافات الإيجابية وتعمل على تدعيمها، وصولاً إلى تحقيق الجودة المطلوبة داخل المنظمة.

ج/ المتغير الوسيط: الصراع المعرفي للموارد البشرية.

يعرف (Sukariasih, 2016: 484) الصراع المعرفي من وجهة نظر إستراتيجية بأنها: إحدى المداخل الإستراتيجية التي تعتمد لتطوير الأفكار، والمعارف الخاصة بالموارد البشرية بالشكل الذي يمكن المنظمة من استثمارها في مواكبة التغييرات المتلاحقة في المتغيرات المحيطة بها.

د/ المتغير التابع: الأهداف الإستراتيجية.

يعرفها (النوفل، 2010: 28)، و (Tompson & Strickland, 1994: 46-49) على أنها التزام إداري يحقق أهداف أداء محددة، وفي إطار زمني محدد لتحقيق النتائج التي ترتبط مباشرة برؤية المنظمة الإستراتيجية، وقيمها الأساسية.

ثامناً: حدود الدراسة.

تمثلت حدود الدراسة في حدود زمنية خلال الفترة من 1994 - 2022، وحدود مكانية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، وحدود بشرية متمثلة في المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة في الوزارة.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

تاسعاً: الأدبيات السابقة.

لم يجد فريق البحث دراسات تناولت العلاقة بين الأداء العالي للعاملين والأهداف الإستراتيجية في ظل تعديل الرقابة الإدارية، وتوسيط الصراع المعرفي بل وجد عدة دراسات تناول بعضها كل متغير منها إما كمستقل أو تابع أو مُعدّل أو وسيط من متغيرات أخرى، وفيما يلي يمكن استعراض بعض الدراسات التي اطلع عليها فريق البحث:

أ/ الدراسات السابقة في البيئة العربية:

سلطت دراسة (علي وعبد الحميد، 2023) الضوء على إبراز أثر نظم عمل الأداء العالي في مواجهة تحديات المنافسة ودور الرقابة الإدارية كمتغير مُعدّل في الجهاز المصرفي بمحلية دنقلا، وتوصلت إلى ارتفاع مستوى الأهمية النسبية لنظم عمل الأداء العالي، والرقابة الإدارية، وأفادت أن الرقابة الإدارية تُعدّل تلك العلاقة. استهدفت دراسة (عثمان، 2023) بيان دور الأهداف الإستراتيجية كأحد عناصر التخطيط الإستراتيجي في كفاءة أداء المنشآت السياحية بالولاية الشمالية، وتوصلت إلى ارتفاع مستوى الأهمية النسبية للأهداف الإستراتيجية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأهداف الإستراتيجية وكفاءة أداء المنشآت السياحية. تناولت دراسة (حسين، وعبد الحميد، 2022) أثر التوافق بين نظام إدارة الجودة (الآيزو 9001: 2015) وأداء وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية على تحقيق الأهداف الإستراتيجية، وتوصلت إلى ارتفاع مستوى الأهداف الإستراتيجية، ووجود تأثير توافقي بين نظام إدارة الجودة والأداء على تحقيق الأهداف الإستراتيجية. اختبرت دراسة (بشارة وحسين، 2021) دور إدارة تنوع الموارد البشرية في تعزيز الوعي الإستراتيجي من خلال الدور الوسيط لتقليل الصراع المعرفي، وتوصلت إلى ارتفاع مستوى الأهمية النسبية لتقليل الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية، ويتوسط

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

تقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين إدارة تنوع الموارد البشرية وتعزيز الوعي الإستراتيجي.

استهدفت دراسة (الذهبي، 2019) بيان دور الرقابة الإدارية في التعليم قبل الجامعي في موريتانيا، وأفادت النتائج أن من شأن الرقابة الإدارية تعظيم الريح، وزيادة الحصّة السوقية، وتحقيق مستوى الجودة التي تتناسب مع الاستثمار في قطاع التعليم. هدفت دراسة (مرزوق والبردان، 2018) إلى التعرف بدور نظم العمل عالية الأداء في بناء مرونة الموارد البشرية وأثرهما على سلوكيات العمل الابتكاري، وتوصلت إلى توسط مستوى الأهمية النسبية لنظم العمل عالية الأداء، ووجود علاقة ارتباط قوية بين نظم العمل عالية الأداء، ومرونة الموارد البشرية، وسلوكيات العمل الابتكاري.

انتهجت دراسة (عبد الرحمن، 2017) التعرف بدور سلوكيات القيادة الأصلية في تعزيز متطلبات نظم عمل الأداء العالي، وتوصلت إلى ارتفاع مستوى أهمية ممارسات الأداء العالي: (التوظيف الفاعل، التدريب المعمق، مشاركة العاملين، التعويضات)، ووجود دور لسلوكيات القيادة الأصلية في تعزيز متطلبات نظم عمل الأداء العالي.

استهدفت دراسة (المطيري، 2011) الكشف عن أثر القيادة التبادلية في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، وتوصلت إلى ارتفاع مستوى أهمية الأهداف الإستراتيجية، ووجود أثر للقيادة التبادلية في الأهداف الإستراتيجية.

ركزت دراسة (النوفل، 2010) على تبيان أثر إستراتيجية تمكين الموارد البشرية في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، وتوصلت إلى توسط مستوى الأهمية النسبية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية، وإثبات ذلك الأثر.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

ب/ الدراسات السابقة في البيئة الأجنبية:

ناقشت دراسة (Jauch, et al, 2020) دور الرقابة الإدارية في تحسين الأداء المؤسسي بشركات قطاع التأمين في أستراليا، وخلصت النتائج إلى أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية للرقابة الإدارية في تحسين الأداء المؤسسي.

سعت دراسة (Eker & Eker, 2019) إلى اكتشاف العلاقة بين عدم الاستقرار في بيئة العمل، وإستراتيجيات العمل، ونظام الرقابة الإدارية وأثرها على أداء الشركة، وأظهرت النتائج أن مستوى الرقابة الإدارية كان مرتفعاً، وأن الشركات ذات الأداء المرتفع تميل إلى استخدام نظام رقابة أفضل من الشركات ذات الأداء المنخفض.

ركزت دراسة (Pratiwi, et al, 2019) على دراسة خصائص الصراع المعرفي لدى الطلاب في حل المشكلة بالاستناد على نظرية معالجة البيانات، وشخصت ثلاثة أسباب رئيسة لحدوث الصراع المعرفي بين الطلاب.

هدفت دراسة (Akmam, et al, 2018) التعرف بآثار تقليل الصراع المعرفي لدى الطلاب في مقرر الفيزياء الحسابي، وخلصت إلى زيادة ثقة الطلاب بقدراتهم على التفكير والتحليل من خلال تقليل الصراع المعرفي لديهم.

سلطت دراسة (Mahmood, et al., 2017) الضوء على أثر نظم العمل عالية الأداء في اتجاهات العاملين، وتوصلت إلى وجود ذلك الأثر، بالإضافة إلى توسط مرونة المورد البشري العلاقة بين الأداء العالي واتجاهات العاملين.

ركزت دراسة (Travaillé & Naro, 2017) على الرقابة الإدارية ودورها في مواجهة تحديات الأداء العام، وأفادت بوجود معوقات تواجه تطبيق الرقابة الإدارية كضعف المراقبين الإداريين في قيامهم بوظائفهم وأشارت إلى عدم وضوح الإستراتيجيات، وعدم ملائمة الأدوات الرقابية المستخدمة في عملية الرقابة لطبيعة أعمال الشركة.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

تناولت دراسة (Sukariasih, 2016) استخدام إستراتيجية تقليل الصراع المعرفي لتقليل أوهام الطلاب في مادة بحث الحركة المستقيمة، وخلصت إلى زيادة استيعاب الطلاب للمادة من خلال تقليل الصراع المعرفي لديهم. أشارت دراسة (Na Fu, et al, 2015) إلى أن نظم العمل عالية الأداء تساعد الشركات في بناء هيكل تنظيمي قوي، وفعال، ومناخ يتيح للعاملين إنشاء، ونقل معارفهم مما يساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية بشكل صحيح. قامت دراسة (Wang & Chen, 2013) بتطوير منهجية لتوضيح الآليات التي تعمل من خلالها نظم العمل عالية الأداء في عملية تسهيل القدرات الابتكارية المتزايدة للمنظمات باستخدام النظرة المعتمدة على المعرفة، وتوصلت إلى أن رأس المال الفكري يتوسط بشكل معنوي العلاقة بين نظم العمل عالية الأداء والقدرات الابتكارية.

ج/ التعليق العام على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة في نقاط تتمثل فيما يأتي:

1. اتجاهها إلى الوقوف على العلاقة بين متغيرين، وهي في ذلك تشترك مع بعض الدراسات السابقة، ومنها على سبيل المثال: (Jauch, et al, 2020)، و(عبد الرحمن، 2017)، و(المطيري، 2011)، و(النوفل، 2010).
2. اهتمامها بقياس الدور المُعدّل والوسيط لمتغير ما في العلاقة بين متغيرين، وهي في ذلك تشترك مع معظم الدراسات السابقة، ومنها مثلاً (علي وعبد الحميد، 2023)، و(بشارة وحسين، 2021)، و(Mahmood, et al, 2017).
3. أخيراً، وكما سبق ذكره فإن هذه الدراسة تضيف إلى الدراسات السابقة عبر تناولها للعلاقة بين أربعة متغيرات لم يتأت لأي من الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية الجمع بينها ألا وهي: الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية، والأهداف الإستراتيجية.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: المتغير المستقل (الأداء العالي للموارد البشرية).

بحسب (Mahmood, et al, 2017) عندما يكون القصد من الأداء العالي تعزيز، وتمكين العاملين من زيادة التزامهم تجاه المنظمة يعرف الأداء العالي للموارد البشرية بأنه حزمة معقدة، ومتميزة من الممارسات، ومتداخلة مع سياسات إدارة الموارد البشرية، وممارسات العمل المبدعة على شكل حزمة مترابطة، ومتماصة مع هذه الممارسات، وبحسب (Rocha, 2010)، و(محمد، 2015) فإن العديد من ممارسات الأداء العالي يكون لها تأثير مباشر يبدأ بعملية توظيف ذوي المهارات الفائقة من خلال استقطاب أفضل المرشحين، واختيار وتعيين القادرين على التعلم، والعمل الجماعي في المنظمة، وبحسب (الحري، 2016) و(Wang & Chen, 2013) يعد التدريب المعمق جهوداً إدارية مستمرة لإحداث تغيرات معرفية، وسلوكية في خصائص العاملين الحالية، والمستقبلية بناءً على تحليل فجوة الأداء، ومتطلبات الوظائف في هيكل المنظمة، ويذكر (حافظ، 2006)، و(عز الدين، 2017) إن مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات يولد لديهم شعوراً بالأهمية والرضا والولاء للمنظمة مما يؤدي بالفرد إلى تقديم كل ما عنده من خبرة وجهد ومقدرة لمصلحة المنظمة، ولرفع معدلات الأداء فيها، ويضيف (جودة، 2014)، و(سالم، 2015) إن التعويضات التي تقدم للعاملين تلعب دوراً رئيساً في زيادة تحفيزهم على تحسين مستويات الأداء، والالتزام بضوابط وإجراءات العمل.

ثانياً: الدور المُعدّل والوسيط.

تبين (خان، 2015: 374) أن استخدام المتغير المُعدّل الوسيط له أهمية كبيرة في تطوير، واختبار النظريات الفردية، والتنظيمية المعقدة على نحو أفضل؛ فلم تقتصر دراسات الباحثين في العلوم الإنسانية على الآثار الرئيسة للمتغيرات التفسيرية على

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

المتغيرات التابعة، وإنما ركزوا أيضاً على دور المتغيرات المُعدّلة/ الوسيطة في النماذج المدروسة لفهم آليات التأثير بين المتغيرات بشكل أفضل، ويعرف (عبد الحميد وكفافي، 1992: 44) المتغير المُعدّل بأنه المتغير الذي لا يتصل بالمتغير المقاس أو المتغير المحك، ولكنه لا يزال فاعلاً في معادلة الانحدار بسبب علاقاته المهمة بالمتغيرات المنبئة الأخرى، وبحسب (Cole & Turner, 1993: 275) يقصد بالمتغير المُعدّل المتغير الذي يظهر أثره عندما تتنوع قوة أو وجهة العلاقة بين متغيرين كوظيفة لوجوده، فالمتغير المُعدّل ليس بحاجة إلى التأثير على المتغير الناتج، ولكنه بالأحرى يمثل مجموعة من الظروف تخفف أو تُعَدّل من العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويعرف (سليمان ونور الدائم، 2021: 64) الدور الوسيط بأنه أحد العمليات التي تتم بين شيئين، وذلك من أجل التوصل إلى إضافة ميزة مناسبة للعملية التجارية أو غير التجارية، ويلعب الدور الوسيط دوراً جوهرياً يتمثل في توفيره البيئة الملائمة في وصل أو تكملة ما قد ينقص في أحد طرفي الوساطة، ويُعد الدور الوسيط أحد أبرز الأساليب الفعالة التي يعتمد عليها في الحصول على حلول مناسبة ترضي جميع الأطراف في بيئة الأعمال الداخلية، والخارجية للمنظمات.

ثالثاً: المتغير المُعدّل (الرقابة الإدارية).

بحسب (طراونة وعبد الهادي، 2011)، و(Travaillé & Naro, 2017) عرف الإنسان فكرة الرقابة على الأداء الوظيفي، والتنظيمي منذ العصور القديمة إلا أنه ما زال يعترها بعض الغموض، ويحيط بها الكثير من سوء الفهم، ومع هذا فهي تحتل موقع الصدارة في العملية الإدارية؛ إذ تعد الرقابة الإدارية عملية مكملية لحلقات العملية الإدارية، ويعرف (علي وعبد الحميد، 2023) الرقابة الإدارية على بأنها وسيلة يمكن من خلالها التحقق من أن البرامج الموضوعية، والأهداف المخطط لها في المنظمة قد تحققت بالأسلوب المعين، وبدرجة الكفاءة المحددة، وفي الوقت المحدد للتنفيذ،

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

ويذكر (Jauch, et al, 2020) تقوم الرقابة الإدارية بمهمة الضبط، والتعديل لباقي الحلقات الإدارية الأخرى لذا يجب تنظيم عملية الرقابة بشكل يجعل منها أداة فاعلة في تطوير، وتوجيه عمل كافة المنظمات، والأفراد، وأشار (Eker & Eker, 2019) إلى أن مفهوم الرقابة الإدارية يغطي النواحي، والمجالات التالية:

(أ) مراجعة الخطط المختلفة، وفحصها لجميع الأنشطة، والبرامج التي تقوم بوضعها الوحدات الإدارية. (ب) قياس عناصر الاقتصاد، والكفاءة في أداء الوحدات الإدارية. (ج) تقييم أداء الأنشطة، والبرامج التي تتولى تنفيذها الوحدات الإدارية، والأجهزة الحكومية للحكم على مستوى أدائها، ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف.

وترى (ياسين، 2015) أن أهمية الرقابة الإدارية تبرز بصفة عامة فيما تقدمه من تغذية عكسية تساعد بدورها في معالجة، وتوجيه أي انحراف يطرأ على العملية الإدارية؛ بالإضافة إلى أنها تعنى بمتابعة الأداء من خلال استمرارية ملاحظة سير الأعمال ومجريات الأمور في المنظمة فهي بذلك تعد ميزاناً لقياس الأداء، وهي وظيفة تؤثر وتتأثر بكل جانب من جوانب العملية الإدارية في المنظمة.

رابعاً: المتغير الوسيط (الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية).

يعرف (بشارة وحسين، 2021: 115) الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية بأنه الحالة التي تشعر فيها الموارد البشرية بالاضطراب أو الصراع بسبب التناقض بين أفكارهم، ومعارفهم، وبين طبيعة القرارات، والمهام التي يتعين عليهم تنفيذها للحفاظ على مواقعهم داخل المنظمة، ويمكن إدارتها أو التقليل منها من خلال اعتماد مجموعة من البرامج التحفيزية، والتطويرية للسيطرة عليها، والتحكم بها لصالح الجميع، وبحسب (Dehais et al, 2012: 5889)، و(الكبيسي، 2015: 66) تمت الإشارة إلى أهمية تقليل الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية من خلال دوره في تحفيزهم على المثابرة في أداء ما مطلوب منهم الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على تعزيز قوة المنظمة في

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

التفوق والتميز، وعليه؛ وبحسب (Sukariasih, 2016: 485) يمكن اعتباره أحد الأدوات التي يمكن الارتكاز عليها لمساعدة الموارد البشرية على استيعاب المستجدات، والتغيرات التي تواجههم في العمل، ومن ثم تحفيزهم على التعامل معها، والاستفادة منها في ممارسة مهامهم مستقبلاً، ويضيف (Akman, et al, 2018: 2) يمكن من خلال تقليل الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية تقوية الثقة لدى الموارد البشرية بقدراتهم على التفكير، والتحليل، والاستفادة من تجاربهم السابقة في التعامل مع المعلومات الغامضة، واستنباط المعرفة منها؛ التي يمكن الاستناد عليها في تنفيذ مهامهم، وقد شخص (Pratiwi, et al, 2019: 78) ثلاثة أسباب لحدوث الصراع المعرفي بين الموارد البشرية؛ وهي:

(أ) الاختلاف في المفاهيم المعرفية لدى الموارد البشرية.

(ب) الاختلاف في توجهات الموارد البشرية تجاه المفاهيم المعرفية لدى الآخرين.

(ج) الاختلاف في توجهات الموارد البشرية تجاه المتغيرات البيئية.

خامساً: الأهداف الإستراتيجية.

بحسب (عثمان، 2023: 68)، و (هل وجونز، 2001: 29) فإن الأهداف الإستراتيجية هي حالة خاصة من الأهداف العامة تمثل المكون الأساس والأول لعملية الإدارة الإستراتيجية في المنظمات، وأبان (النوفل، 2010: 10)، و(الغالي وإدريس، 2015: 221) أن الأهداف الإستراتيجية هي الأهداف المشتقة على المستوى التخطيطي العام في المنظمة، وتكون أكثر تفصيلاً، وتحديداً، وعادة ما تكون مرشداً للنتائج المراد تحقيقها على مستويات زمنية محددة، وبحسب (حسين، وعبد الحميد، 2022)، و(McGee & Wilson, 2015)، و(Kaufman, et al, 2003: 188)

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

فإنّ للأهداف الإستراتيجية أهمية كبيرة يجمع عليها منظرو الإدارة الإستراتيجية، وباحثوها يمكن تلخيصها بالآتي:

- (أ) تحدد مسارات التوجه الإستراتيجي للمنظمة بوضوح.
- (ب) ترسم المستقبل المنشود للمنظمة بشكل إجرائي قابل للملاحظة والقياس.
- (ج) تعد مؤشراً لاتخاذ القرارات إذ تمثل أدلة، ومعايير للإدارة العليا في تحديد الخيار الأنسب للمنظمة.
- (د) تمثل معايير لتقويم الأداء التنظيمي، وبيان مكانن قوته، ونقاط ضعفه.
- (هـ) تلعب دوراً مميزاً في تحفيز العاملين، وشحنهم نحو الإنجاز، وتقليل حالات الإحباط من خلال واقعيتها، وانسجامها مع إمكانات المنظمة المتاحة.
- (و) تساعد قادة المنظمات في توضيح احتياجاتها إلى فئات أصحاب المصالح الذين يمتلكون القوة، والسيطرة.

الدراسة التطبيقية:

أولاً: نبذة تعريفية عن وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.

بحسب (عوض الله، 2023م) تأسست هذه الوزارة تحت مسمى وزارة التربية عام 1994، وبعدها عدل إلى وزارة التربية والتعليم، وبتاريخ 2018/10/21 تم تغييره إلى المسمى الحالي وفق المرسوم الولائي رقم (11) لسنة 2018، والخاص بإنشاء الوزارات، وتحديد مهامها واختصاصاتها، ويتمثل التوجه الإستراتيجي للوزارة في الرؤية، والرسالة، والقيم الأخلاقية، حيث أن الرؤية هي: نظام تعليمي مميز يقوم على العلم والقيم، والرسالة هي: (نسعى لإعداد مواطن صالح قادر على استغلال قدراته، وتطويرها مرتكزين على منهج يواكب التطور العلمي، والتقني مع الاختيار الدقيق للمعلم وفقاً لمعايير الجودة، والامتنياز، والبناء المستمر للقدرات، وتوفير بيئة مدرسية جاذبة مع

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

إتاحة التعليم للجميع من خلال شراكة مجتمعية معززة، ومستدامة وصولاً لمجتمع الرفاهية)، وأما القيم فهي: (العلم، الإيمان، الحرية، العدل، المسؤولية، والشفافية، والأمانة، والابتكار، والتطور، والتميز).

ثانياً: الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي، والأهداف الإستراتيجية بالوزارة.

يذكر (صديق، 2023) أنه قد بينت الوزارة من خلال الخطة الإستراتيجية (2023-2027) اهتمامها، وسعيها لتعزيز قدرتها المؤسسية، ومواردها البشرية -خاصة فئة المعلمين- من خلال اتباع سياسة توظيف فاعلة، وتقديم التدريب، والحوافز المادية، والمعنوية لمعلميها، وتطبيقها لمبدأ مشاركة الموارد البشرية، وسياسة تفويض مديري المراحل التعليمية، ومديري المدارس بالصلاحيات اللازمة لإنجاز العمل، وبما يعود بالفائدة على الخدمات التعليمية المقدمة، وتحقيق رضا المعلمين، وأولياء الأمور، والمجتمع عن العملية التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائي، المتوسطة، والثانوي)، وبحسب (عكاشة، 2023) تقوم القيادة العليا بالوزارة بالتأكد من أن ما يجري عليه العمل داخل المراحل التعليمية المختلفة يتم وفقاً للخطط الموضوعة، والسياسات المرسومة، والبرامج المعدة، وفي حدود القوانين، والقواعد، والموازنات، والتعليمات المعمول بها لتحقيق الأهداف المنشودة، والنتائج المرغوبة، من خلال الرقابة الإدارية، والاجتماعات الدورية المتعلقة بمناقشة تقارير أداء المراحل التعليمية، والوحدات التنظيمية المختلفة برئاسة الوزارة، ويبين (توفيق، 2023) أنه تقوم الوزارة بتقليل الصراع المعرفي لدى مواردها البشرية خاصة فئة المعلمين من خلال:

(أ) تحديد الحالة المعرفية الحالية للمعلمين.

(ب) تزويد المعلمين بمجموعة من المعلومات المتنوعة لتعزيز معرفتهم، وتحديثها أو تغييرها بحسب الموقف الذي يتعين معالجته.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

(ج) إجراء اختبارات للتأكد من النجاح في تغيير أفكار، ومعتقدات المعلمين بالشكل الذي يتوافق مع توجهات الوزارة، ويتم تقليل الصراع المعرفي لدى المعلمين من خلال اعتماد مجموعة من الأساليب، ولعل أبرزها تحفيز وتطوير أداء المعلمين من خلال المكافآت المجزية، والبرامج التدريبية المتنوعة، والشاملة لجميع أنشطة الوزارة المالية، والإدارية، والتقنية، والبشرية، والتربوية والتي تقود إلى رضا واندماج المعلمين، وتسهم أيضاً بشكل فعال في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لقطاع التربية والتعليم المنبثقة من الأهداف الإستراتيجية الكلية للوزارة (2023-2027).

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية.

أ/ منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بجانبه النظري والميداني، إذ استخدم الوصف، والتحليل المنطقي في الجانب النظري، والاستطلاع، والتحليل الإحصائي في الجانب الميداني.

ب/ مصادر جمع البيانات والمعلومات.

تعتمد الدراسة على المصادر الرئيسية، والمتمثلة في المبحوثين، والخبراء، وتستخدم الاستبانة، والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات على التوالي، بالإضافة إلى المصادر الفرعية: الكتب، والبحوث العلمية، والدراسات، والتقارير، والمجلات والصحف، والندوات، والمؤتمرات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ج/ مجتمع الدراسة وعينها.

1. مجتمع الدراسة:

أورد (الفادني، 2008: 30) أن مجتمع الدراسة يُقصد به جميع الأشخاص الذين لهم خصائص واحدة أو مشتركة يمكن ملاحظتها، وتعمم نتائج الدراسة عليها،

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

ويُعد تحديد مجتمع الدراسة من الأمور بالغة الأهمية لأنه يقدم المعلومات الضرورية لتشكيل الإجابات حول الأسئلة الدراسية من أجل الإجابة عليها، واختبار الفرضيات، وتمثل وحدة المعاينة في جميع المعلمين العاملين في وزارة التربية والتوجيه على اختلاف تخصصاتهم، وفئاتهم الوظيفية، والبالغ عددهم (10108) معلم ومعلمة (معتوق، 2023)، ويرجع اختيار فريق البحث لفئة المعلمين، إلى أهمية الدور الذي يضطلع به المعلم في تطوير العملية التعليمية؛ حيث يعتقد فريق البحث بأهمية هذه الشريحة من الموارد البشرية، ودورها في تحقيق أهداف المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائي، والمتوسطة، والثانوي) أو الإخفاق في تحقيقها في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، كما يعتقد فريق البحث بأهمية دراسة هذا المجتمع من زوايا متعددة ضمن المنظور الشمولي للعملية التعليمية، والتربوية في المراحل التعليمية على اختلافها.

2. عينة الدراسة:

بحسب (سليمان، 2006: 68) يُقصد بعينة الدراسة عدداً محدداً نسبياً من أفراد المجتمع الأصلي، ويتم التعامل معه في حدود الوقت المتاح، والإمكانيات المتوفرة، ويبدأ بدراستهم ثم يُعمم النتائج على المجتمع الأصلي شريطة أن تمثل المجتمع بأفضل شكل، ونظراً لطبيعة مجتمع البحث تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، ولتحديد حجم العينة استخدمت الدراسة معادلة ستيفين ثامبسون، وذلك بمعلومية توافر حجم المجتمع الأصلي ومقداره (10108) مفردة في الوزارة (Cochran, 2007: 200).

$$n = \frac{N \times p \times (1 - p)}{[(N - 1) \times (d^2 \div z^2)] + p \times (1 - p)}$$

حيث أن: (n) = حجم العينة؛ (N) = حجم المجتمع؛ نسبة توافر الخاصية المحايدة (p) = (0.50)؛ نسبة الخطأ (d) = (0.05)؛ (z) الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) = (1.96)، وبحساب حجم العينة تبين وفقاً للمعادلة السابقة أنها تساوي

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

(370) مفردة، لذلك قام فريق البحث بتوزيع (400) قائمة على عينة الدراسة تحسباً لأخطاء التوزيع، وقد بلغ العدد الإجمالي للقوائم المستردة (345)، بنسبة 86.3% من إجمالي القوائم الموزعة، وبعد فرز القوائم الواردة ومراجعتها استبعدت (11) قائمة منها؛ لعدم استكمال البيانات الخاصة بها، ومن ثم أصبح عدد القوائم الصحيحة التي فرغت وحللت (334) قائمة بنسبة 83.5% من إجمالي القوائم المرسلّة، ويُعد معدل الاستجابة هذا من المعدلات المرتفعة باعتباره يفوق الحد الأدنى لمعدلات الاستجابة، والذي يقدر بـ 75% (الشهري ومرسي، 2021: 116)، وفيما يلي معدلات الاستجابة وفقاً للمرحلة التعليمية.

جدول (1) معدلات الاستجابة لمفردات العينة في المراحل التعليمية المختلفة بوزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية

المرحلة التعليمية	حجم المجتمع الكلي	القوائم الموزعة	المستردة	الصالحة للتحليل	معدل الاستجابة
الابتدائي	6557	200	170	165	97.1%
المتوسط	1238	80	75	72	96%
الثانوي	2313	120	100	97	97%
المجموع الكلي	10108	400	345	334	96.8%

المصدر: من إعداد فريق البحث من بيانات توزيع استبانة الدراسة الميدانية، 2023، دنقلا.

نظراً لأنه قد جرى جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية من المصدر ذاته (فئة المعلمين)؛ اعتماداً على أسلوب التقرير الذاتي، وهو ما قد يعرضها لاحتمالية تأثر نتائجها بالتحيز المنهجي الشائع لذا فقد عمد فريق البحث إلى إجراء اختبار هرمان أحادي العوامل الذي أوضحت نتائجه بجدول (2) أن التباين الكلي للمتغير الواحد أقل

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

من 50% (Saira et al., 2020)، وهو ما يدل على خلو البيانات الخاصة بالدراسة الحالية من مخاطر التباين المنهجي المشترك.

جدول (2) اختبار هرمان أحادي العوامل للتحقق من خلو البيانات من مخاطر التباين المنهجي المشترك

م	المتغير	البيان	عدد الفقرات	التباين الكلي	القرار الإحصائي
1	المستقل	الأداء العالي للموارد البشرية	2	1.661%	أقل من 50%
			3	1.602%	أقل من 50%
			3	1.949%	أقل من 50%
			2	1.717%	أقل من 50%
2	المُعدّل	الرقابة الإدارية	10	4.668%	أقل من 50%
3	الوسيط	الصراع المعرفي للموارد البشرية	10	5.882%	أقل من 50%
4	التابع	الأهداف الإستراتيجية	10	4.199%	أقل من 50%

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.

د/ أداة الدراسة.

بعد تناول أدبيات متغيرات الدراسة، تم تطوير استبانة لغايات الدراسة، حيث تكونت من جزأين، تناول الجزء الأول البيانات الشخصية للمبحوثين، أما الجزء الثاني فتناول البيانات الموضوعية، حيث اشتملت على (40) فقرة توزعت على أربعة محاور للدراسة؛ تناول المحور الأول الأداء العالي للموارد البشرية، وتناول المحور الثاني الرقابة الإدارية، وتناول المحور الثالث الصراع المعرفي للموارد البشرية، بينما تناول المحور الرابع الأهداف الإستراتيجية.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

هـ/ مقاييس أداة الدراسة.

1. الأداء العالي للموارد البشرية: تم التعبير عن المتغير المستقل باستعمال مقياس (عبد الرحمن، 2017) الذي يتضمن (4) أبعاد بما يخدم متغيرات الدراسة الحالية في (10) فقرات ذات مقياس خماسي الاستجابة.
 2. الرقابة الإدارية: تم التعبير عن المتغير المُعدّل باستعمال مقياسي (الذهبي، 2019)، و (Travaillé & Naro, 2017) الذي يتضمن بُعداً واحداً بما يخدم متغيرات الدراسة في (10) فقرات ذات مقياس خماسي الاستجابة.
 3. الصراع المعرفي: تم التعبير عن المتغير الوسيط باستعمال مقياسي (بشارة وحسين، 2021)، و (Sukariasih, 2016) الذي يتضمن بُعداً واحداً بما يخدم متغيرات الدراسة في (10) فقرات ذات مقياس خماسي الاستجابة.
 4. الأهداف الإستراتيجية: تم التعبير عن المتغير التابع باستعمال مقياس (المطيري، 2011) الذي يتضمن بُعداً واحداً بما يخدم متغيرات الدراسة الحالية في (10) فقرات ذات مقياس خماسي الاستجابة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.
- جدول (3) تبويب فقرات الاستبانة وفقاً لمتغيرات الدراسة

البُعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	المتغير	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
التوظيف الفاعل	1 - 2	2	الأداء العالي الكلي	1 - 10	10
التدريب المعمق	3 - 5	3	الرقابة الإدارية	11 - 20	10
مشاركة الموارد البشرية	6 - 8	3	الصراع المعرفي للموارد البشرية	21 - 30	10
التعويضات	9 - 10	2	الأهداف الإستراتيجية	31 - 40	10

المصدر: من إعداد فريق البحث، 2023، دنقلا.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

و/ أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة.

اعتمد فريق البحث في تحليل بيانات الدراسة، واختبار صحة فرضياتها على مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي، تضمنها البرنامجين الإحصائيين (SPSS) و (AMOS)، وتضمنت هذه الأساليب:

1. التحليل العاملي: وذلك للكشف عن قوة الفقرات من خلال نسب التشبع لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

2. معاملات الثبات: وذلك للوقوف على ثبات أداة الدراسة باستخدام معاملات ألفا كرونباخ، والثبات المركب، ومتوسط قيم التباين المستخرجة.

3. اختبار (Kolmogorov-Smirnov Test): وذلك للتحقق من مدى خضوع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي من عدمه.

4. التكرارات والنسب المئوية: وذلك بهدف تحديد مؤشرات القياس المعتمدة في الدراسة، وتحليل خصائص وحدة المعاينة والتحليل ديموغرافياً.

5. الإحصاءات الوصفية: وذلك للوقوف على اتجاهات مفردات العينة نحو متغيرات الدراسة، وتضمنت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

6. معامل ارتباط (Person): وذلك للوقوف على معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

7. اختباري (Independent-Sample T Test)، و (One Way ANOVA): وذلك لقياس الفروق الشخصية بين المبحوثين تجاه متغيرات الدراسة

8. تحليل المسار: وذلك لتعرف الدور الوسيط لتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية في العلاقة غير المباشرة بين المتغيرين المستقل والتابع.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

9. تحليل الانحدار الهرمي: وذلك لتبيان الدور المُعدّل للرقابة الإدارية على أثر ممارسات الأداء العالي للموارد البشرية في الأهداف الإستراتيجية، ولتحديد طبيعة الدور الوسيط هل هو جزئي أم كلي.

10. اختبار (Sobel): للتحقق من معنوية توسط متغير ما للعلاقة بين متغيرين آخرين.

ز/ التحليل العاملي.

تم في هذا التحليل الكشف عن قوة فقرات الاستبانة باعتماد أسلوب تحليل العوامل الأساسية، وقد اعتمدت الدراسة على النسب المستخرجة بأسلوب (Principals Component Analysis) باستخدام البرنامج الإحصائي ((SPSS Ver. (26 لبناء نموذج التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة (أداة الدراسة)، كما نستطيع من خلاله الحكم على صحة الأبعاد الفرعية التي تقيس المتغير الرئيس، فضلاً عن عملية تحديد نسب التشعب لكل فقرة من فقرات الاستبانة، إذ أن نسبة التشعب محددة إحصائياً بـ (0.30) بحسب رأى الإحصائيين (زغول، 2003: 174)، وهي النسب المعتمدة في الدراسة الحالية، كما بالجدول رقم (4) التالي.

جدول (4) نسب التشعب لفقرات متغيرات الدراسة الأربعة

المتغير المستقل		المتغير المُعدّل		المتغير الوسيط		المتغير التابع	
البُعد	رقم الفقرة	التشعب	رقم الفقرة	التشعب	رقم الفقرة	التشعب	رقم الفقرة
التوظيف الفاعل	1	0.911	11	0.801	21	0.550	31
	2	0.911	12	0.803	22	0.611	32
التدريب المعمق	3	0.840	13	0.845	23	0.831	33
	4	0.815	14	0.782	24	0.852	34
	5	0.481	15	0.606	25	0.842	35

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

0.776	36	0.841	26	0.462	16	0.834	6	مشاركة الموارد البشرية
0.914	37	0.776	27	0.806	17	0.787	7	
0.880	38	0.800	28	0.840	18	0.797	8	
0.622	39	0.801	29	0.717	19	0.927	9	التعويضات
0.523	40	0.574	30	0.717	20	0.927	10	

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.
انتضح من الجدول (4) أن جميع فقرات الاستبانة حققت نسب تشبع كافية لكل متغير من متغيرات الدراسة، مما يعني أن فقرات المقياس جاءت متناسقة، وأن نسب تشبع المتغير المستقل (الأداء العالي للموارد البشرية)، والمتغير المُعدّل (الرقابة الإدارية)، والمتغير الوسيط (الصراع المعرفي للموارد البشرية) تعكس قدرتها على إحداث التأثير في المتغير التابع (الأهداف الإستراتيجية) في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.

ح- الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة.

للتحقق من صدق المقياس اعتمد فريق البحث على الصدق الظاهري باستخدام أسلوب شمولية محتوى قائمة الاستقصاء، وذلك بعرض مسودة أداة القياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة العلوم الاقتصادية والتربوية ملتزمين منهم مراجعة المقاييس التي تشتمل عليها أداة القياس، وذلك للتحقق من صدق مضمونها، وقد أسفر هذا التعديل عن إعادة تعديل صياغة بعض الفقرات لتأخذ قائمة الاستقصاء شكلها النهائي (Sekaran, 1992).

ط- اختبار ثبات قائمة الاستقصاء.

تعتبر خاصية الثبات عن مدى قدرة الأداة على إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم تكرار القياس على الشخص نفسه عدة مرات في الظروف نفسها، وقد اعتمد فريق البحث في تقييم ثبات أداة القياس على مؤشرات ألفا كرونباخ، والثبات المركب Composite

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

Reliability (CR)، ومتوسط قيم التباين المستخرجة Average Variance
Extracted (AVE)، التي توضح نتائجها بيانات الجدول رقم (5) التالي:
جدول (5) نتائج اختبار ثبات المقياس

البُعد	ألفا كرونباخ	(CR)	(AVE)	المتغير	ألفا كرونباخ	(CR)	(AVE)
التوظيف الفاعل	0.796	0.907	0.831	الأداء العالي	0.853	0.957	0.693
التدريب المعمق	0.621	0.756	0.534	الرقابة الإدارية	0.868	0.925	0.558
المشاركة	0.739	0.848	0.650	الصراع المعرفي	0.921	0.929	0.572
التعويضات	0.832	0.912	0.859	الأهداف	0.839	0.920	0.541

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS) و (CR-AVE Calculator)، 2023، دنقلا.

بمراجعة النتائج الواردة في جدول (5) يتضح أن معاملات الثبات لمقاييس الدراسة قد تجاوزت الحد الأدنى المطلوب لاختبارات الثبات المعروفة 0.5 و 0.6 و 0.7، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن قيم ألفا كرونباخ راوحت ما بين 0.621 و 0.921؛ أي أنها تفوق القيمة القاطعة التي اقترحها (Hu & Bentler, 1999) وتساوي أو تفوق 0.60، وبالمثل أيضاً راوحت قيم الثبات المركب (CR) ما بين 0.756 و 0.957؛ أي أنها تفوق القيمة القاطعة التي اقترحها (Fornell & Larcker, 1981) وتساوي أو تفوق 0.70، وبالمثل أيضاً راوحت قيم متوسط التباين المستخرجة (AVE) ما بين 0.534 و 0.859؛ أي أنها تفوق القيمة القاطعة التي اقترحها كل من (Malhotra & Dash, 2011) وتساوي أو تفوق 0.5، وهو ما يشير إلى تمتع

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

مقاييس الدراسة بدرجة ثبات جيدة؛ إضافة إلى صلاحية استخدامها كمقاييس للدراسة الحالية لتحديد العلاقة بين المتغيرات الأربعة.

ي - التوزيع الطبيعي لبيانات الاستبانة.

بادئ ذي بدء، وقبل التحقق من صحة فرضيتي الدراسة عمد فريق البحث إلى استخدام اختبار (S - Sample K - 1) للتحقق من مدى خضوع البيانات الخاصة بالدراسة للتوزيع الطبيعي من عدمه (Sekaran & Bougie, 2016: 185)، وهو ما توضحه بيانات الجدول رقم (6) التالي:

جدول (6) نتائج اختبار (1 - Sample Kolomgrov- Smirnov)

المتغير	الأداء العالي للموارد البشرية	الرقابة الإدارية	الصراع المعرفي	الأهداف الإستراتيجية
القيمة الاحتمالية	0.071	0.103	0.103	0.070

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.
بالنظر إلى البيانات الواردة في جدول (6) يتضح أن جميع القيم الاحتمالية لمتغيرات الدراسة الأربعة تفوق مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يدل على أن توزيع البيانات الخاصة بالمتغيرات الأربعة يخضع للتوزيع الطبيعي، لذا فقد جرى الاعتماد على الاختبارات المعلمية للتحقق من صحة الفرضيتين.

رابعاً: التحليل واختبار الفرضيات.

أ/ وصف البيانات الشخصية للعينة المبحوثة:

جدول (7) توزيع مفردات العينة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	150	المؤهل العلمي	ثانوي	38
					11.4%

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

أنثى	184	55.1%	التخصص العلمي	جامعي	210	62.9%
30 - 40 عام	94	28.1%		فوق الجامعي	86	25.7%
40 - 50 عام	88	26.3%		علوم تربوية	124	37.1%
50 - 60 عام	100	29.9%		آخر	172	51.5%
60 عام فأكثر	52	15.7%		لا يوجد	38	11.4%
أقل من 5	22	6.6%	الدورات التدريبية الأكثر	التخطيط الإستراتيجي	106	31.7%
5 وأقل من 10	46	13.8%		إدارة المعرفة	72	21.6%
10 وأقل من 15	50	15%		مؤشرات قياس الأداء	74	22.2%
15 عام فأكثر	216	64.6%		لا توجد	82	24.6%

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023م، دنقلا.

ب/ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

لتحديد مستوى استجابة أفراد العينة عن متغيراتها، تم استخدام معادلة طول الفئة، والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية النسبية للمتغيرات والذي تم وفقاً للمعادلة التالية (Hair, et.al., 2010)، و (Valentine, et.al., 2014):
مدى التطبيق = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات (مرتفعة؛ متوسطة؛ منخفضة) = $(5-1)/3 = 1.33$ ، وبناءً على ذلك يكون القرار للأهمية

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

النسبية على النحو التالي: الأهمية المنخفضة من 1 - أقل من 2.33؛ والأهمية المتوسطة من 2.33 - إلى 3.66؛ والأهمية النسبية المرتفعة من 3.67 فأكثر.

جدول (8) التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة بوزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية

م	الفقرة/ البُعد/ المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	توفر الوزارة إدارة تعليمية متطورة ومرنة تمتلك قدرة تخطيطية عالية	3.50	1.268
2	تعيين القادة والمسؤولين التربويين والمدرسين يتم عبر آليات ملائمة	3.54	1.219
	بُعد التوظيف الفاعل	3.52	1.133
3	تحسن الوزارة من طرائق إعداد المعلمين	3.80	1.114
4	تمتلك الوزارة القدرة على تحويل مهارات ومعارف معلمها إلى معارف تمتلكها	3.38	1.147
5	يتناسب عدد المعلمين المدربين مع العدد الكلي للمعلمين	2.84	1.370
	بُعد التدريب المعمق	3.34	0.869
6	يتم تشجيع المعلمين على توليد الأفكار الخلاقة	3.50	1.079
7	يشارك المعلمون في عملية صنع القرار بالوزارة	3.40	1.288
8	المعرفة الموجودة بالوزارة متاحة لجميع المعلمين	3.63	1.142
	بُعد مشاركة الموارد البشرية	3.51	0.950
9	يتناسب معدل الصرف على التعليم من الناتج المحلي مع جملة الإنفاق الحكومي	2.71	1.515
10	يتناسب متوسط أجر المعلمين مقارنة بأجور غيرهم من العاملين في المهن الأخرى	2.76	1.357
	بُعد التعويضات	2.74	0.1331
	متغير الأداء العالي للموارد البشرية	3.28	0.837
11	تؤدي الرقابة الإدارية إلى زيادة إنتاجية الوزارة	4.13	0.784
12	تؤدي الرقابة الإدارية إلى تطوير قدرة المعلمين على الإبداع والابتكار	4.14	0.754

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

0.882	4.05	تؤدي الرقابة إلى تخفيض التكاليف المباشرة وغير المباشرة على عمليات الوزارة	13
0.914	3.99	تؤدي الرقابة الإدارية إلى زيادة إيرادات الوزارة	14
1.020	3.90	تستخدم الوزارة المعرفة الإستراتيجية التي اكتسبتها لتحسين جودة خدماتها	15
0.886	3.96	تمثل المعرفة الإستراتيجية التي اكتسبها المعلمين مدخلات إستراتيجية للوزارة	16
0.767	4.16	يتم إنجاز مهام العمل وفق جدول زمني يضبطه نظام الرقابة الإدارية	17
0.882	3.95	يتم اتخاذ الإجراء التصحيحي فور اكتشاف الانحراف في تنفيذ الإستراتيجية	18
0.900	3.92	تمنع الرقابة المتزامنة تطور الخطأ لأنها تعالجه لحظة وقوعه في العمل	19
0.775	4.08	تعمل الرقابة اللاحقة على تقليل تكرار الأخطاء	20
0.581	4.03	متغير الرقابة الإدارية	
1.049	3.66	تمتلك الوزارة ذاكرة تنظيمية تُعزّز عمليات توليد المعرفة تقلل من الصراع المعرفي	21
1.100	3.45	تقوم الوزارة بإجراء بحوث مستمرة لتطوير عمليات توليد المعرفة	22
1.189	3.55	توفر الوزارة الوقت والجو الملائم لتشارك المعرفة لتقليل الصراع المعرفي	23
1.117	3.51	لدى الوزارة نظام إداري مرن يسهل تشارك المعرفة يقلل من الصراع المعرفي	24
1.244	3.38	لدى الوزارة تسهيلات تكنولوجية لمشاركة المعرفة تقلل من الصراع المعرفي	25
1.025	3.92	تُعدّ المنشورات والتقارير الداخلية وسيلة رئيسة لنقل المعرفة لتقليل الصراع المعرفي	26
1.027	3.79	تعتمد الوزارة أسلوب فريق العمل لنقل المعرفة لتقليل الصراع المعرفي	27
1.101	3.84	لدى الوزارة نظام إداري مرن لتوزيع المعرفة يساهم في تقليل الصراع المعرفي	28

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

29	لدى القيادة رؤية واضحة نحو إستراتيجيات ومداخل تطبيق إدارة المعرفة	3.83	1.045
30	يتم إزالة العقبات والصعوبات التي تحد من قدرة المعلمين على تطبيق المعرفة	3.72	1.094
	متغير الصراع المعرفي للموارد البشرية	3.67	0.843
31	تعمل الوزارة على تحقيق رضا المعلمين	3.53	1.174
32	يعتبر رضا أولياء الأمور عن العملية التعليمية من أولويات الوزارة	3.84	1.028
33	تعمل الوزارة على تحقيق رضا المجتمع عن العملية التعليمية	3.76	1.006
34	تعد الوزارة برامج خاصة للمتفوقين	3.92	1.001
35	تحدد الوزارة المواصفات الفنية والشروط الصحية للأبنية	3.71	1.146
36	تعمل الوزارة على رفع الكفاءة المعرفية والثقافية والمهنية للشباب	3.60	1.195
37	توفر الوزارة الكتاب المدرسي لجميع المراحل التعليمية	3.04	1.449
38	توفر الوزارة الإحلاس للمراحل التعليمية المختلفة	3.13	1.387
39	تتواءم أعداد الخريجين في مختلف المستويات والميادين مع احتياجات التنمية	2.23	1.300
40	تعمل الوزارة على خفض معدل الأمية للسكان 15 سنة فأكثر	3.66	1.184
	متغير الأهداف الإستراتيجية	3.54	0.765

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.
أظهر الجدول (8) المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة، وكان أعلاها لمتغير الرقابة الإدارية بمستوى أهمية نسبية مرتفع، يليه متغير الصراع المعرفي للموارد البشرية بمستوى أهمية نسبية مرتفع، يليه متغير الأهداف الإستراتيجية بمستوى أهمية نسبية متوسط، وأدناها لمتغير الأداء العالي للموارد البشرية بمستوى أهمية نسبية متوسط، مما يعني اهتمام أفراد وحدة المعاينة والتحليل من المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة بوزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية بالرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي بينهم بشكل أفضل من الأهداف الإستراتيجية، والأداء العالي للموارد البشرية، وعلى صاحب

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

القرار الذي له دور في تخطيط أعمال الوزارة أن يأخذ بمتغيرات الدراسة جميعها خاصة متغيري الأهداف الإستراتيجية، والأداء العالي للموارد البشرية، واتفقت مع (Eker & Eker, 2019)، و(بشارة وحسين، 2021)، واختلفت مع (عثمان، 2023)، و(عبد الرحمن، 2017).

ج/ الارتباط بين متغيرات الدراسة:

للتحقق من العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، تم استخدام اختبار معامل ارتباط (Person)، ويتم الحكم على مقدار قوة معامل الارتباط في ضوء قاعدة (الفتلاوي، 2017)، و(Cohen & Cohen, 1983)، وكالاتي:

1. علاقة الارتباط منخفضة: إذا كانت قيمة معامل الارتباط أقل من (0.10).
2. علاقة الارتباط معتدلة: إذا كانت قيمة معامل الارتباط ضمن المدى (-0.10-0.30).
3. علاقة الارتباط قوية: إذا كانت قيمة معامل الارتباط أعلى من (0.30).

جدول (9) مصفوفة معاملات الارتباط Correlation Matrix بين متغيرات الدراسة الأربعة

المتغير	الأداء العالي	الرقابة الإدارية	الصراع المعرفي	الأهداف الإستراتيجية
الأداء العالي للموارد البشرية	1	0.571**	0.804**	0.839**
الرقابة الإدارية	0.571**	1	0.685**	0.494**
الصراع المعرفي	0.804**	0.685**	1	0.729**
الأهداف الإستراتيجية	0.839**	0.494**	0.729**	1

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

اتضح من بيانات الجدول (9) أن جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات الأربعة قد تجاوزت عتبة (30%) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين تلك المتغيرات.
د/ الفروق الجوهرية بين متوسط استجابات المبحوثين حول متغيرات الدراسة:
للتحقق من وجود الفروق الجوهرية بين متوسط استجابات المبحوثين حول متغيرات الدراسة تم استخدام اختباري (Independent- Sample T Test)، و (One Way ANOVA)، وذلك كما يتضح من الجدول (10):
جدول (10) نتائج تحليل اختباري (Independent- Sample T Test)، و (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق

المتغير الحكمي	الأداء العالي		الرقابة الإدارية		الصراع المعرفي		الأهداف الإستراتيجية	
	Sig.	F	Sig.	F	Sig.	F	Sig.	F
النوع	0.634	0.228	0.333	0.938	0.723	0.125	0.456	0.557
العمر	0.005	4.337	0.001	5.622	0.000	6.347	0.000	6.239
المؤهل العلمي	0.287	1.254	0.463	0.772	0.929	0.074	0.343	1.073
التخصص العلمي	0.503	0.688	0.335	1.098	0.433	0.839	0.624	0.472
الخبرة العملية	0.029	3.056	0.027	3.107	0.130	1.897	0.003	4.780
الدورات التدريبية	0.001	5.825	0.085	2.222	0.000	7.145	0.098	2.117

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.
اتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائية تبعاً للتدريب تجاه متغيري: الأداء العالي للموارد البشرية والصراع المعرفي لدى الموارد البشرية، وللخبرة العملية تجاه متغيرات: الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، والأهداف الإستراتيجية، وللعمل تجاه متغيرات الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، والصراع المعرفي لدى

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

الموارد البشرية، والأهداف الإستراتيجية، مما يؤكد أهمية إدارة الموارد البشرية بالمنظمات.

هـ/ اختبار فرضيتي الدراسة:

1. الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للرقابة الإدارية في تعديل وتحسين أثر الأداء العالي للموارد البشرية في الأهداف الإستراتيجية في الوزارة:

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام فريق البحث باستخدام نموذج الانحدار المتعدد المنترج للتحقق من صلاحية علاقة التعديل التي يحدثها المتغير المُعدّل (الرقابة الإدارية) في العلاقة بين أبعاد الأداء العالي للموارد البشرية: (التوظيف الفاعل، التدريب المعمق، مشاركة الموارد البشرية، التعويضات) منفردة والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه، كما بالجدول رقم (11):

جدول (11) نماذج الانحدار المتعدد المنترج للتحقق من العلاقة بين أبعاد الأداء العالي منفردة والأهداف الإستراتيجية بوجود الرقابة الإدارية كمتغير مُعدّل

القرار	التغيرات الإحصائية (Change Statistics)					(F)	(R ²)	(R)	البُعد
	Sig ΔF	DF 2	DF 1	(ΔF)	ΔR ² (				
التوقف	0.00 0	33 2	1	578.96 8	0.63 6	578.96 8	0.63 6	0.79 7	التوظيف
	0.08 4	33 1	1	3.006	0.00 3	292.73 7	0.63 9	0.79 9	الفاعل
الاستمرار	0.00 0	33 2	1	422.41 4	0.56 0	422.41 4	0.56 0	0.78 4	التدريب
	0.00 0	33 1	1	14.084	0.01 8	226.57 3	0.57 5	0.76 0	المعمق

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

التوقف	0.00 0	33 2	1	400.54 0	0.54 7	400.54 0	0.54 7	0.73 9	مشاركة المعلمين
	0.30 3	33 1	1	0.001	0.00 1	200.84 3	0.54 8	0.74 0	
الاستمرار	0.00 0	33 2	1	68.903	0.17 2	68.903	0.17 2	0.41 5	التعويضات
	0.00 0	33 1	1	92.807	0.18 1	90.382	0.35 3	0.59 4	

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.
إذ تشير نتائج الجدول (11) بأن إدخال متغير الرقابة الإدارية بين بُعدي (التدريب العميق والتعويضات) والأهداف الإستراتيجية قد حسن من معامل التحديد، وأن معنوية هذا التحسين اتضحت من خلال قيمة التغير في مستوى دلالة المقياس الإحصائي (ΔF) ، وهو ما يعني الاستمرار في عملية التحليل والانتقال إلى إجراء تحليل الانحدار الهرمي.

جدول (12) نتائج الانحدار الهرمي (Hierarchical Regression) لبيان الدور المُعدّل للرقابة الإدارية

الخطوة الثانية			الخطوة الأولى			أبعاد المتغير المستقل/ المتغير المُعدّل	المتغير التابع
T-test		درجة التأثير Bi	T-test		درجة التأثير Bi		
Sig T	قيمة (T)		Sig T	قيمة (T)			
0.000	13.560	0.622	0.000	17.301	0.710	التوظيف الفاعل	الأهداف الإستراتيجية
0.021	2.318	0.093	0.047	1.990	0.082	التعويضات	
0.000	3.938	0.162	-			الرقابة الإدارية	

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

0.585	0.565	(R ²)	Model Summary
0.020	0.565	(ΔR ²)	
15.507	215.071	(ΔF)	
0.000	0.000	Sig ΔF	

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.
يعرض الجدول رقم (12) نتائج الانحدار الهرمي القائم على نموذجين، إذ عكست نتائج النموذج الأول المبنية على الخطوة الأولى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لبُعدي الأداء العالي للموارد البشرية: (التدريب المعمق، والتعويضات) مجتمعين على (الأهداف الإستراتيجية)، حيث كانت قيمة ($\Delta F = 215.071$) وبمستوى دلالة (Sig $\Delta F = 0.000$)، وهي أقل من (0.05)، كما كانت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.565$)، وهذا يشير إلى أن بُعدي الأداء العالي للموارد البشرية: (التدريب المعمق، والتعويضات) مجتمعين يفسرا معاً ما نسبته 56.5% من التباين الحاصل في (تحقيق الأهداف الإستراتيجية) في الوزارة، وفي الخطوة الثانية، تم إدخال متغير (الرقابة الإدارية) لنموذج الانحدار، حيث ازدادت قيمة معامل التحديد (R^2) بنسبة 2%، وهذه النسبة دالة إحصائياً حيث كانت قيمة ($\Delta F = 15.507$) وبمستوى دلالة (Sig $\Delta F = 0.000$)، وهي أقل من (0.05)، كما كانت قيمة ($B = 0.162$) عند (الرقابة الإدارية)، وبمستوى دلالة معنوية (Sig T = 0.000)، وهذا يؤكد الاختلاف في الأثر المعنوي لبُعدي الأداء العالي للموارد البشرية: (التدريب المعمق، والتعويضات) في تحقيق الأهداف الإستراتيجية تبعاً لاختلاف الرقابة الإدارية، وعليه نستنتج أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإداري في تعديل وتحسين أثر الأداء العالي للموارد البشرية ببُعديها: (التدريب المعمق، والتعويضات) في تحقيق الأهداف الإستراتيجية بقيمة تغير في معامل التحديد قدره (0.020).

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

2. الفرضية الثانية: لا تتوسط تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في الوزارة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام فريق البحث باستخدام نموذج الانحدار الهرمي المتعدد اعتماداً على مدخل (Barone & Kenny, 1986)؛ وذلك نظراً لأن أسلوب الانحدار الهرمي المتعدد يُعد من أكثر الأساليب ملائمة للفروض التي تختبر متغيرات وسيطة (Tabachnick & Fidell, 2001)، ويمتاز هذا الأسلوب عن غيره من الأساليب الأخرى بتكرار، وإعادة اختبار، وكذا الإبقاء على المتغيرات المستقلة في نماذج الانحدار التدريجي، وذلك استناداً إلى قوتها في التنبؤ بالمتغيرات التابعة (De La Cruz, 2008)، وبحسب (Barone & Kenny, 1986)، و(الشهري ومرسي، 2021: 123) هناك ضرورة لتوافر ثلاثة شروط أساس لتتحقق الوساطة لمتغير ما بين متغيرين آخرين، وهي تتمثل في:

- وجود علاقة معنوية بين المتغيرين المستقل والوسيط.
 - وجود علاقة معنوية بين المتغيرين الوسيط والتابع.
 - أنه عند إدخال المتغير الوسيط تصبح العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع غير معنوية (الوساطة الكلية) أو يضعف أثرها (الوساطة الجزئية).
- لتعرف بمدى توافر الشروط الثلاثة السابقة، قام فريق البحث باستخدام أسلوب الانحدار الهرمي المتعدد، واستخدام اختبار تحليل المسار لدراسة العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل والمتغير الوسيط، والعلاقة المباشرة بين المتغير الوسيط والمتغير التابع، بالإضافة إلى اختبار (Sobel, 1982) للتحقق من معنوية توسط المتغير الوسيط، كما بالجدول رقم (13)، والشكل رقم (2)، والجدول رقم (14)، والجدول رقم (15) التالية:

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

جدول (13) القيم المعيارية لتحليل الانحدار الهرمي المتعدد

T-test		المعلومات المقدرة Bi	النموذج		المتغير التابع
مستوى المعنوية	القيمة				
0.000	28.084	0.839	الأداء العالي للموارد البشرية	الأول	الأهداف الإستراتيجية
0.000	14.417	0.714	الأداء العالي للموارد البشرية	الثاني	
0.002	3.133	0.155	الأداء العالي وتقليل الصراع المعرفي		

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2023، دنقلا.



شكل (2) القيم المعيارية لتحليل المسار من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (AMOS)، 2023، دنقلا.

جدول (14) مؤشرات جودة المطابقة والتأثير المباشر وغير المباشر لتحليل المسار

المؤشرا ت	χ^2/df	RMR	GFI	NFI	IFI	CFI	RMSEA	PCLOSE
القيم المسجلة	162.27 9	0.06 6	0.79 5	0.787	0.788	0.78 7	0.696	0.000
شرط القبول	أقل من 5	يقترّب للصفر	يقترّب من 1			- 0.06 0.08		(> 0.05)
المسار		التقدير	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الأثر المباشر	الأثر غير المباشر	
		0.80	0.033	24.63	0.00	0.804	0.586*	

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

		0	9		9	الصراع المعرفي
	0.729	0.00	19.44	0.034	0.66	الصراع المعرفي - الأهداف الإستراتيجية
		0	2		2	

* التأثير غير المباشر عبارة عن حاصل ضرب معاملات قيم التأثير المباشر بين المتغيرات

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج تحليل برنامج (AMOS)، 2023، دنقلا.

جدول (14) نتائج اختبار Sobel

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع	Z	مستوى المعنوية
الأداء العالي للموارد البشرية	الصراع المعرفي	الأهداف الإستراتيجية	15.246	0.000

المصدر: من إعداد فريق البحث من نتائج Sobel Test Calculator، 2023،

دنقلا.

يتضح من الجدول رقم (14) أن مؤشرات جودة المطابقة الموضحة تشير إلى وجود حالة ملائمة مرتفعة، حيث أن معظم المؤشرات كانت ذات قيم جيدة، وهذا يؤكد صحة الافتراض بأن النموذج الهيكلي ملائم لبيانات الدراسة أي أن نموذج الدراسة يتمتع بجودة المطابقة المرتفعة، وللتعرف على مدى توافر الشروط الثلاثة السابقة، تم الرجوع إلى النتائج الواردة في الجدول رقم (13)، والشكل رقم (2)، والجدول رقم (14) التي أوضحت ما يأتي:

- إن العلاقة الإحصائية بين الأداء العالي للموارد البشرية -مأخوذة بشكل كلي- وتقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية إيجابية ومعنوية، إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.804^{***})؛ أي أنه توجد علاقة معنوية ما بين المتغيرين المستقل والوسيط، وعلى ذلك فإن الشرط الأول للوساطة قد تم استيفاءه.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

- إن العلاقة الإحصائية بين تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية إيجابية ومعنوية، إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.729^{***}) ؛ أي أنه توجد علاقة معنوية ما بين المتغيرين الوسيط والتابع، وعلى ذلك فإن الشرط الثاني للوساطة قد تم استيفاءه.
- عند إدخال متغير تقليل الصراع المعرفي وملاحظة تأثيره، لوحظ أن العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية مازالت معنوية؛ وأن معامل تأثيرها قد انخفض لتصبح (0.714^{***}) في حين أن أصبح تأثير المتغير الوسيط (تقليل الصراع المعرفي) معنوياً، إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.155^{***}) ، وذلك وفقاً لما هو وارد في النموذج الثاني بالجدول رقم (13)، ومن ثم يكون قد تم استيفاء الشرط الثالث للوساطة، واستناداً إلى ما سبق، ووفقاً لما افترضاه (Barone & Kenny, 1986) فإن تقليل الصراع المعرفي يتوسط جزئياً علاقة الأداء العالي للموارد البشرية بالأهداف الإستراتيجية، وعلاوة على ذلك قام فريق البحث بإجراء اختبار (Sobel, 1986)؛ للتحقق من توسط متغير تقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية وتحقيق الأهداف الإستراتيجية، وقد بلغت قيمة $(Z = 15.246^{***})$ الواردة بالجدول رقم (14)، وهو ما يؤكد أن متغير تقليل الصراع المعرفي يتوسط بشكل جزئي تلك العلاقة، وهو ما يعطي دلالة على أهمية تقليل الصراع المعرفي كمتغير وسيط، ومما سبق يتضح عدم صحة الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة، والتي نصت على أنه: يتوسط تقليل الصراع المعرفي جزئياً في العلاقة

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية بتأثير غير مباشر
مقداره (0.586) عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج تمثلت فيما يأتي:

- ارتفاع مستوى الأهمية النسبية للرقابة الإدارية، والصراع المعرفي للموارد البشرية، وتوسط مستوى الأهمية النسبية للأهداف الإستراتيجية، وممارسات الأداء العالي للموارد البشرية طبقاً لآراء مفردات العينة المبحوثة بالوزارة. مما يعني اهتمام معلمي الوزارة موضع التطبيق بتطبيق الرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي بشكل أفضل.
- إن علاقة الارتباط بين الأداء العالي للموارد البشرية، والرقابة الإدارية، والصراع المعرفي، والأهداف الإستراتيجية في الوزارة هي علاقة طردية قوية، وهو ما يؤكد أن المتغيرات المبحوثة تتربط بعلاقات معنوية مما يؤشر إلى أن الزيادة أو النقصان في أحدها سينسحب بالنتيجة زيادة أو نقصان على المتغيرات الأخرى، واتسقت مع (مرزوق والبردان، 2018).
- أظهرت نتائج تحليل الانحدار الهرمي وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للرقابة الإدارية في تعديل أثر بُعدي الأداء العالي للموارد البشرية: (التدريب المعمق، والتعويضات) في تحقيق الأهداف الإستراتيجية في الوزارة. حيث أن التغير في قيمة القوة التفسيرية للنموذج قد بلغت $(\Delta R^2 = 0.020)$ ، مما يعني أن المتغير المُعدّل (الرقابة الإدارية) يفسر ما مقداره (2%) في زيادة، وتوضيح أثر بُعدي المتغير المستقل (الأداء العالي

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

للموارد البشرية: (التدريب المعمق، والتعويضات)) في المتغير التابع (الأهداف الإستراتيجية)؛ ليرفع قيمة التباين في تفسير النموذج الكلي من (0.565) إلى (0.585)، وجاءت متسقة مع (علي وعبد الحميد، 2023)، و (Eker & Eker, 2019).

- تم تقديم نموذج لتأثير تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في الوزارة، ويتمتع بجودة المطابقة المرتفعة، وذلك في ضوء خمسة مؤشرات لجودة المطابقة هي (RMR, GFI, NFI, IFI, CFI)، وفقاً لنتائج التحليل العاملي، وتحليل المسار.
 - أوضحت نتائج تحليل المسار أن تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية يتوسط معنوياً وبشكل جزئي العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية؛ مما يعني أن زيادة الاهتمام بممارسات الأداء العالي للموارد البشرية، وتطبيقها كأسس علمية من قبل الوزارة في ظل تقليل الصراع المعرفي للموارد البشرية من شأنه توليد تأثير إيجابي على تحقيق الأهداف الإستراتيجية في الوزارة، واتفقت مع (بشارة وحسين، 2021)، و (Sukariasih, 2016).
- في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج يمكن التقدم بالتوصيات الآتية:
- أن تهتم وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية بممارسات الأداء العالي للموارد البشرية، وتطبيقها بمهنية في مراحلها التعليمية المختلفة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) لما لها من أهمية في أداء المعلمين، وتحسين مستواهم.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

- أن تستمر الوزارة وإداراتها التعليمية المختلفة في التطبيق الفعال للرقابة الإدارية لما لها من انعكاس كمتغير مُعدّل في تحسين أثر الأداء العالي للموارد البشرية: (التدريب المعمق، والتعويضات) في تحقيق الأهداف الإستراتيجية.
- أن تعزز الوزارة وإداراتها التعليمية المختلفة تقليل حالات الصراع المعرفي لدى مواردها البشرية من خلال اعتماد مجموعة من الأدوات التحفيزية والتطويرية، والتي من شأنها أن تعمق مستويات المعرفة الخاصة بالمعلمين.
- ضرورة قيام الوزارة وإداراتها التعليمية المختلفة بوضع الخطط، والإجراءات المناسبة التي من شأنها التغلب على المعوقات التي تواجه تحقيق الأهداف الإستراتيجية بشكل صحيح حيث جاءت أهميتها النسبية متوسطة.

الخاتمة:

اهتمت هذه الدراسة بإثراء المعرفة حول الأهداف الإستراتيجية، وتعرف مبادئها، وبمعنى آخر فإنها اهتمت بتحديد الآلية التي من خلالها يؤثر متغير الأداء العالي للموارد البشرية على الأهداف الإستراتيجية من خلال الرقابة الإدارية، وتقليل الصراع المعرفي بوصفهما متغيرين مُعدّل، ووسيط على التوالي، وعلى ذلك تكون هذه الدراسة قد سلّطت الضوء، ووسعت دائرة الاهتمام بكيفية تدعيم هذه المتغيرات التنظيمية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الحريري، محمد سرور، (2016)، إدارة الأفراد الحديثة، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، الكويت.
2. الذهبي، أحمد ناجح، (2019)، دور الرقابة الإدارية في التعليم قبل الجامعي في موريتانيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، الأردن.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

3. الشهري، فيصل على، ومرسي، مرفت محمد، (2021)، الدور الوسيط للهوية الأخلاقية في العلاقة بين استقامة القائد وصنع القرار الأخلاقي، المجلة العربية للعلوم الإدارية، الكويت، المجلد (28)، العدد (01)، ص 103-137.
4. العطار، فؤاد، (2014)، مبادئ الإدارة العامة، (الطبعة 4)، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
5. الغالبي، طاهر محسن منصور، وإدريس، وائل محمد صبحي، (2015)، الإدارة الإستراتيجية: منظور منهجي متكامل، (الطبعة 4)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الفادني، أبو الحسن محمد أحمد الشيخ، (2008)، البحث العلمي ومناهجه، مكتبة الشريف الأكاديمية للنشر والتوزيع، الخرطوم، السودان.
7. الفتلاوي، ميثاق هاتف، (2017)، العلاقة بين القيادة الرشيدة وبناء السمعة التنظيمية من خلال الدور الوسيط للالتزام التنظيمي: بحث تحليلي لآراء عينة من العاملين في الوزارة العامة لصناعة السيارات، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد (07)، العدد (04)، ص 19-41.
8. الكبيسي، صلاح الدين عواد كريم، (2015)، إدارة المعرفة، دار سيسبان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
9. المرسوم الولائي رقم (11) لسنة (2018) (إنشاء الوزارات وتحديد مهامها واختصاصاتها) بتاريخ 21-10-2018.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

10. المطيري، عبد العزيز مجعد، (2011)، أثر القيادة التبادلية في تحقيق الأهداف الإستراتيجية: دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات النفطية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
11. النوفل، بدر عيسى، (2010)، إستراتيجية تمكين الموارد البشرية وأثرها في تحقيق الأهداف الإستراتيجية في البنوك التجارية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
12. بشارة، محمد خليل، وحسين، حسين وليد، (2021)، دور إدارة تنوع الموارد البشرية في تعزيز الوعي الإستراتيجي من خلال الدور الوسيط لتقليل الصراع المعرفي، مجلة الريادة للمال والأعمال، المجلد (02)، العدد (04)، ص 111-125.
13. توفيق، أحمد مصطفى، (2023)، تقليل الصراع المعرفي لدى الموارد البشرية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، مقابلة شخصية مع مدير المرحلة الثانوية بوزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.
14. جودة، محفوظ أحمد، (2014)، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. حافظ، محمد حسن، (2006)، إدارة الموارد البشرية، دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة، الخرطوم، السودان.
16. حداد، أسيل نبيه رشدي، واللافي، خالد خلف، (2021)، أثر الرقابة الإدارية في أداء العاملين: الدور المُعدّل لإدارة الاحتواء العالي في دائرة الجمارك الأردنية، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، الأردن، المجلد (10)، العدد (03)، ص 474-497.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

17. خان، أحلام، (2015)، أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية في تحسين الأداء البشري بالمؤسسة الاقتصادية، دراسة استطلاعية لآراء مسؤولي الموارد البشرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
18. الخطة الإستراتيجية (2023 - 2027)، وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.
19. زغلول، سعد، (2003)، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS، ط10، المعهد العربي للتدريب والعلوم الإحصائية، بغداد، العراق.
20. سالم، محمود يحيى، (2015)، تنمية الموارد البشرية في ظل المتغيرات العالمية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
21. سليمان، عبد العزيز عبد الرحيم، (2006)، مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مطبعة جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
22. سليمان، عبد العزيز عبد الرحيم، ونور الدائم، موسى الهزيل، (2021)، الدور الوسيط لإدارة الجودة الشاملة في النقل البري، دراسة حالة شركة (WST)، مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي، السودان، العدد (21)، ص 58-75.
23. صديق، محمد، (2023)، الأداء العالي للموارد البشرية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، مقابلة شخصية مع مدير المرحلة الابتدائية بوزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.
24. طراونة، حسين، وعبد الهادي، توفيق، (2011)، الرقابة الإدارية: المفهوم والممارسة، دار الحاكم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
25. عبد الحميد، جابر، وكفافي، علا، (1992)، معجم علم النفس والطب النفسي، النهضة العربية، القاهرة، مصر.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

26. حسين، أسامة معاوية بخيت، وعبد الحميد، محمود عبد المعطي هاشم، (2022)، أثر التوافق بين نظام إدارة الجودة (الأيزو 9001: 2015) وأداء وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالولاية الشمالية على تحقيق الأهداف الإستراتيجية، مقبولة للنشر بمجلة إدارة الجودة الشاملة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في العدد الذي سيصدر في يناير (2023).

27. عبد الرحمن، وردة عبد الخالق، (2017)، دور سلوكيات القيادة الأصيلة في تعزيز متطلبات نظم عمل الأداء العالي: بحث ميداني لآراء المديرين في ديوان محافظة كركوك، مجلة العلوم الإدارية العراقية، المجلد (01)، العدد (02)، ص 460-492.

28. عبد الوهاب، إبراهيم، (2022)، أثر تخطيط المسار الوظيفي على أداء العاملين: بالتطبيق على وزارات القطاع الخدمي بالولاية الشمالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

29. عثمان، عوض فقير حسين، (2023)، دور التخطيط الإستراتيجي في كفاءة أداء المنشآت السياحية: دراسة ميدانية على المنشآت السياحية للفترة (2010-2020)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.

30. عز الدين، مدثر حسن سالم، (2017)، إدارة الموارد البشرية رؤى واتجاهات، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

31. عكاشة، مجدي، (2023)، الرقابة الإدارية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، مقابلة شخصية مع مدير المرحلة المتوسطة بوزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى / د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

32. علي، مشاعر حسين خليفة، وعبد الحميد، محمود عبد المعطي هاشم، (2018)، أثر نظم عمل الأداء العالي في مواجهة تحديات المنافسة ودور الرقابة الإدارية كمتغير مُعدّل في الجهاز المصرفي بمحلية دنقلا بالولاية الشمالية بالسودان، مقبولة للنشر بالمجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد (08)، العدد (03) الذي سيصدر في 30 مارس (2024).
33. عوض الله، سيف الدين، (2023)، نبذة تعريفية عن وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، مقابلة شخصية مع مدير عام وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.
34. محمد، عبد الوهاب، (2015)، هندسة الاستثمار البشري، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
35. مرزوق، عبد العزيز علي، والبردان، محمد فوزي أمين، (2018)، دور نظم العمل عالية الأداء في بناء مرونة الموارد البشرية وأثرهما على سلوكيات العمل الابتكاري: دراسة تطبيقية على الشركات العاملة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالقرية الذكية، المجلة العلمية للبحوث التجارية بجامعة المنوفية، العدد (04)، ص 261-296.
36. معتوق، فرحة عبده، (2023)، الموارد البشرية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية، مقابلة شخصية مع مدير إدارة شؤون الخدمة بوزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية.
37. هل، شارلز، وجونز، جاريت، (2001)، الإدارة الإستراتيجية، ترجمة رفاعي، محمد رفاعي، وأحمد، محمد سيد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

38. ياسين، إسراء، (2015)، فاعلية الرقابة الإدارية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية ومديراتها في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة غزة، المجلد (7)، العدد (12)، ص 72-89.
39. Akmam, A., Anshari, R., Amir, H., Jalinus, N. & Amran, A., (2018), Influence of Learning Strategy of Cognitive Conflict on Student Misconception in Computational Physics Course, Journal Materials Science and Engineering, Vol. (335), PP 1-8.
40. Barone, R. M., & Kenny, D. A., (1986), The Moderator-Mediator Variable Distinction in Social Psychological Research: Conceptual, Strategic, and Statistical Consideration, Journal of Personality and Social Psychology, No. (51), PP 1173-1182.
41. Cochran, W.G., (2007), Sampling Techniques, John Wiley & Sons, Hoboken.
42. Cohen, J. & Cohen, P., (1983), Applied Multiple Regression/Correlation Analysis for the Behavioral Sciences. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
43. Dehais, Frédéric; Causse, Mickaël; Vachon, François & Tremblay, Sébastien, (2012), Cognitive Conflict in Human

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

Automation Interactions: A Psycho Physiological Study, journal Applied Ergonomics, Vol. (43), PP 588–595.

44. De La Cruz, F., (2008), Modelos Multinivel, Rev. Peru, Epimediologia, No. (12), PP 1–8.

45. Cole, David & Turner, J., (1993), Models of Cognitive Mediation and Moderation in Child Depression, Journal of Abnormal Psychology, Vol. (102), No. (02), PP 271–281.

46. Eker, M. & Eker, S., (2019), Exploring the Relationship between Environmental Uncertainty, Business Strategy and Management Control System on Firm Performance. Business and Economics Research Journal, Vol. (10), No. (01), PP 115–129,

47. Fornell, C. & Larcker, D. F., (1981), Structural Equation Models with Unobservable and Measurement Error: Algebra and Statistics, Journal of Marketing Research, Vol. (18), PP 382–388.

48. Jauch, H.; Jon, R. & Diamong, G., (2020), The Role of Administrative Control in Improving Institutional Performance: Insurance Sector Companies: A Case Study, Eurasian Journal of Business and Economics, Vol. (04), No. (02), PP 43–62.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

49. Hair, J.F., Black, W.C., Babin, B.J. & Anderson, R.E., (2010), Multivariate Data Analysis, 7th Edition, Pearson, New York, United States of America.
50. Higgin, J., (2011), The Management Challenge (6th Edition), Macmillan Publishing Company, USA.
51. Hitt, A., Ireland, R., & Hoskisson, E., (2001), Strategic Management, (4th Edition), South Western College Publishing, United States of America.
52. Hu, L. & Bentler, P.M., (1999), "Cutoff Criteria for Fit Indexes in Covariance Structure Analysis: Conventional Criteria Versos New Alternatives" SEM, Vol. (06), No. (01), PP 1–55.
53. Kaufman, Roger; Browne, Hugh Oakley; Watkins, Ryan & Leigh, Doug, (2003), Strategic Planning for Success: Aligning People, Performance, and Pay Offs, Pfeiffer.
54. Leffakis, Z., (2009), The Effect of High Performance Work Systems on Operational Performance in Different Manufacturing Environments Improving The Fit of HRM Practices in Mass Customization, Unpublished Dissertation, The University of Toledo.

الدور المعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

55. Na Fu, Patrick C. Flood, Janine Bosak, Tim Morris & Philip O'Regan, (2015), How Do High Performance Work Systems Influence Organizational Innovation in Professional Service Firm?, Employee Relations, Vol. (02), No. (37), PP 209–231.
56. Mahmood, A., Khurshid, M. K. & Ali, U., (2017), The Impact of High Performance Work System on Employee Attitude: The Mediating Role of Human Resource Flexibility, Journal of Contemporary Management Science, Vol. (01), No. (02), PP 83–124.
57. Malhotra, N.K. & Dash, S., (2011), Marketing Research an Applied Orientation, Pearson Publishing, London, United Kingdom.
58. McGee, T. & Wilson, D., (2015), Strategy analysis and practice, Mc Graw Hillinc, London, United Kingdom.
59. Pratiwi, Enditias; Nusantara, Toto; Susiswo, Susiswo; Muksar, Makbul & Subanji, Subanji, (2019), Characteristics of Students' Cognitive Conflict in Solving a Problem Based on Information Processing Theory, International Journal of Learning, Teaching and Educational Research , Vol. (18), No. (02), PP 76–88.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

60. Rocha, R., (2010), Changing The (IM) Balance of Power, High Performance Work Systems in Brazil Employee Relations, Emerald Group Publishing Limited, Brazil, Vol. (32), No. (01), PP 74–88.
61. Saira, S., Mansoor, S. & Ali, M., (2020), Transformational Leadership & Employee Outcomes: The Mediating Role of Psychological Empowerment, Leadership & Organization Development Journal, Vol. (42), No. (01), PP 130–143.
62. Sekaran, Uma & Bougie R., (2016), Research Method for Business,, John Wiley & Sons, United States of America.
63. Sekaran, Uma, (1992), Research Method for Business: A Skill Building Approach, John Willy & Sons, United States of America.
64. Sobel, M. E. (1986), Some New Results on Indirect Effects and their Standard Errors in Covariance Structure Models, In S. Leichardt (Ed.), Sociological Methodology, San Francisco: Jossey–Bass, PP. 159–186.
65. Sukariasih, Luh, (2016), The Use of Cognitive Conflict Strategy to Reduce Student Misconceptions on the Subject

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

- Matter of Rectilinear Motion , International Journal of Education and Research, Vol. (04), No. (07), PP 483–492
66. Tabachnick, B. G. & Fidell, L. S., (2001), Using Multivariate Statistics, Allyn and Bacon, Boston, United States of America.
67. Thompson, R. & Strickland, A., (2006), Strategic Management: Concepts & Cases, Richard, D. Irwin Book Team, New York, United States of America.
68. Travaillé, D. & Naro, G., (2017), Management Control Facing the Challenges of Overall Performance: A Study Carried out with Management Controllers. Society and Business Review, Vol. (12), No. (02), PP 175–199.
69. Valentine, S.; Nam, S. H.; Hollingworth, D. & Hall, C., (2014), Ethical Context & Ethical Decision Making: Examination of an Alternative Statistical Approach for Identifying Variable Relationships, Journal of Business Ethics, Vol. (124), No. (03), PP 509–526.
70. Wang, Duanxu & Chen, Shuai, (2013), Does Intellectual Capital Matter? High–Performance Work Systems and Bilateral Innovative Capabilities, International Journal of Management Reviews, Vol. (09), No.(01), PP 31–55.

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

الباحث الوليد مصطفى إبراهيم موسى حاصل على درجة الدكتوراه في المحاسبة من كلية الدراسات العليا، بجامعة دنقلا، وشغل مناصب رئيس قسم المحاسبة، ومسجل كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وعميد كلية العلوم الإدارية بجامعة دنقلا، ويشغل حالياً مدير جامعة دنقلا من 30 مارس (2022) حتى تاريخه، وتنصب اهتماماته البحثية على مجالات: المحاسبة (المالية، الإدارية، البيئية)، والمراجعة والرقابة (المالية، الإدارية، الداخلية). وترتكز اهتماماته التدريسية على إدارة التكاليف، والرقابة والمراجعة في المؤسسات الحكومية، والإدارة المالية والتمويل، والهندسة المالية.

الباحث ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد حاصل على درجة الدكتوراه في التربية الخاصة من معهد دراسات العالم الإسلامي، بجامعة أم درمان الإسلامية عام (2020)، ودرجة الدكتوراه في الترجمة العامة من معهد دراسات الأسرة، بجامعة أم درمان الإسلامية عام (2018)، ودرجة الدكتوراه في تكنولوجيا التعليم من معهد دراسات العالم الإسلامي، بجامعة أم درمان الإسلامية عام (2014)، وشغل منصب رئيس قسم البعثات الخارجية والتدريب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا للفترة من يناير (2012) حتى مارس (2018)، وشغل منصب أمين عام المجلس الأعلى للتخطيط الإستراتيجي للفترة من مارس (2018) حتى سبتمبر (2020)، وحالياً متفرغ للعمل الخاص، وتنصب اهتماماته البحثية على مجالات: الترجمة العامة، والعلوم التربوية، والدراسات الإستراتيجية. وترتكز اهتماماته التدريسية على تصميم المشروعات للمنظمات والعمل الطوعي، ومناهج البحث العلمي، وتكنولوجيا التعليم.

الباحث محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد حاصل على درجة الماجستير في الهندسة الكهربائية (قدرة) من كلية الهندسة، بجامعة عبد اللطيف الحمد التكنولوجية - مروي عام (2022)، ودرجة الدكتوراه في إدارة الأعمال من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، بجامعة دنقلا عام (2018)، التحق بوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية

الدور المُعدّل والوسيط للرقابة الإدارية وتقليل الصراع المعرفي في العلاقة بين الأداء العالي للموارد البشرية والأهداف الإستراتيجية في وزارة التربية والتوجيه بالولاية الشمالية / د. الوليد مصطفى إبراهيم موسى
د. ياسر محمد سعيد عبد المجيد محمد سعيد / د. محمود عبد المعطي هاشم عبد الحميد

بالولاية الشمالية (السودان) في عام (2008) في وظيفة مساعد مهندس كهرباء بالدرجة التاسعة؛ حالياً بالدرجة الرابعة، وشغل منصب مدير مكلف لإدارة الجودة والتطوير الإداري برئاسة الوزارة للفترة من أبريل (2016) حتى يوليو (2019)، وتم ترشيحه لشغل منصب مدير عام الوزارة في عام (2019)، ويعمل حالياً بإدارة التدريب برئاسة الوزارة، وتنصب اهتماماته البحثية على مجالات: (Phasor Measurement Units & State Estimation of Power Systems)، والإدارة الهندسية، وأخلاقيات مهنة الهندسة، وإدارة الموارد البشرية، والسلوك التنظيمي، ونظم إدارة الجودة والتميز المؤسسي، وإدارة التكاليف، والمحاسبة الإدارية، والتخطيط الإستراتيجي، والتطوير والتنظيم الإداري. وترتكز اهتماماته التدريبية على إدارة الموارد البشرية، ونظم إدارة الجودة والتميز المؤسسي، والتطوير الإداري.

الإداريون غير المسلمين في إدارة السودان في العهد التركي - المصري (1869م - 1885م)

د. حسن عوض الكريم علي أ. مشارك (جامعة شندي - كلية الآداب).

مستخلص:

تتناول هذه الدراسة الإداريين غير المسلمين في إدارة السودان في العهد التركي - المصري (1869م - 1885م).

تأتي أهمية هذه الدراسة من أن عهد الحكم التركي - المصري هو المرة الأولى التي خضع فيها السودان لحكم أجنبي في تاريخه الحديث. وكان هذا الحكم تحت مظلة دولتين مسلمتين هما الدولة العثمانية ومصر. إلا أن أواخر هذا العهد شهد استخداماً لغير المسلمين في الإدارة، ولذلك كانت أهم أهداف هذه الدراسة هي:

1- حصر وتحديد الإداريين غير المسلمين الذين استخدموا في إدارة السودان في هذه الفترة وتتبع مراحل استخدامهم.

2- معرفة الأسباب والدواعي التي دفعت بالإدارة التركية - المصرية لاستخدام غير المسلمين في الإدارة في أواخر عهدها.

3- عرض النتائج المترتبة عن الظاهرة.

اتبعت في هذه الدراسة المنهج التاريخي. وقد قسمت البحث بجانب التمهيد والخاتمة إلى فترتين؛ الفترة الأولى فترة الخديوي إسماعيل (1863م - 1879م)، والثانية فترة الخديوي توفيق (1879م - 1885م).

وقد وضح من خلال هذه الدراسة أن الضغط البريطاني لمحاربة تجارة الرقيق كان هو العامل الأساس في هذه الظاهرة - خاصة في مديريات الجنوب -

إلا أن إثارة سخط السودانين ضد الحكم التركي المصري وقيام الثورة المصرية ونجاحها في إنهاء الحكم التركي المصري كانت هي أهم نتائج استخدام هؤلاء الإداريين.

Abstract

This study talked the non Muslims syndics in administration of Sudan in the era of Turko – Egyptian (1869-1885^{A.P}). In this era Sudan, was ruled by foreigners for first time in its modern History by two Muslims states the Ottoman state and Egypt. So the main aims of this study is:

1. Identify the non Muslims syndics who used in administration of Sudan in this period.
2. Showing the reasons which actuated the Turku-Egyptian administration for using the non Muslims in the rule.
3. Presenting the results of the phenomenon.

This study adopting the historical research and is divided into two periods.^(*)

The first period is about era of Khedewy Ismaeil (1863-1879^{A.P}) and the second about Khedewy Tawfeeg (1879-1885^{A.P}).

This study found that the press were British to fight slavery trade specially in southern directorates was the main reason for making

^(*) Beside the preliminary and conclusion

الإداريون غير المسلمين في إدارة السودان في العهد التركي - المصري
(1869م - 1885م)
د. حسن عوض الكريم علي أ. مشارك (جامعة شندي - كلية الآداب).

the Turko – Egyptian rule using the non Muslims syndics, But the agitation of Sudanese against the Turko – Egyptian rule and the rise of Mahdia Revaluation and its Success in ending of this rule, was most important result for using those syndics.

تمهيد:

تم غزو الممالك السودانية وهي مملكة سنار وتقلي ودارفور في العام 1821م وأقيم نظام حاكم مركزي لما عرف بالسودان التركي - المصري. ومنذ بداية هذا الحكم لم يُستخدم أي حاكم أو إداري مسيحي إلا بعد 36 عام.

عينَ الوالي محمد سعيد (1854م - 1863م) أولَ حاكم مسيحي في السودان وهو الأرمني أراكيل بي ARAKIL BEY (1857م - 1859م) وهو قريب نوبار ياشا الذي لعب دوراً في تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل وخلفائه. وقد عُيّن أراكيل مديراً للخرطوم والجزيرة "سنار" تحت نظام اللامركزية (HOTT. P. M. And M. W. Pau y. A modern History of the Sudan (from the Fans sultanate to the present day London, 1967, P: 63 – 64).

وُوجه حكم أراكيل بمعارضة وتهديد خاصة من "أحمد أبو سن" شيخ قبيلة الشكرية وإبراهيم عبد الدافع حتى تم إحضارهما إلى مصر وسجنا بالإسكندرية ثم أفرج عنهما وعادا إلى السودان بعد أن أقسما اليمين (نعوم شقير، جغرافية وتاريخ السودان، دار الثقافة، بيروت 1967م، ص 534 - 535). توفي أراكيل في الخرطوم في عام 1859م وخلفه حسن بك سلامة (الجمال، شوقي، تاريخ السودان، وادي النيل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007م، ص 360).

وهكذا وضح أن تعيين أول حاكم مسيحي قوبل بمعارضة ولم تكرر هذه الظاهرة بعد ذلك إلا في أواخر العهد التركي - المصري في العام 1869م.

الفترة الأولى:

الإداريون غير المسلمين في عهد الخديوي إسماعيل (1863م-1879م):

في عهد الخديوي إسماعيل: تجددت ظاهرة استخدام غير المسلمين في إدارة السودان منذ العام 1869م وتكررت بعد ذلك وكان من هؤلاء:

1/ صموئيل بيكر BAKER (1869م - 1873م):

استجاب الخديوي إسماعيل لرغبة بريطانيا في استخدام الأوربيين وإطلاق يدهم في الإدارة في السودان، ومن هؤلاء الإنجليز صموئيل بيكر 1869م والذي اختير لمهمة مطاردة الرقيق في جنوب السودان بناءً على رغبة الأمير إدوارد ولي عهد بريطانيا رغم معارضة الحكماء جعفر باشا مظهر. كان بيكر استعمارياً من الطراز الأول فلا غربة إذ لم يخف نواياه لزيادة النفوذ البريطاني في مصر والسودان عندما صرح بأن المناطق الاستوائية تعتبر ميداناً عظيماً للمشاريع البريطانية (حسين، بابكر فضل المولى، السودان في عهد الخديوي توفيق 1879م - 1885م، " 296 - 1302هـ، هيئة الخرطوم للثقافة والنشر، د.ت، ص 37) أي كانت أولى خطوات التدخل البريطاني في الشؤون المصرية فيما يختص بالسودان أيام إسماعيل، حين أوصى ولي عهد إنجلترا باستخدام السير صموئيل ليكون أول حاكم لمديرية خط الاستواء في أبريل 1869م (رياض، زاهر، السودان المعاصر منذ الفتح المصري حت الاستقلال، 1821م - 1853م، مكتبة الأنجلو المصرية، 1966م، ص 139) ويؤكد شوقي الجمل أيضاً أن اختيار بيكر

أشارت به الحكومة الإنجليزية على الخديوي هذا، بالإضافة لمساهمته السابقة في كشف منابع النيل 1864م (الجمال، 2007، ص 498).

حضر صموئيل بيكر في أوائل 1869م إلى مصر بمعية ولي عهد المملكة المصرية - وكان اسمه قد اشتهر بمكتشف بحيرة البرت - وبعد محادثات بينه وبين نوبار باشا وقع اختيار الخديوي عليه للقيام بحملة إلى خط الاستواء وضمها إلى أملاكه، ورضى بيكر بما طلب منه وتعاقد لمدة أربع سنوات براتب سنوي قدره عشرة آلاف جنيه (شبيكة، مكي، السودان عبر القرون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991م، ص 201) وكان الغرض الأساس منها هو ضم حوض النيل بأكمله للسودان ومحاربة تجارة الرقيق.

وصل بيكر غندكرو في أبريل 1871م وانتهت خدمته في مايو 1873م، ونجح بيكر في تأسيس ثلاث محطات في غندكرو وفاتيكو وفويرا، ثم أنهى عقده وغادر إلى الخرطوم ومنها إلى مصر حيث أنعم عليه الخديوي بالنياشين وشكره على خدماته، وترك خط الاستواء لمحمد رؤوف حتى تعيين غردون (شبيكة، 1991م، ص 202-205). إلا أن بيكر أساء معاملته القبائل القاطنة هناك ولم يكسب مودتهم خاصة بعد أن استولى على أبقارهم وغلالهم لتموين جنوده (رياض، 1966م، ص 139).

وهكذا كان صموئيل بيكر أول حاكم غير مسلم تم تعيينه في عهد الخديوي إسماعيل على مديرية خط الاستواء تابعاً لحكماء عموم السودان وبتعيينه انفتح المجال لتعيين غير المسلمين خاصة في مديرية خط الاستواء.

2/ جارج غردون CHARLESS GEORGE GORDON (1833م - 1885م)

ولد غردون في 18 يناير 1833م بالقرب من لندن من أسرة إسكتلندية اشتهرت بالعسكرية (حسين، د.ت)، ص 54). ويعد غردون هو الرجل الثاني من غير المسلمين الذي استخدمهم الخليوي إسماعيل في إدارة السودان مرة حاكماً على خط الاستواء ومرة حكمداراً على السودان.

أ/ غردون حاكم خط الاستواء (1874م - 1876م):

عندما انتهت فترة بيكر عرض نوبار باشا على الخديوي فكرة إيجاد ضابط إنجليزي يقبل العمل في خط الاستواء بدلاً من بيكر، بعدها كاتب غردون نوبار بأنه يقبل الخدمة إذا وافقت حكومته، وتم الأمر ودخل غردون في خدمة الحكومة المصرية (شبيكة، 1991م، ص 206). عين غردون في فبراير 1874م مديراً لخط الاستواء وأصبحت مأمورية قائمة بذاتها تابعة لوزارة المالية وذلك في عهد الحكمдар إسماعيل أيوب باشا (رياض، 1966م، ص 84). تزود غردون بتعليمات الخديوي التي ترسم سياسته وأجيب لطلبه بتعيين أبي السعود وكيلاً ومساعداً له. كما طلب بتعيين الأوربيين فأجيب لطلبه وغادر القاهرة منفذاً أوامر الخديوي وتاركاً معاونه جسي لتسهيل مهمته وعندما وصل غردون الخرطوم استقبله الحكمдар إسماعيل أيوب استقبالاً رائعاً، وبعدها وصل إلى غندكرو مركز حكمه في مارس 1874م حيث استقبله محمد رؤوف (شبيكة، 1991م، ص 209-210).

نقل غردون العاصمة من غندكرو إلى جبل اللادو ونجح في تأسيس محطات عسكرية وفتح الطريق إلى البحيرات وكان صديقه ومعاونه جسي

يقيم بالخرطوم وكيلاً عنه، كما نجح غردون في جذب الأهالي وتعاونهم معه (شبيكة، 1991م، ص 212). كما اختار غردون عدداً من الأوربيين للعمل معه منهم الضابط الأمريكي شاي لونج CHLLE LONG والكولونيل براوت PROUT والميجر كامبل CAMPELL والكولونيل ميسون MASON وهم أمريكيون، ومن الإنجليز الضابطان شبندال وواطسون CHIPPENDALL and WATSON ومن الفرنسيين أوجست AUGUST وآرنست لينان دي بيرلفون ERNST LINAN ومن الإيطاليين رومولو جيسي ROMOLO GESSI (الجمال، 2007م، ص 509 - 510). ويرى زاهر رياض أن غردون لجأ إلى طرد كل من شك في إخلاصه من موظفي الحكومة نحو "حركة تحرير الرقيق" واستبدالهم بموظفين أوربيين، ولا شك أن هذا الاستبدال لم يكن في صالح الحكم المصري في شيء. ولكنه من وجهة نظر مقاومة حركة الإتجار بالرق كان صحيحاً إلى أبعد حدود الصحة (رياض، 1966م، ص 87).

عاد غردون إلى مصر وقابل إسماعيل وهو مصمم بعدم الرجعة للسودان إلا أنه وعد بالرجعة مرة ثانية وغادر لإنجلترا بعد أن قام برسم خرائط وأقام عشر محطات في مديريةية خط الاستواء (شبيكة، 1991م، ص 215). وهكذا فتح غردون الباب لتعيين غير المسلمين من الأوربيين في فترة إدارته لخط الاستواء.

ب/ غردون حكمداراً عاماً على السودان (1877م - 1879م):

جاءت الأقدار بعودة غردون للسودان ملبياً طلب إسماعيل ومنفذاً للوعد الذي وعده، فعاد من إنجلترا إلى مصر وقابل الخديوي في فبراير 1877م وبحضور شريف باشا عُيِّن حكمداراً على عموم الأقاليم السودانية، بسلطات لم تعط لحكمدار قبله، ولفته لأمرين مهمين، هما؛ إلغاء الرق

وتحسين المواصلات. وصل غردون الخرطوم في مايو 1877م ووضع مشروعاً أولاً لإلغاء الرق ثم غادر إلى دارفور لتأمينها. وتتنضح ثقة الخديوي إسماعيل في غردون بلجؤه إليه عند الضرورة وذلك عندما ترجاه للعودة لمصر لمساعدته في حل بعض المشاكل (شبيكة، 1991م، ص 220-229). وهكذا عُيِّن غردون حاكماً عاماً للسودان كله في 1877م وكان بذلك أول أجنبي يشغل هذا المنصب الكبير بل إنه منح سلطة كاملة لم تمنح لحكمدار سابق (الجمال، 2007م، ص 42).

يبدو أن الخديوي إسماعيل كان مجبراً على اختيار غردون حاكماً عاماً على السودان وذلك بسبب موقفه الضعيف في مواجهة التدخل الأجنبي. ورغم ما يثيره هذا الإجراء من سخط إلا أن إسماعيل غامر وكان يائساً وموقفه مهزوز لأنه بحاجة لإرضاء أكبر المطالبين بالقضاء على الرق، ورغم أنه كان يحس بالامتعاض من إسناد إدارة السودان لمسيحي وتعيينه حاكماً عاماً على أعداد كبيرة من المسلمين (حميدة، بشير كوكو، 1983م، ملامح من تاريخ السودان في عهد الخديوي إسماعيل، جامعة الخرطوم، ص 31) والواقع أن بريطانيا كانت حريصة على التأثير على الخديوي إسماعيل لمنح غردون سلطات واسعة تشمل عموم الأقاليم السودانية لأنها تسعى لتحقيق أهداف استعمارية وتبشيرية (حسين، د.ت، ص 38) ويشير إبراهيم عكاشة أن هناك تعاون وثيق بين هؤلاء الإداريين الأوروبيين وبين التبشير المسيحي في السودان تحت شعار محاربة تجارة الرقيق (عكاشة، إبراهيم، 1402هـ - 1982م، التبشير النصراني في جنوب السودان، وادي النيل، رسالة دكتوراة منشورة، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ص 45).

ظل غردون يطلب الإذن باستخدام الأوربيين في الإدارة مبرراً عدم أمانة العرب، بل وبعث ببرقية يهدد بالاستقالة ويلح على تعيين الأوربيين (شبيكة، 1991م، ص 239). وهكذا ظل غردون يطالب بتعيين أوربيين وخاصة في الأصقاع النائية كدارفور وبحر الغزال لأنه اعتقد عدم إخلاص أبناء العرب في تنفيذ إجراءات تجارة الرقيق (شبيكة، 1991م، ص 231) وفي مدى شهر يوليو 1877م ولمحاربة تجارة الرقيق استبدل غردون 14 موظفاً مصرياً بموظفين أوربيين دفعة واحدة (رياض، 1966م، ص 93 - 94) وهكذا كان غردون يرمي لتكوين جهاز إداري كامل لإدارة السودان (HOLT. P. M. the Mahadist state in the Sudan , 1970 , P: 38) وأشرك هؤلاء معه في محاربة تجارة الرقيق تنفيذاً لاتفاقية تجارة الرقيق التي عقدها الخديوي إسماعيل مع بريطانيا في أغسطس 1877م (حسين، د.ت)، ص 38) وكان من هؤلاء الأجانب الأيطاليين جسي باشا -الذي عين على بحر الغزال- ومسالجيه الذي عين على دارفور، والألمانيين د. ادوارد شينستر "أمين باشا -الذي عين على خط الاستواء- وجقلمر بك الذي أصبح وكيلاً للحكمدارية، والبريطاني فرنك لبتون الذي خلف جسي باشا على إدارة بحر الغزال، والنمساويين أميلان ورودلف سلاطين -الذي عين على دارفور (الجمال، 2007م، ص 402 - 403، وشبيكة 1991م، ص 239). كان غردون منطلقاً من أهدافه الخاصة ويرى ضرورة وضع قيود على التجار العرب والسودانيين دون الأوربيين ورغم أن التجار الأوربيين كانوا يشاركون في تجارة الرقيق ولذلك فإن غردون كان يهدف للقضاء على نفوذ التجار العرب والمسلمين الذين كانوا يمثلون عقبة كأداء في طريق التغلغل الأوربي الاستعماري (حسين، د.ت)، ص 119) أصبح الحكم المصري في نظر

السودانيين وسيلة لتحكم الكفرة فيهم، كما كانت قلة خبرة هؤلاء الأجانب بالسودان وأهله سبباً في أن صدرت أغلب قوانينهم جارحة للسودانيين في عاداتهم وتقاليدهم وشعورهم مما أدى لظهور الثورة (رياض، 1966م، ص 140) وهكذا أثار تعيين هؤلاء الأوروبيين مشاعر السودانيين ضد الحكم التركي واعتبروا ذلك اضطهاداً دينياً وحرماً صليبية جديدة ضدهم وأصبحوا لا يفرقوا بين الكفر والتركية (حسين، د.ت)، ص 38).

لعل من أكبر أخطاء الحكومة المصرية تعيين غردون المسيحي حكمداراً على السودان بسلطات مطلقة في العام 1877م حيث أثار تعيينه للأجانب بغض السودانيين لكافة الأجانب بما فيهم المصريين، وكان من نتائج السياسة العنيفة التي استخدمها غردون ومعاونوه في محاربة تجارة الرقيق إثارة الذعر والهلع في نفوس أهل السودان واعتبروها حرباً مقدسة يشنها النصارى ضد الإسلام وكانت سبباً في قيام عدد من الثورات مثل ثورة سليمان الزبير 1879م وصباحي في كردفان 1877م والأمير هارون في دارفور (1879م - 1880م)، ورغم القضاء عليها إلا أن الثورة ظلت تعتمل في النفوس ولم تعد الإدارة المصرية قادرة على حفظ الأمن خاصة في المناطق النائية (حسين، د.ت)، ص 119 - 122). اعتبر السودانيون ممارسة غردون ومن معه من الأوروبيين في السودان ومطاردتهم العنيفة لتجار الرقيق، اعتبروا ذلك اضطهاداً دينياً وحرماً صليبية جديدة ضد الإسلام والمسلمين وكان ذلك من أهم العوامل التي بلورت الثورة المهدية التي أحاطت بالحكم التركي - المصري في السودان (حميده، 1983م، ص 158).

رأى غردون أن موقفه في السودان بعد ذهاب الخديوي إسماعيل وتعيين الخديوي توفيق سيكون ضعيفاً. بعد أن كان مطلق اليد ولذلك رأى أن يقدم استقالته من حكمدارية السودان، بعث الخديوي توفيق في طلب غردون إلى مصر لبحث مسألة الحدود مع الحبشة. فشد غردون الرحال إلى مصر في أغسطس 1879م وأرجأ استقالته، ولما وصل مصر قدم استقالته للخديوي توفيق في أواخر 1879م وكان ذلك إيذاناً بانتعاش تجارة الرقيق من جديد في السودان (حسين، د.ت)، ص 54).

وهكذا يتضح أن شؤون السودان كله أصبحت بأيدي الأجانب بعد تعيين غردون حكمداراً للسودان 1877م - 1879م وكان من أسباب إشاعة التذمر بين السودانيين.

3/ جسي باشا ROMOLO GESI:

بعد أن زج غردون باشا بإدريس أبتري في السجن عين جسي باشا وهو إيطالي مديراً على بحر الغزال وأمره بإخضاع سليمان الزبير في 1878م. ف وقعت عدة وقائع انتصر فيها جسي كانت آخرها في حفرة النحاس تمكن فيها من قتل سليمان الزبير في يوليو 1879م (فوزي، إبراهيم، 2015م، السودان بين يدي غردون وكنتشتر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ص 38) اعتلت صحة جسي باشا فعاد إلى الخرطوم مريضاً (في يناير 1881م) (سلاطين، 1987م، السيف والنار في السودان، المطبوعات العربية للتأليف والنشر، الخرطوم، ص 27) ومنها عاد إلى مصر عن طريق سواكن حيث وصل السويس في مارس 1881م حيث نقل إلى المستشفى الفرنسي حيث مات هناك (الجمال، 2007م، ص 459 - 460).

4/ مساد يجاليه MESSEDEGLIA:

وهو إيطالي عينه غردون حاكماً على دارفور بغرض القضاء على ثورة سليمان الزبير (Holt. P. M A modern History of the Sudan. P: 72)، بينما يذكر سلاطين أنه كان حاكماً على الفاشر (سلاطين باشا، 1987م، ص 18)، ويذكر شوقي الجمل أن غردون عين أجنيبين لحكم دارفور وداره وهما؛ مساد يجاليه - حاكماً لدارفور - وريجوليه RIGOLET حاكماً لداره (الجمل، 2007م، ص 460).

5/ أمين بك "إدوارد شنيتزر EDWARD ECHNTIZER (1878م - 1879م):

وهو طبيب ألماني اعتنق الإسلام في تركيا وعُرف بأمين بك، وأجاد عدة لغات، وعندما كان غردون مديراً لخط الاستواء ألحقه في وظيفة طبيب وكلفه ببعثات لأوغندا في يونيو 1876م (الجمل، 2007م، ص 527)، ولما عاد غردون حكمداراً على السودان في 1877م سحب أمين بك معه وكلفه بالسفر مرة أخرى لأوغندا. وفي مفتتح عهد غردون حكمداراً على السودان عين الكولونيل بروات PROUT مأموراً لمديرية خط الاستواء، ولكن في مايو 1877م تدهورت صحة الأخير فسافر إلى إنجلترا وكُلف بدلاً منه إبراهيم فوزي، ثم عين د. أمين بك بدلاً من إبراهيم فوزي مديراً لخط الاستواء في منتصف 1878م. قسّم أمين بك خط الاستواء إلى مراكز أو إدارات تشمل كل منها عدد من المحطات بلغت 170 محطة واتخذ لادو عاصمة لها (الجمل، 2007م، ص 524 - 527).

لما استقال غردون عن الحكمدارية في أواخر 1879م وخلفه محمد رؤوف عين الحكمدار الجديد أمين بك حاكم اللدو حاكماً عاماً لمديريات خط الاستواء (سلاطين، 1987م، ص 8) حيث ظل لفترة تقترب من عشر سنوات. وقيام الثورة المهدية ظل أمين بك يأمل في نجاح الحكومة المصرية في القضاء عليها ولكن بعد هزيمة هكس وامتداد الثورة إلى بحر الغزال واستسلام مديرها لبيتون ومهاجمة كرم الله الكركساوي لخط الاستواء أصبح موقف أمين بك حرجاً وأصبحت مديرية خط الاستواء سهلة المنال، ومما زاد من حرج موقفه قلة عساكره وضعف تدريبهم وقلة الأسلحة والذخائر. (حسين، د.ت)، ص 198)

حاول أمين بك التسليم بشروط بأن تبقى البلاد على ما هي عليه إلا أن كرم الله الكركساوي رفض شروط التسليم. (شقيير، 1967م، ص 759) وهكذا لما استولت المهدية على بحر الغزال وهددت خط الاستواء نقل أمين بك قاعدة المديرية جنوباً في 1885م (الجمال، 2007م، ص 528)، وفي 27 مايو 1885م أرسل نوبار باشا خطاباً إلى أمين باشا حاكم خط مديرية خط الاستواء عن طريق السير جون كيرك قنصل بريطانيا في مصر في زنجبار يبلغه فيه:

- 1- اضطرار الحكومة المصرية إخلاء السودان.
- 2- عدم استطاعة الحكومة المصرية إرسال إمدادات إليه.
- 3- منحه الحرية التامة في العمل بما يناسب مصلحته ومصلحة جنوده.

وقد أثر أمين باشا البقاء بموافقة جنوده ولما علم الخديوي بتصميمه أرسل إليه خطاباً ثانياً في فبراير 1887م يشكره فيه على قراره ويمنحه رتبة اللواء "الباشوية" وعدد من الرتب لمن معه. أعلمه بأن هناك حملة بقيادة المستر ستانلي لإنقاذه مع ترك الحرية له في اختيار الجهة التي يريد لها. (رياض، 1966م، ص 133).

استمر أمين يقاوم حتى أرسل إليه نوبار باشا رئيس وزراء مصر يأمره بالانسحاب تنفيذاً لسياسة الإخلاء إلا أنه أصر على موقفه في الصمود والمقاومة حتى زحف الأنصار بقيادة عمر صالح إلى خط الاستواء في أكتوبر 1888م ولم تتجح مقاومة أمين بك فانسحب قبل ديسمبر 1889م (ضرار صالح ضرار، 1964م، تاريخ السودان الحديث، الخرطوم، ص 135). لما عزلت الثورة المهدية أمين عن بقية السودان وأصبحت مصر عاجزة عن دعمه تبنت ألمانيا وإنجلترا حملة لإنقاذه بقيادة ستانلي الذي وصل إلى بحيرة البرت في عام 1888م، ولما رفض العودة معه قرر ستانلي خطفه في أبريل 1889م، وعندما وصل إلى شرق أفريقيا دخل في خدمة الحكومة الألمانية وعاد لمنطقة البحيرات الاستوائية لينشئ منطقة نفوذ ألمانية هناك لكن قتله تجار الرقيق في أكتوبر 1892م (الجمال، 2007م، ص 666 - 667).

وهكذا كان غردون مصراً بالاستعانة بالأوروبيين إذ أنه هدد بالاستقالة إذا لم يستجب له مصر في تعيينهم معللاً أنه لا يمكن عمل إصلاح في دارفور وخط الاستواء وبحر الغزال إلا بتعيينهم (الجمال، 2007م، ص 525 - 526). ويرى زاهر رياض أن الارتباك المالي الذي ساد أيام إسماعيل كان له أثر كبير فيما انتاب السودان من فوضى، حتى إذا حدث التدخل الأجنبي في

أواخر عهد أيام إسماعيل انعكس هذا التدخل على حكومة السودان (رياض، 1966م، ص 94).

الفترة الثانية:

الإداريون غير المسلمين في عهد الخديوي توفيق (1879م-1885م):

كان لعزل الخديوي إسماعيل عن الحكم في 1879م وما تبعه من استقالة غردون أثر كبير على الأوضاع في السودان فقد حدث رد فعل كبير وانتعشت تجارة الرقيق من جديد، ولم يكن أمام الخديوي توفيق إلا أن يستجيب لضغط بريطانيا للاستمرار في تنفيذ اتفاقية الرق والتشديد على الحكمدار ومديري المديرية في تنفيذها (حسين، د.ت، ص 123). وعندما احتلت مصر في 1882م لم يعد أمر حكومة مصر بيدها بل صار في يد المحتل البريطاني (رياض، 1966م، ص 94). وهكذا بتولي الخديوي توفيق الحكم في مصر في 1879م استمر استخدام غير المسلمين في إدارة السودان وذلك حتى قيام الثورة المهدية ونهاية الحكم التركي - المصري ومن هؤلاء الأوربيين:

1/ ليبتون F. M. LYPTON:

استعان محمد رؤوف باشا بلبتون الإنجليزي وعينه مديراً على بحر الغزال بعد استقالة جسي الإيطالي في سبتمبر 1880م (حسين، د.ت، ص 71) نجح ليبتون في البداية في القضاء على ثورات الدينكا، ولكن انتصار المهدي في شيكان عزله عن الخرطوم، ثم أرسل المهدي قوة وصلت للعاصمة ديم زبير في أبريل 1884م وأعلن ليبتون استسلامه (Holt. P.M. 1967. P: 86).

سلم لبيتون بك بحر الغزال إلى كرم الله وكان لبيتون قد اضطر للتسليم لأن جميع إخوانه تركوه فسلم المديرية بلا قتال في أبريل 1884م (حسين، د.ت)، ص 78) بقي لبيتون في أسر المهديّة حتى أفرج عنه واستفيد منه بخبرته في مصنع الذخيرة بالخرطوم حتى مات في يوليو 1888م ولم يبلغ الـ 30 من عمره (الجمال، 2007م، ص 665).

2/ رودلف فون سلاطين RUDOLF VON SLATIN:

سلاطين ضابط نمساوي ولد في فينا في 1857م وجاء إلى مصر في 1878م ودخل في خدمتها (سلاطين، 1987م، ص 5) وحكم دارفور منذ 1881م حيث عينه غردون حاكماً عليها واستبقاه محمد رؤوف في منصبه (حسين، د.ت)، ص 71) يذكر سلاطين أنه كان الأوربي الوحيد في بلاد غربية وكان السكان حوله يدسون له ويكرهونه وكان يلجأ إلى عدة وسائل لمعرفة المؤامرات التي تدبر حوله، منها النقود والهدايا التي يرسلها سراً لكي يعرف ما يحدث له قبل حدوثه. ويحتاط له، ويذكر أنه كان يستخدم البغايا بواسطة الخدم ويخبرنه بكلام الرجال عن ثورة المهدي وأن الحكومة عينت في المراكز العليا النصارى لمحاربة المهدي. وكانوا يعزّون أن ما أصابهم من خسارة وآلام هو أن حاكمهم مسيحي (سلاطين، 1987م، ص 69 - 70).

حكم سلاطين دارفور حتى قيام الثورة المهديّة ورغم أنه بذل جهده في مقاومة الثورة التي قادها مادبو زعيم الرزيقات إلا أن سقوط الأبيض في يناير 1883م ضاعف من متاعب سلاطين وأدى لتمرّد جنوده في داره بحجة أن سلاطين نصراني. فلم يتمكن سلاطين من كسب ولائهم وطاعتهم إلا بإعلان إسلامه، ويذكر سلاطين أنه أظهر إسلامه لكي يهدئ ثورة الضباط والجنود

إلا أنه كان في قرارة قلبه مسيحياً (سلاطين، 1987م، ص 89 - 91). هكذا أعلن سلاطين إسلامه بعد سقوط الأبيض لتأمين حكمه المحلي إلا أن محمد خالد زقل أحد أقرباء المهدي دعاه وباع المهدي بعد شيكان وكلفه بحكم دارفور (Holt, P.M. 1967. P: 85)، كان سلاطين معلقاً آماله على نجاح حملة هكس باشا، ولكن بعد هزيمة هكس في شيكان بعث المهدي قريبه محمد خالد زقل - الذي كان مديراً لداره والذي انضم للمهدي - أميراً على دارفور (سلاطين، 1987م، ص 105 - 107).

طلب زقل من أهالي دارفور الانضمام له والجهاد معه. وخاطب زقل سلاطين في 20 ديسمبر 1883م يُخبره بهزيمة هكس ويطلب منه التسليم، وبذلك انتهت آمال سلاطين في الدفاع عن دارفور ولم يجد بداً من التسليم، حيث يقول "بعد أن عرضت الأمر من جميع جوانبه تبين لي أن التسليم ليس فقط أسلم السبل بل هو السبيل الوحيد الذي لا مفر منه (سلاطين، 1987م، ص 109). سلم سلاطين الفاشر لمحمد خالد زقل في يوليو 1884م (Holt. P. M. 1967. P: 85) وظل أسيراً حتى عام 1895م حيث عاد إلى الجيش المصري واشترك معه في استرداد دنقلا وأم درمان (سلاطين، 1987م، ص 5).

3/ جيقتر الألماني 1882م:

عُين عبد القادر باشا حلمي بدلاً عن محمد رؤوف حكمداراً على السودان في أوائل مارس 1882م، وقد تأخر وصول عبد القادر حلمي للخرطوم نحو شهرين حيث وصل في مايو 1882م. ففي هذه الفترة تولى جيقتر الألماني "مدير مصلحة التلغرافات في السودان سابقاً ووكيل الحكمدارية" تولى مقاليد الحكم في السودان حتى وصول الحكمدار الجديد. وما من ريب أن تولى

جيقلر المسيحي السلطة في السودان قد زاد من اشتعال الثورة، وضاعف من مشكلات الحكومة المصرية، هذا فضلاً عن ضعف خبرات جيقلر السياسية والعسكرية حتى أنه أفاد القاهرة بأن العساكر الموجودين في السودان يمكن لهم إطفاء هذه الحركة (حسين، د.ت)، ص 148).

وفي خلال الفترة القصيرة بين عزل رؤوف ووصول عبد القادر باشا خُيل لجيقلر باشا الذي كان مديراً للبوستة أنه قادر على أن يكسب نصراً عجز عنه سابقوه فجهز قوة من 6000 مقاتل هُزمت في قدير على يد الأنصار (رياض، 1966م، ص 106).

4/ غردون باشا منفذاً لسياسة الانسحاب 1884م - 1885م:

في الثاني من يناير 1884م وصلت الحكومة البريطانية للقرار النهائي بإخلاء السودان، ولما كان شريف باشا مؤمناً بالاحتفاظ بوادي النيل فقد استقال في السابع من يناير 1884م (شبيكة، 1991م، ص 307) وهكذا لما عُرض أمر تعيين غردون على الحكومة المصرية اعترضت لأن حركة المهدي حركة دينية إسلامية وإرسال حاكم غير مسلم في هذه الظروف يقوي الحركة، إلا أن إنجلترا لم تأبه بهذا الاعتراض وقرر مجلس وزرائها في يناير 1884م إرسال غردون للسودان (الجمال، 2007م، ص 633). تألفت وزارة نوبار باشا في العاشر من يناير 1884م وكان أول أمر لها إخلاء السودان، ثم صدر مرسوم آخر في الخامس عشر من الشهر نفسه بأن يتبع السودان لوزارة الحربية بعد أن كان يتبع إلى مجلس الوزراء، وفي الشهر نفسه قرر مجلس الوزراء البريطاني أن يعهد إلى غردون لمهمة إخلاء السودان فتوجه إلى القاهرة (رياض، 1966م، ص 123). قبل نوبار باشا الوزارة وفي اليوم نفسه

وصل غردون القاهرة والتقى مع الخديوي وبيرنج ونوبار وتم الاتفاق على سحب القوات وإقامة حكومة اتحادية من الملوك والسلاطين في السودان (شبيكة، 1991م، ص 319). كان من الغريب حقاً أن يُعهد إلى رجل مسيحي متدين أن يتولى إنقاذ جيش مسلم من داعية مسلم يتبعه أنصار مسلمون، ومن هنا بدت مسؤولية الحكومة البريطانية في النتيجة التي أنهت مصير الرجل (رياض، 1966م، ص 123). هكذا اختير غردون لمهمة تنفيذ عملية الانسحاب من السودان ثم أصدر الخديوي فرماناً بتولية غردون حاكماً عاماً مفوضاً على السودان، كما صدر أمر يتضمن إرجاع الجنود والموظفين والتجار إلى مصر مع حفظ السلام في البلاد وإعادتها لحكامها ما قبل الفتح (حسين، د.ت)، ص 218 - 220).

غادر غردون القاهرة للخرطوم في 26 يناير 1884م وحمل معه حزمتين من الخديوي أحدهما عن تعيينه حاكماً عاماً للسودان لإعادة الأمن والثاني أنه موفد لمهمة إخلاء السودان وإنشاء حكومة منتظمة (شبيكة، 1991م، ص 325). وهكذا بارح غردون القاهرة دون أن تكون معه قوة تمكنه من حماية الانسحاب مع أنه من المعروف أن الانسحاب دائماً أصعب من الهجوم، وكان هذا كافياً لهبوط الروح المعنوية للسكان المصريين والسودانيين على السواء (رياض، 1966م، ص 125).

وصل غردون الخرطوم في فبراير 1884م وأعلن اعترافه بالمهدي حاكماً على السودان الغربي وإلغاء جميع الأوامر الصادرة بمنع تجارة الرقيق وإعفاء متأخرات الضرائب وإعفاء الضرائب لثلاث سنوات، وأعلن عن عزمه لتشكيل حكومة وطنية ليحكم السودان نفسه بنفسه وأعلن اختيار "عوض

الكريم أبو سن" مديراً للخرطوم. كما أمر بفتح الحصون وسحب الجيوش منها. إلا أن الاضطراب أصاب الناس عندما أعلن أنه معين من قبل بريطانيا فقد أحسوا بأنهم أصبحوا خاضعين لدولة استعمارية (حسين، د.ت)، ص 230) تباطأ غردون في تنفيذ سياسة الإخلاء، حتى بدأ حصار الخرطوم في مارس 1884م بقطع خط التلغراف بين بربر والخرطوم وفي أكتوبر 1884م وصل المهدي إلى أم درمان (شكري، محمد فؤاد، 2014م، مصر والسودان تاريخ ووحدة وادي النيل السياسية في القرن التاسع عشر، (1820م-1899م)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص 326).

وعندما أرسل المهدي خطابه لغردون في أكتوبر 1884م يعرض عليه الإيمان بدعوته واعتناق الإسلام، يمكننا أن نتصور وقع هذا الخطاب على غردون المتدين والذي أغضبه ذلك وأكد على الإيمان بمسيحيته وعمل على محاربة المهدي.

ومنذ منتصف ديسمبر 1884م أدى نقصان المؤن داخل المدينة للقلق وهبوط الروح المعنوية للجنود حيث لا يمكن أن يقوموا بصد الهجوم أو ترميم التحصينات والجوع يفتك بهم، ولم يكد ينتصف شهر يناير 1885م حتى كانت المؤونة قد نفدت تماماً (رياض، 1966م، ص 130 - 131).

كان لمعركة "أبو طليح" في 17 يناير 1885م الفضل الأكبر في تعطيل وتأخير حملة إنقاذ غردون بقيادة ولسلي والتي تحركت من المتمة في 25 يناير 1885م (شكري، 2014م، ص 326) وفي 26 يناير 1885م شن الأنصار هجومهم ودخلوا المدينة دون مقاومة كبيرة واتجه جماعة من المهاجمين إلى قصر الحاكم وصعدوا السلالم إلى حجرة غردون فوجدوه واقفاً

فاندفعوا نحوه وفصلوا رأسه عن جسده وحملوه إلى زعيمهم (رياض، 1966م، ص 131) بينما وصل السير ولسلي في يوم 28 يناير 1885م أي بعد يومين من سقوط الخرطوم، ولما تأكد من مقتله عاد مسرعاً (سلاطين، 1987م، ص 163). وهكذا اتضح أنه بخضوع مصر للاحتلال البريطاني في 1882م وسيطرة بريطانيا على مقاليد فيها أصبحت المواجهة في السودان بين حكم أجنبي مسيحي متمثل في الإدارة المصرية الخاضعة لتوجيه بريطانيا، وبين ثورة إسلامية هي الثورة المهدية وكان ذلك من ضمن العوامل التي ساعدت على إذكاء الثورة المهدية ونجاحها في السودان حيث أصبحت المواجهة صراعاً بين الكفر والإيمان وبين المسيحية والإسلام (حسين، د.ت)، ص 111 - 112)، حيث يرى كثير من المؤرخين أن من أسباب قيام الثورة المهدية واضطراب الأحوال في السودان سيطرة هؤلاء الأجانب في السودان (الجمال، 2007م، ص 502).

الخاتمة

عُين أول حاكم مسيحي في السودان في العهد التركي - المصري في عهد الوالي محمد سعيد وهو أراكيل بي الأرمني الذي عين مديراً للخرطوم والجزيرة في الفترة من 1857م - 1859م ووُجِه بمعارضة من السودانيين. تجددت ظاهرة استخدام غير المسلمين في الإدارة في أواخر العهد التركي - المصري في عهد الخديوي إسماعيل (1863م - 1879م) وذلك عندما عين كل من صموئيل بيكر 1869م - 1873م وغردون 1874م - 1876م مديرين لخط الاستواء. بل شهدت فترة الخديوي إسماعيل تعيين أول حاكم مسيحي على عموم السودان وذلك عندما عين غردون باشا في 1877م - 1879م، وكان

غردون في فترة إدارته لخط الاستواء وفترة حكمداريته للسودان قد استعان بعدد من الأوروبيين غير المسلمين مثل جسي باشا الإيطالي الذي عينه على بحر الغزال ومساديجاليه الألماني الذي عينه على دارفور وأمين بك الذي عينه على خط الاستواء. واستبدل عدداً كبيراً من الموظفين المصريين بآخرين أجانب.

اتضح أن ضغط بريطانيا على الخديوي إسماعيل في محاربة تجارة الرقيق كان هو العامل الأساس في الاستجابة لرغبتها في استخدام غير المسلمين في الإدارة في السودان. كما استمر هذا الضغط على خلفه الخديوي توفيق منذ 1879م والذي استمر في استخدام غير المسلمين خاصة بعد احتلال بريطانيا لمصر في 1882م حيث أصبحت شؤون السودان بأيدي هؤلاء الإداريين عندما سيطروا على الإدارة، وكان منهم ليبتون البريطاني على خط الاستواء وسلاطين باشا النمساوي على دارفور وجقتر الألماني، كما أعيد غردون مرة أخرى لتنفيذ سياسة الإخلاء والانسحاب عندما قامت الثورة المهدية بزعامة الإمام المهدي.

كانت مديرية خط الاستواء أكثر المديریات التي استخدم فيها حكام غير مسلمين حيث أسندت إدارتها إلى إنجليزيين هما؛ بيكر وغردون، مما يوضح أهمية هذه المنطقة للسياسة الإنجليزية باعتبارها مفتاحاً للجنوب. ثم أعقبهما بروات ود. أمين.

تلت مديرية خط الاستواء في استخدام الحكام الأجانب كل من مديريتي بحر الغزال ودارفور، ومن الملاحظ تنوع جنسيات هؤلاء الإداريين من غير المسلمين ما بين البريطانيين والإيطاليين والألمان والنمساويين والأمريكان

وغيرهم، كما ادعى بعضهم اعتناق الإسلام مثل سلاطين، وبعضهم أسلم مثل أمين بك.

كانت أهم النتائج المترتبة عن استخدام الإداريين غير المسلمين هي إثارة سخط السودانين ضد الحكم التركي-المصري مما أدى لعدد من الثورات خاصة في بحر الغزال ودارفور وكردفان، وكانت قلة معرفة هؤلاء الإداريين بأهل السودان وعاداتهم وتقاليدهم قد جاءت خصماً على كسبهم لولاء السودانين، وعندما أصبحت معظم شؤون السودان بأيدي هؤلاء الإداريين مهد ذلك لنجاح المهدي وثورته والتي أسفرت عن اغتيال وأسر وانسحاب هؤلاء الحكام ونهاية الحكم التركي -المصري في السودان، ويمكن القول أن استخدام هؤلاء الإداريين مهد بصورة أكبر في ولايات الجنوب ((بحر الغزال وخط الاستواء)) ليكون هذا الجزء ذا وضع خاص ومختلف مما وسع الفارق بينه وبين الجزء الشمالي من السودان. ولعل من أهم إيجابيات ظاهرة استخدام الإداريين غير المسلمين في السودان أن أضافت نظم جديدة للسودانيين في الإدارة استفادوا منها فيما بعد في إدارة بلادهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة:

1. إبراهيم عكاشة، التبشير النصراني في جنوب السودان، وادي النيل، رسالة دكتوراة منشورة، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1402هـ - 1982م.
2. إبراهيم فوزي، السودان بين يدي غردون وكتشنر، ج 1، دار الوثائق والكتب المصرية، القاهرة، ط 1، 2015م.
3. بابكر فضل المولى حسين، السودان في عهد الخديوي توفيق 1879م - 1885م، " 296 - 1302هـ، هيئة الخرطوم للثقافة والنشر، د.ت.
4. بشير كوكو حميدة، ملامح من تاريخ السودان في عهد الخديوي إسماعيل، جامعة الخرطوم، ط 1، 1983م.
5. زاهر رياض، السودان المعاصر منذ الفتح المصري حتى الاستقلال، 1821م - 1853م، مكتبة الأنجلو المصرية، 1966م.
6. سلاطين باشا، السيف والنار، المطبوعات العربية للتأليف والنشر، الخرطوم، ط 2، 1987م.
7. شوقي الجمل، تاريخ السودان، وادي النيل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007م.
8. ضرار صالح ضرار، تاريخ السودان الحديث، الخرطوم، 1964م.

9. محمد فؤاد شكري، مصر والسودان تاريخ وحدة النيل السياسية في القرن التاسع عشر (1820م - 1899م)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2014م.

10. مكي شبكية، السودان عبر القرون، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991م.

11. نعيم شقير، جغرافية وتاريخ السودان، دار الثقافة، بيروت 1967م.

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:

1. HOLT. P. M. The Mahedist state in the Sudan, 1970.
2. HOTT. P. M. and M. W. Pau y. A modern History of the Sudan from the Funj sultanate to the present day London, 1967.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن

بمرحلة الأساس

(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان)

أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة

أستاذ بكلية التربية - جامعة دنقلا - السودان

أ. ستنا عبد الله علي إدريس

وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف بمدى تأثير طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات ومدى تميز هذه الطريقة عن طرق التدريس التقليدية. استخدم الباحثان المنهج التجريبي في هذا البحث حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية والثانية ضابطة، درست المجموعة التجريبية بطريقة الاكتشاف بينما درست المجموعة الضابطة بالطرق التقليدية. وبعد إجراء الاختبار التحصيلي توصل الباحثان إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأن طريقة الاكتشاف تساعد على سرعة الفهم والاستيعاب وتعزيز التذكر.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس، تدريس الرياضيات، طريقة الاكتشاف، التحصيل

الدراسي.

Abstract:

This research investigates the impact of the discovery method in mathematics achievement and how this method is more advantageous than the traditional teaching methods. The researchers employed the experimental approach in this research where the research sample has been divided into two groups, the first is experimental and the other is monitoring. The experimental group were taught by the discovery method whereas the monitoring group were taught by the traditional methods. After processing the attainment test, the researchers concluded that there are differences with statistical indication supporting the experimental group, and the discovery method helps to increase intelligibility and absorbing rate together with consolidating recalling.

Keywords: Teaching Methods, Teaching Mathematics, Discovery Method, Achievement.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

المقدمة:

يُعد التعلم بالاكتشاف وسيلة يكتسب بها المتعلم معرفةً ما عن طريق استخدام مصادره العقلية أو الفيزيائية، والمعنى الضيق أنه التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة. احتلت طريقة الاكتشاف مكانة خاصة في الآونة الأخيرة عند المعلمين والتربويين، وبشكل خاص عند المهتمين بمناهج الرياضيات وطرق تدريسها. وقد ظهرت الدعوة إلى استعمال الاكتشاف كطريقة لتدريس الرياضيات كرد فعل للطرق التقليدية التي تعتمد أساساً على الإلقاء من جانب المعلم والحفظ والاسترجاع من جانب التلاميذ.

إن طريقة الاكتشاف هي الطريقة التي يتم من خلالها جعل التلاميذ يكتشفون الحقائق المراد تعلمها، بالتفكير الذاتي والملاحظة الفعالة. سواء أكان ذلك الحوار قصيراً أم طويلاً أم بدون حوار. وهي طريقة محببة لدى معظم معلمي ومعلمات مقرر الرياضيات، ذلك لأنها مرتبطة بنموذج العرض المباشر ومناسبة لتقديم مهارات ومفاهيم جديدة لمجموعة من التلاميذ، وهي عبارة عن التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة التلميذ للمعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة حيث يتمكن التلميذ من تخمين أو تكوين فرض أو يجد حقيقة رياضية باستخدام المشاهدة والاستكمال أو أي طريقة أخرى (جاسم التميمي، 2008).

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

وتعتبر طريقة الاكتشاف من الطرق التي تساعد التلاميذ على اكتشاف الأفكار
والحلول بأنفسهم وهذا يولد عندهم شعوراً بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم ويفسح
لهم المجال لاكتشاف أفكار جديدة بأنفسهم.

مشكلة الدراسة:

إن طرائق التدريس لمقرر الرياضيات بمرحلة الأساس تواجه مشكلة تتمثل في
تعدد طرائق التدريس المتبعة في العلوم عامة والرياضيات خاصة، وأن المعلمين يتبعون
الطرق التقليدية في تدريس مقرر الرياضيات. وتكمن المشكلة في أن معلمي مقرر
الرياضيات معظمهم غير ملمين بهذه الطرق لأن الجرعات التدريبية المقدمة للتعرف
بأساليب وطرائق التدريس غير كافية خاصة للذين يتم تعيينهم كمعلمين وهم ليسوا
خريجي كليات التربية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر
استخدام طريقة الاكتشاف على تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن أساس؟
ومن السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة التالية:

1. ما مدى تأثير طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف

الثامن بمرحلة الأساس؟

2. ما مدى تميز طريقة الاكتشاف بمميزات الطريقة الجيدة في تدريس الرياضيات

في مرحلة الأساس؟

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

3. ما هو أثر اختلاف طرق التدريس على تحصيل مقرر الرياضيات تبعاً لاختلاف

الجنس؟

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يدرسون بطريقة

الاكتشاف والتلاميذ الذين يدرسون بالطريقة التقليدية لتلاميذ مرحلة الأساس.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي

بالتدريس بطريقة الاكتشاف لأفراد المجموعة التجريبية.

3. توجد فروق ذات دلالة بين التلاميذ الذين يدرسون بطريقة الاكتشاف وبين

التلاميذ الذين لا يدرسون بها في درجة الاستيعاب والفهم والتذكر.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذا الدراسة من أهمية طرائق تدريس الرياضيات الحديثة واتباع

طريقة الاكتشاف لما لها من فاعلية في اكتساب المهارات العقلية لدى تلاميذ مرحلة

الأساس ولموادها لتقدم وتطور التعليم ورفع مستويات التحصيل لتلاميذ مرحلة الأساس

وتزويدهم بقدر وافر لمواجهة المراحل الدراسية المقبلة. كما جاءت أهمية البحث من

رغبة الباحثين في التعرف والتعريف بطرائق تدريس الرياضيات الحديثة، ومن

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

ملاحظتهما للإهمال الشديد لطرائق التدريس وأن المعلمين -معلمي الرياضيات خاصة- لا يستخدمون الطرائق الحديثة في تدريس هذه المادة مما يأتي بنتائج سلبية على مستويات تحصيل التلاميذ. وبعد اطلاع الباحثين على إحصائيات تدريب المعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم وإدارة تدريب المعلمين والتي أفادت بأن ما يفوق 70% (وزارة التعليم العام، الولاية الشمالية، إحصائية 2014م) من معلمي مرحلة الأساس بالولاية مدربون - على اختلاف نوع التدريب - إلا إن نسبة من يستخدم الطرائق الحديثة قليل جداً منهم، ومن هنا يجب الوقوف على المعوقات التي تعترض استخدام هذه الطرائق. كذلك من الأهمية بمكان معرفة أثر هذه الطريقة على التحصيل في مقرر الرياضيات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف بالجوانب الآتية:

1. مدى تأثير طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس.
2. مدى تميز طريقة الاكتشاف بمميزات الطريقة الجيدة في تدريس الرياضيات في مرحلة الأساس.
- 3- أثر اختلاف طرق التدريس على تحصيل مقرر الرياضيات تبعاً لاختلاف الجنس.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

منهجية الدراسة:

المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي لقياس مدى تأثير طريقة الاكتشاف في تحصيل تلاميذ الصف الثامن مقرر الرياضيات مرحلة الأساس.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مدى تأثير طريقة الاكتشاف في تحصيل تلاميذ الصف الثامن مقرر الرياضيات مرحلة الأساس.

الحدود المكانية: محلية القوledge، الولاية الشمالية، السودان.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018-2019م

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

إن إمام معلم الرياضيات بأساليب وطرائق التدريس المتعددة بالمادة يساعد على تبني طريقة أو أكثر، بل قد يساعد على تبني وتكوين أسلوب خاص وطريقة مميزة له تلائم دروسه وتلائم تلاميذه، ويبتكر أحياناً ما يحوي أفضل ما في الطرق والأساليب التي استوعبها بغرض تحقيق النتائج مع التلاميذ.

كما إن الرياضيات المعاصرة مفهوماً يشمل تطور الأهداف والمحتوى وطريقة التدريس أيضاً فهي كلّ متكامل يؤثر على بعض ويتأثر به، ولهذا فإن تناول

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستا عبد الله علي إدريس.

الجديد بنفس الأسلوب القديم وبنفس النظرة والأهداف يفقد الجديد قيمته ويقلل من أثره
(إبراهيم عقيلان، 2002، ص23).

وهذه العناصر الأربعة تمثل عناصر المنهج. واعتمد تدريس الرياضيات في مدارسنا على المنهج التقليدي والذي يمكن تعريفه بأنه "عملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهج للطلاب، لغرض الامتحانات، ولقياس المعلم مدى نجاحه في التعليم. أو يعرف بأنه كل المفردات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها (توفيق مرعي وآخرون، 2007، ص28). وفي المنهج التقليدي يعتمد المعلم على الكتاب المدرسي إذ يعتبر هو المصدر الوحيد للمعرفة والتعليم وتهمل المصادر الأخرى (حسن شحاتة، 2001).

وللبعد عن التقليدية في المناهج يجب على مخططي المناهج أن يوازنوا بين مختلف العوامل المادية والبشرية الموجودة بالموقف التعليمي بالمدرسة والمنزل، وموازنة الأمور في تخير الخبرات التعليمية التي توجد في المواد الدراسية، بحيث ينتج عن هذا المنهج المعد نمو شخصية المتعلم نمواً متكاملأ في جميع جوانبها (عادل أبو العز، 2006، ص65-66).

يعتبر التعلم بالاكتشاف من أفضل الطرق وأكثرها فاعلية في تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب وذلك لأنه تعلم قوامه الفهم. ويرى الباحثان أن التعلم بالاكتشاف يتيح الفرصة أمام الطلاب كي يمارسوا طرق التعلم وعملياته ومهارات التقصي

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

والاكتشاف. وفي التعلم بالاكتشاف يسلك الطالب سلوك العالم الصغير، فهو الذي يحدد المشكلة ويضع الفروض ويقوم بجمع المعلومات وهو الذي يجرب ويختبر الفرضيات حتى يصل إلى النتيجة لذلك فإن هدف التعلم بالاكتشاف أن يجعل الطالب يفكر ويبحث ويتعلم وينتج الأفكار أو الأشياء بدلاً من أن يكون مستقبلاً للمعلومات فقط كذلك فإن دور المعلم في الاكتشاف لم يعد ملقناً بل أصبح موجهاً للعملية التعليمية التقليدية وهو الذي يهيئ البيئة المناسبة للتعلم كما أنه هو الذي ينثر الأسئلة التي تحت الطلاب على التفكير وتتطلب فهم القيام بالملاحظة والقياس والاختيار والتجريب وغيرها.

أولاً: مفهوم التعلم بالاكتشاف:

يعرف فريدريك ه. بل (1984، ص 98) الاكتشاف بأنه أي وسيلة يكتسب بها شخص معرفة ما عن طريقة استخدام مصادره العقلية أو الفيزيقية والاكتشاف: هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة. وهو الأدوات والمعلومات اللازمة لحل أي مشكلة أو تعلم المفهوم هي المقدمة ومتعلم (المعقول منها). التعلم بالاكتشاف تجربة وإطار لمساعدة المتعلمين تصل بها إلى قائمة معقولة (أبو القاسم كمبال، 2010).

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

والاكتشاف هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة

لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه قبل الموقف

الاستكشافي (كريماني بدير 2008م، ص137).

ثانياً: أنواع التعلم الاستكشافي:

هنالك عدة أنواع لهذا النوع من التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم

للأطفال، وهي (كريماني بدير، 2008م، ص137):

1- **الاكتشاف الموجّه:** وفيه يزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على

خبرة قيمة ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف

ويناسب هذا النوع تلاميذ المرحلة التأسيسية.

2- **الاكتشاف شبه الموجّه:** وفيه يقوم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعهما بعض

التوجيهات العامة بحيث لا يقيد ولا يحرمه من فرض النشاط العلمي والعقلي ويعطى

المتعلمين بعض التوجيهات.

3- **الاكتشاف الحر:** هو أرقى أنواع الاكتشاف ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا

بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين وفيه يواجه بمشكلة محددة. يتطلب منهم

الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

وهناك أنواع أخرى للتعلم الاستكشافي (فريدريك. بل، 1994، ص98):

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. سنا عبد الله علي إدريس.

1- الاكتشاف الاستقرائي: والاستقراء هو عملية إيجاد تعميم نتيجة ملاحظة ومعالجة

حالات خاصة تمثل هذا التعميم. ويمكن اكتشاف الكثير من التعميمات الحسابية عن طريق حل مجموعات المسائل وملاحظة الخواص والإجراءات العامة المتضمنة في كل المسائل.

2- الاكتشاف الاستنباطي: يعرف هذا النوع من الاكتشاف بأنه معالجة للأفكار خلال

استخدام قواعد المنطق من أجل تكوين تعميمات يمكن تطبيقها في مجموعات معينة من المواقف. النتائج في الهندسة وفي الفروع الأخرى من الرياضيات يمكن نستنبطها استخدام قواعد المنطق لتحليل تضامين معينة للنظريات وبرهنة النظريات نفسها هي عملية استنباطه لأن برهان نظرية ما يتطلب اختيار وتنظيم منطقي بمجموعة من التعريفات والمسلمات والنظريات السابقة.

ثالثاً: العناصر الأساس في التعلم بالاكتشاف.

تتمثل العناصر الأساس في التعلم بالاكتشاف في الآتي (كريماني بدير، 2008م،

ص139، 138):

1- استغلال دافعية المتعلم لكي يكون مكتشفاً: ينبغي أن يكون المتعلم هو مركز

الفاعلية والنشاط في الموقف التعليمي، وأن يفجر الطاقات الكامنة لديه ويحقق حاجة مهمة لديه وهي الحاجة إلى الاكتشاف.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

2- العمل على ربط الخبرات السابقة بالخبرات المطلوبة اكتشافها: ويمكن للمعلم

استدعاء الخبرات السابقة عند المتعلم ذات العلاقة المباشرة بالمفهوم أو التعميم المطلوب
اكتشافه عن طريق الإجابات أو السؤال المباشر.

3- توفير المناخ المناسب الذي يساعد على الاكتشاف.

يتطلب على المعلم توفير المناخ المناسب الذي يساعد على الاكتشاف وأن يهيئ
المعلم للمتعلمين الفرص الملائمة للتفكير والملاحظة والمناقشة والإدلاء بالرأي والتوجيه
المخطط ويمكن أن يتم ذلك عن طريق التكيفات المنزلية أو عن طريق الأسئلة الصفية.

4- مساعدة المتعلم على التخمين أو الحدس لاكتشاف الحل.

وذلك عن طريق أن يكون الموقف التدريسي على فهم المعنى ومعرفة الدلالات
لأركان المشكلات التي يتم طرحها أو مناقشتها فإن التخمين أو الحدس غالباً ما يكون
الخطوة السابقة للوصول إلى الحل الصحيح.

5- التأكد من صحة التخمين والحدس:

إن التخمين يعمل على تكوين الفكرة وجعلها ملموسة في نطاق التفكير الصحيح
الذي يؤدي إلى اكتشاف الحل والتخمين قد يعتمد على ملاحظة بعض الحالات الخاصة
فمن غير المضمون الوصول إلى التعميم بطريقة منطقية فالتخمين الخطوة قبل الأخيرة
لاكتشاف الحل الصحيح.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

6- مساعدة المتعلم على التطبيق الصحيح.

تكون الخطوة التالية هي اكتشاف الحل الصحيح فعلى المعلم أن يساعد المتعلم
في تصحيح مسار تفكيره ليهمل المحاولات غير الصحيحة، وينبغي تدعيم الحل الصحيح
في ذهن المتعلم عن طريق العديد من الأمثلة والتدريبات.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

ثانياً - الدراسات السابقة.

1. دراسة أميرة محمد الحاج أحمد (1999م):

وهي دراسة بعنوان أثر استخدام طريقة الاكتشاف على التحصيل لمقرر الرياضيات بالمدارس الثانوية. وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى فعالية طريقة الاكتشاف الموجه في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس الرياضيات الأولية بالمرحلة الثانوية، كما هدفت إلى إبراز أهمية طريقة الاكتشاف الموجه وأثرها على تحصيل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقامت بإعداد الاختبار التحصيلي لمجموعتين متكافئتين حيث درست المجموعة الأولى (5) دروس معادلات الخط المستقيم بطريقة الاكتشاف الموجه بينما درست المجموعة الثانية نفس الدروس بالطريقة التقليدية وبناء على الاختبار التحصيلي وأسفرت عن تفوق طريقة الاكتشاف الموجه على الطريقة التقليدية في مستوى المعرفة بالنسبة للبنات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للبنين في كافة مستويات المعرفة.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

دراسة مسعدة سليم علي أشتية (2001).

وهي دراسة بعنوان (أثر استخدام طريقة الاكتشاف على تحصيل الرياضيات واتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي في نابلس). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل واتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي في نابلس، وتكونت عينة الدراسة من 4 شعب، قسمت إلى شعبتين من الذكور والإناث: مجموعة ضابطة (ذكور وإناث) تدرس بالعرض المباشر ومجموعة تجريبية (ذكور وإناث) تدرس بالاكتشاف الموجه. وبعد التحليل توصلت الباحثة لنتائج كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لصالح طريقة الاكتشاف الموجه. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما لصالح الذكور. أوصت الباحثة واضعي المناهج ومطوريها بأهمية إدخال طريقة الاكتشاف في المناهج الجديدة.

2. دراسة حياة النور العبيد (2003):

بعنوان (مدى فاعلية استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس مقرر الرياضيات (الصف الثامن) بولاية الجزيرة).

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

تناولت الدراسة فعالية استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في مقرر الرياضيات بمرحلة الأساس بمحلية الحاج عبد الله بولاية الجزيرة. وتتبع أهميتها من أنها تجعل التلميذ محور الفعالية في حالة استخدام الطريقة في التدريس وحصرت المشكلة في معرفة فعالية الاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات لطلاب الصف الثامن. ومن فروضها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي في التدريس بالطريقة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتصميم الاختبار التحصيلي والملاحظة والدراسات السابقة كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت لعدة نتائج أهمها تفوق التعليم بالاكتشاف الموجه على الطريقة التقليدية. أنه يحقق البحث الموسع كدراسة لتطوير التعليم والمناهج وأن السبورة والطباشير والمعلم أكثر الوسائل استخداماً في التدريس وأوصت الدراسة بتوجه المعلمين للتدريس بطريقة الاكتشاف الموجه، وتوفير الوسائل التعليمية المساعدة لاستخدام الطريقة وصياغة المنهج بطريقة تسهل تدريس الرياضيات والتوسع في تدريس الأساس والقوة واللوغريثم.

دراسة محمد علي مرشد سيف (2010):

وهي دراسة بعنوان (أثر استخدام طريقتي التعليم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات على بقاء أثر التعليم وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن). هدفت هذه الدراسة إلى

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

التعرف بأثر استخدام طريقة التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية في تعلم تلاميذ الصف الثامن في اليمن، حيث قام الباحث باختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثامن للعام الدراسي (2008م-2009م) والمقيدين بمدرسة النهضة الحديثة من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية - مديرية معين، شعب الصف الثامن أساس، الشعبتان (1، هـ) تجريبتان والشعبة (ج) ضابطة، درست الشعبة (1) المجموعة التجريبية الأولى بطريقة التعلم التعاوني ودرست الشعبة (هـ) المجموعة التجريبية الثانية بطريقة الاكتشاف الموجه بينما درست الشعب (ج) المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة التقليدية. وبعد إجراء الاختبار التحصيلي توصل الباحثان إلى نتائج منها: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا الوجدتين باستخدام طريقة التعلم التعاوني وبفارق دال إحصائياً على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة. كما تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا الوجدتين بطريقة الاكتشاف الموجه وبفارق دال إحصائياً تلاميذ المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة المعتادة. كما أنه لم توجد فروق بين المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية الذين درسوا نفس المحتوى بطريقة الاكتشاف الموجه. وكل من طريقتي التدريس كان لهما حجم كبير على بقاء أثر التعلم.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

دراسة ماجدة حسين فضل: (2013):

وهي دراسة بعنوان (استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس مقرر الرياضيات وأثرها في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية). هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التدريس بالاكتشاف الموجه لمقرر الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والمقابلات للوصول إلى النتائج وهي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت الدراسة أن طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات لها أثر فعال في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات مما أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل لديهن.

تعقيب الدراسات السابقة:

جاءت معظم الدراسات التي اطلع عليها الباحثان متفقة على أن طريقة الاكتشاف من أفضل طرق التدريس وكل التجارب التي خضعت لها هذه الدراسات أسفرت نتائجها إلى أن طريقة الاكتشاف لها أثر ذا دلالة إحصائية واضحة في تحصيل مقرر الرياضيات في مرحلة الأساس وغيرها. إلا أن بعض الدراسات خضعت للكشف عن أثر هذه الطريقة على الدارسين من حيث الجنس (ذكور، إناث)، خرجت بعض الدراسات بوجود فروق بين نتائج مجموعات الذكور عن الإناث مثل دراسة أميرة محمد الحاج والتي أسفرت نتائجها عن أن هذه الطريقة لها أثر على مستويات المعرفة لدى الإناث وليس لها أثر على مستويات المعرفة لدى الذكور، أيضاً ذكرت مسعدة أشنية أن هناك فروقاً تبعاً لمتغير الجنس لكن اختلفت عن أميرة الحاج في أن التفاعل لصالح الذكور. أما بقية الدراسات التي قامت بعمل تحليل للتفريق بين مستوى الذكور والإناث أدلت بأن ليس هناك فرق مثل دراسة عمر محمد موسى وبهذا يكون متوافقاً مع نتائج هذه الدراسة. وبعد تحليل النتائج ومناقشتها توصل الباحثان إلى أن هذه الدراسات تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

الدراسة الميدانية:

مقدمة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث تم تطبيق الدراسة على تلاميذ الصف الثامن والتي صنفتم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، اختارت عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثامن لتطبيق الدراسة عليها. يتكون المجتمع الأصلي للبحث من المدارس الحكومية بوحدة القوئل بالولاية الشمالية. واختار الباحثان عينة عشوائية من عدد من المدارس وهي: مدرسة عقبة بن نافع بنين، عقبة بن نافع بنات، مصعب بن عمير، نسيبة وأم المؤمنين.

تشمل عينة البحث الطلاب من الجنسين الذكور والإناث في كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، وعدد الطلاب الكلي 50 طالب كل مجموعة 25 طالب، وتم اختيار مدرسة عقبة بن نافع بنات ميدانا للدراسة. حيث تمت فيها الدراسة التجريبية.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على استخدام الاختبار التحصيلي، حيث تم تصميم اختبار قبلي تم على ضوء نتائجه توزيع أفراد عينة البحث إلى مجموعتين

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

متكافئتين. واختبار بعدي بتطبيق برنامج التدريس بالاكتشاف للتعرف بأثر هذه الطريقة

في التحصيل الدراسي لمقرر الرياضيات بالصف الثامن بمرحلة الأساس.

صمم الباحثان مجموعة من الدروس ليتم تدريسها بطريقة التعلم بالاكتشاف

لدراسة فعالية هذه الطريقة وأثرها في تحصيل مقرر الرياضيات.

الاختبار التحصيلي:

قام الباحثان بإعداد الاختبار التحصيلي في مقرر الصف الثامن بمرحلة الأساس

في مقرر الرياضيات (الجبر) المتمثل في الباب الثالث (الأسس والقوة واللوغريثم)

والهندسة (القواطع والمتوسطات) الباب الرابع.

الصدق الظاهري للاختبار:

الصدق الظاهري هو البحث عما يبدو أن الاختبار يقيسه، وهو يشير إلى كيف

يبدو الاختبار مناسباً للغرض الذي وضع من أجله، ويتضح هذا النوع من الفحص

المبدئي لمحتويات الاختبار، أي بالنظر إلى البنود لمعرفة ما تقيسه بنود الاختبار

بالوظيفة المراد قياسها، فإذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقاً صدقاً سطحياً، وقد قام

الباحثان بإعداد الاختبار في صورته النهائية بمشورة ومعاونة عدد من معلمي

الرياضيات والمحكمين المختصين في الرياضيات وطرق التدريس.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

وقد أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في بعض موضوعات الجبر والهندسة (الأسس واللوغريثمات والقواطع والمتوسطات) المقررة على تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس "ملحق رقم" لمعرفة مدى فاعلية التعلم بالاكتشاف في تحصيل تلك الموضوعات.

تطبيق الاختبار:

بعد أن أصبح الاختبار في صورته النهائية، قام الباحثان بإخطار عينة البحث بموعد الاختبار بوقت كافٍ من إجراءاته، وحدد الباحثان الوقت اللازم لإنجاز الاختبار (ساعتان) وتم تحديد الزمن بمشورة المحكمين وتكوّن الاختبار في صورته النهائية من خمسة أسئلة، ثلاثة أسئلة في وحدة الأسس واللوغاريتمات وسؤالين في الهندسة، واشتمل الاختبار على أسئلة قياس المعرفة والتذكر والفهم والاستنتاج والتطبيق.

واتبع الباحثان الخطوات التالية لتطبيق الاختبار:

1- تحديد الهدف من الاختبار (الهدف الأساس هو معرفة مدى تحصيل الطلاب في الموضوعات التي درست لهم عن طريق التعلم بالاكتشاف "المجموعة التجريبية" والطريقة التقليدية" المجموعة الضابطة" وذلك لمعرفة أي المجموعتين تحصيل أفضل عن طريق تطبيق الاختبار ومعالجة النتائج إحصائياً.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

2. الخطة العامة لتجربة البحث:

وضع الباحثان خطة عامة لتجربة البحث توضح تقسيم المجموعات وتخطيط

الحصص الدراسية.

3. تصميم الدراسة:

ركز الباحثان في طرائق التدريس على مستويين:

أ. طريقة الاكتشاف.

ب . الطريقة التقليدية.

بعد أن أعد الباحثان البرنامج التدريسي لعمل التجربة والمشتمل على إخطار التلاميذ بموعد ومكان الدراسة والفترة الزمنية للحصص وإعداد الاختبار القبلي والبعدي، شرع الباحثان في تنفيذ التجربة المعدة، حيث أنها قاما بتنفيذ هذا البرنامج في غير أيام العام الدراسي المعتادة حيث كان بالفترة الصيفية وذلك لكي يتسنى لهما توفر عدد كافٍ من التلاميذ من مختلف المدارس، كذلك لإمكانية وجود تلاميذ ذكور وإناث في وقت واحد، أيضاً للتمكن من تدريس المجموعتين بالتناوب وذلك لترتيب فترات الدراسة (المعلم واحد. حيث قام معلم واحد بتدريس المجموعتين).

أشرف الباحثان على إعداد الفصول الدراسية والبيئة الدراسية المناسبة حيث كانت الدراسة بمدرسة عقبة بن نافع بنات بالقولد، وقد حضر التلاميذ في الموعد المحدد لبداية

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

الدراسة. ورصد الباحثان أسماء التلاميذ، قام المدرس المكلف بالتدريس بمراجعة بعض أساسيات الرياضيات التي درست في الصف السابع وذلك تمهيداً للاختبار القبلي، وتم إخطار التلاميذ بموعد الاختبار وبالفعل تم اختبارهم، وعلى ضوء نسب التحصيل للتلاميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، بدأت الدراسة للمقرر من كتاب الصف الثامن للوحدات المحددة لإجراء الدراسة، درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ووسائل تعليمية تقليدية.

أما المجموعة التجريبية فقد درست بطريقة الاكتشاف بوسائل تعليمية مناسبة لهذه الطريقة وكانت الدراسة ناجحة ومهيئة، والتزم التلاميذ بقواعد الحضور والانصراف وحل التمارين إلى نهاية الودعتين المقررتين. وأخطر الباحثان التلاميذ بموعد الاختبار المعد لتوضيح وجود فروق بين تحصيل المجموعتين حيث قام الباحثان برصد درجات التلاميذ وبناءً عليها جاءت نتائج هذه الدراسة.

بعد أن أكمل الباحثان إجراءات التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة، وإجراء الاختبار البعدي، تم تحليل نتائج الاختبار التحصيلي الذي خضع له طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك بهدف التأكد من أثر طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات - وهو الهدف الرئيس لهذه الدراسة - حيث تم تحليل النتائج بواسطة اختبار (ت) المعروف ضمن برنامج SPSS لتحليل النتائج إحصائياً.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

عرض نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أن (التدريس بطريقة الاكتشاف أكثر فعالية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية للمفاهيم والمهارات من الطرق التقليدية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار "ت" للتفريق بين

متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (1): يوضح نتيجة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي

بطريقة الاكتشاف والتحصيل الدراسي بالطرق التقليدية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الضابطة	25	20.08	7.455	2.030	48	0.048	توجد فروق
التجريبية	25	24.12	6.591		48		دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية

المصدر: بيانات الدراسة (2019)

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة 2.030 بدرجات حرية 48 وقيمة

احتمالية 0.048 مما يعني أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 مما

يشير إلى أن المجموعة التجريبية أعلى من الضابطة.

عرض نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث

في التحصيل الدراسي بالتدريس بطريقة الاكتشاف.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار "ت" للفرق بين

مجموعتين مستقلتين والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء: جدول رقم (2)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ذكور	6	25.67	7.789	0.651	23	0.521	غير دالة
إناث	19	23.63	6.325				

المصدر: بيانات الدراسة (2019)

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

من الجدول رقم (2) يظهر أن قيمة "ت" للقياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية للفرق بين متوسط درجات الذكور 25.67 والإناث 23.63 هي (0.521) غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أن مستوى التحصيل لا يختلف بين المجموعتين.

مناقشة النتائج:

تمهيد:

هدف هذا البحث إلى اختبار مدى فعالية طريقة الاكتشاف الموجه في مقرر الرياضيات مرحلة الأساس.

اتبع الباحثان المنهج التجريبي في هذا البحث والذي اعتمد على استخدام طريقة الاكتشاف في تدريس مقرر الرياضيات للمجموعة التجريبية وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة. وقد أفرز هذا البحث العديد من النتائج التي تمخضت عن معطيات البحث على مستوى أسئلة البحث الرئيسة، وفرضياته وعلى مستوى الدراسة الميدانية التي أجراها الباحثان بهدف الوصول إلى مدى فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات. وتمثلت هذه النتائج في الآتي:

1. تفوق طريقة الاكتشاف على الطريقة التقليدية.
2. لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

3. استيعاب الطلاب لدروس الرياضيات عند تدريسهم بطريقة الاكتشاف أفضل من الاستيعاب عند تدريسهم بالطريقة التقليدية، غير أن الطريقة التقليدية منفرة من المادة، والاكتشاف أكثر تشويقاً لها. وسيتم في هذا البحث مناقشة هذه النتائج وما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فرعية أخرى حسب الفرضيات التي تم اختيارها.
مناقشة نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أن "التدريس بطريقة الاكتشاف أكثر فاعلية في تحصيل طلاب المرحلة للمفاهيم والمهارات أكثر من الطريقة التقليدية".
أظهرت نتائج البحث كما هو موضح في الجدول رقم (1) تفوق طريقة الاكتشاف على الطريقة التقليدية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة حياة النور العبيد (2003)، التي أكدت أن طريقة الاكتشاف الموجهة متفوقة على الطريقة التقليدية، وأنه يحقق البحث الموسع كدراسة لتطوير التعليم والمناهج والتي وجهت المعلمين باستخدام طريقة الاكتشاف الموجه.

الجدير بالذكر أن الباحثين لم يعثروا ضمن الدراسات السابقة التي اطلعت عليها دراسة توضح عدم فاعلية طريقة الاكتشاف مع وجود التناقضات في بعض الأشياء لكن المتفق عليه فاعليتها في التحصيل الدراسي، ولعل الأسباب التي جعلت طريقة الاكتشاف الموجهة تتفوق على الطريقة التقليدية، وواضحة منها أنها تتيح للطلاب فرصة

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

الوصول إلى النظرية عن طريق المواقف التعليمية المنظمة والمناقشة حيث يستخدم الطالب عمليات عقلية مما يؤدي إلى توسيع مداركه العقلية والفكرية. إنه يجب أن يمثل هذا الموقف مشكلة فعلية أمام الطالب تحتاج إلى حل، بالإضافة إلى ذلك تنمي هذه الطريقة مواهب التلميذ وتجنبه التعليم اللفظي حيث يستخدم التلميذ ملكاته العقلية للوصول إلى الاستنتاج المطلوب، كما تزيد من ثقة التلميذ بنفسه وتعاونه مع غيره مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

بالرغم من أن لطريقة الاكتشاف فوائد عديدة بالنسبة إلى التلميذ إلا أن هناك انتقادات واجهت هذه الطريقة وهي أنها تحتاج إلى وقت أطول وتعمل على إحباط التلاميذ نتيجة لعدم قدرتهم على تحمل مسؤولية في اكتشاف النظريات بأنفسهم. وقد عمل الباحثان على معالجة هذه السلبيات، وكانت على النحو التالي:

بالنسبة إلى استغراق الزمن فإن المعلم إذا قام بتنظيم المادة الدراسية وإعادة بنائها حيث تتلاءم مع الطريقة المستخدمة في التدريس فإن ذلك يقلل من الوقت ويوفر كثيراً من الجهد بالنسبة إلى المعلم والمتعلم مما يجعل المعلومة أكثر رسوخاً في ذهن التلميذ لمدة أطول، أما بالنسبة لمشكلة إحباط التلميذ لعدم قدرته على تحمل مسؤولية الاكتشاف فإنه يمكن معالجتها بمزيد من التوجيه والإرشاد والمتابعة والتحفيز والتعزيز وشد انتباه

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

التلميذ وتشويقه للاكتشاف وهذا يتطلب تدريب وتأهيل المعلمين على أساليب التدريس
بالاكتشاف.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

والذي نص على (أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في
التحصيل الدراسي بالتدريس بطريقة الاكتشاف).

أظهرت نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (2) عدم وجود فروق ذات
دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لأفراد المجموعة التجريبية.
تتفق هذه الدراسة مع دراسة أميرة محمد الحاج (1999)، والتي تشير إلى عدم
وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور والإناث، بينما لا تتفق هذه النتيجة
مع دراسة صابر عبد الله إبراهيم والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة
في أداء المجموعتين من جانب حل المشكلات الرياضية لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

والذي نصه (التلاميذ الذين يدرسون بطريقة الاكتشاف أكثر استيعاباً وأسرع فهماً
وأكثر تذكرًا وتشوقاً للمادة من الذين يدرسون بالطريقة التقليدية).

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا الفرض أنَّ التلاميذ الذين يدرسون بطريقة الاكتشاف
يستوعبون الدروس بدرجة أسرع من غيرها، وتثير انتباههم حيث تساعد هذه الطريقة

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

الاختراع والإبداع، أما الطريقة التقليدية فإنها تقلل من المشاركة حيث يعطى التلميذ كل المعلومات، كما أن الطريقة التقليدية يقل فيها استخدام الوسائل التعليمية الفعالة ويتعود فيها التلميذ على الحفظ والتلقي دون استعمال عقولهم للابتكار والاستنتاج، والطريقة الاستكشافية على العكس من ذلك فإنها تشجع التلاميذ حيث يكون التلميذ محور الفاعلية والمرتكز الأساس في العملية التعليمية.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

وجاءت النتائج كالاتي:

1. تفوق التعليم بالاكتشاف على الطريقة التقليدية بالنسبة لاكتشاف المفاهيم الرياضية في مجالي الجبر والهندسة والوصول للتعميمات الرياضية.
2. أظهرت النتائج أن التعليم بالاكتشاف يعزز البحث الموسع الضروري لتطوير التعليم والمناهج.
3. المعلم المؤهل هو الأساس في العملية التعليمية، فلا بد أن تكون له القدرة والملكة لتحقيق أهداف المادة.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

4. الاختبارات الموضوعية كأداة لجمع المعلومات أوضحت من خلال نتائج

الامتحانات مدى فعالية طريقة الاكتشاف في تدريس الرياضيات وأن الطريقة

التقليدية هي من أسباب تدني المستوى لدى التلاميذ.

التوصيات:

بما أن طريقة الاكتشاف تعطي التلاميذ فعالية للتقبل والفهم وتزيد من فاعلية

تحصيلهم عليه يوصي الباحثان بالآتي:

1. الاهتمام بتدريب المعلمين والموجهين بقيام دورات تدريبية بالمدارس ووحدات

التوجيه المركزي ومتابعة المعلمين في تطبيق الدورات على أرض الواقع.

2. إعطاء الموجهين دورات تدريبية في طرق التدريس الحديثة.

3. توفير الوسائل التعليمية الحديثة المعينة والمحبة للتدريس.

4. رفع الروح المعنوية للمعلمين وتحفيزهم لأدائهم المتميز ولمساعدتهم للمزيد من

العطاء وترغيبهم في التدريس.

5. توجيه مديري المدارس للاهتمام بالتوزيع العادل للمعلمين من حيث

التخصصات.

6. صياغة المناهج بطريقة تسهل تدريس الرياضيات بطريقة الاكتشاف.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

قائمة المراجع

1- إبراهيم محمد عقيلان - (2002م) مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها - الأردن
- دار المسيرة .

2- أبو القاسم علي كمبال - (2010م) - تقويم طرائق تدريس الرياضيات لتلاميذ
الصف السابع مرحلة الأساس - ماجستير - غير منشورة - جامعة الخرطوم -

السودان

3- أميرة محمد الحاج أحمد - (1999م) - أثر استخدام طريقة الاكتشاف على
التحصيل الدراسي لمقرر الرياضيات بالمدارس الثانوية - ماجستير - غير منشورة -
جامعة أم درمان الإسلامية - السودان

4- توفيق أحمد مرعي - محمد محمود الحيلة - (2007م) المناهج التربوية الحديثة،
مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعملياتها - عمان - دار المسيرة - الطبعة الخامسة

5 - جاسم علي التميمي - (2007، 2008م) - طرائق تدريس الرياضيات - مجلة
الفتح، ع 36 - العراق.

6- حسن شحاتة (2001م) - المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق - الدار العربية
للكتاب القاهرة - الطبعة الثانية.

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

7- حياة النور العبيد . (2003) مدى فاعلية استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في

تدريس الرياضيات الصف الثامن . محافظة الجزيرة . ماجستير - غير منشورة .

جامعة أفريقيا العالمية . السودان.

8- عادل أبو العز أحمد سلامة(2006م) - تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية

والتطبيق - عمان - ديبونو للطباعة.

9- فريدريك هـ - بل ترجمة - محمد أمين المفتي ود - ممدوح محمد سليمان -

مراجعة د. وليم تاو ضروس عبيد - (1993 - 1994م) طرق تدريس الرياضيات

- الجزء الأول، الطبعة الثالثة القاهرة - مصر الدار العربية للنشر(1997م)

10- كريمان بدير (2008م - 1428هـ) - التعلم النشط - الطبعة الأولى - دار

المسيرة للنشر - عمان - الاردن.

11- ماجدة حسين فضل - (2013م) - استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس

مقرر الرياضيات وأثرها في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية -

ماجستير تكنولوجيا التعليم - غير منشورة - جامعة الزعيم الأزهرى - السودان.

12. مسعدة سليم علي أشنية - (2001م) - أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه

في الرياضيات على تحصيل واتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي - نابلس -

ماجستير- غير منشورة - أساليب تدريس الرياضيات -

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

13. وزارة التربية والتعليم (2014 - 2018). الكتاب الاحصائي. الولاية الشمالية:

السودان.

ملحق الدراسة:

درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
رقم التلميذ	درجته	رقم التلميذ	درجته
1	30	1	37
2	30	2	33
3	30	3	29
4	16	4	36
5	28	5	34
6	31	6	32
7	27	7	31

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

18	8	25	8
28	9	30	9
20	10	26	10
21	11	23	11
23	12	18	12
26	13	12	13
20	14	23	14
19	15	10	15
19	16	22	16
26	17	9	17
21	18	13	18
15	19	17	19

أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس
(دراسة تجريبية الولاية الشمالية: السودان) أ.د. عمر بشارة أحمد بشارة / أ. ستنا عبد الله علي إدريس.

26	20	14	20
22	21	16	21
18	22	11	22
24	23	13	23
18	24	14	24
16	25	14	25

Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension Techniques

1. Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed Absher- Faculty of Education – Sudan University of Science and Technology. 0122244130
2. Dr. Nura Abdelfatah Yousif Rasheed. Faculty of Education, University of Dongola.
[E: Nuraabdefatah7@gmail.com](mailto:Nuraabdefatah7@gmail.com)
3. Dr. Ahmed Mukhtar Almardi – Faculty of Arts Osman-Omdurman Islamic University.
4. Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed – Faculty of Education – Sudan University of Science and Technology. 0910101401

Abstract

This study aims at investigating the teachers' perspective towards reading comprehension techniques. The study adopted the descriptive method. A questionnaire has been used as a primary tool for data collection. Population of the study is secondary school teachers at Kassala Locality- Kassala State. The sample of study comprises of (105) teachers who were selected randomly. This study used the statistical package for social science (SPSS) program to analyze and verify the hypotheses. The results showed that teachers always encourage the learners to relate their background knowledge about the topic of reading comprehension;

teachers often of asking the learners to make predictions about what will happen next in the text they are reading. The study recommended that teachers should ask the learners to generate questions from the written text as a comprehension technique. Moreover, teachers should advise the learners in identifying the main ideas of what they have read.

Keywords: Summarizing, Brainstorming, Communication and Interaction.

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر المعلمين نحو تقنيات الفهم القرائي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. قد تم استخدام الإستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات. مجتمع الدراسة معلمو المرحلة الثانوية بمدينة كسلا - ولاية كسلا. وتكونت عينة الدراسة من (105) من المعلمين تم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدمت هذه الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل الفرضيات والتحقق منها. أظهرت النتائج أن المعلمين يشجعون المتعلمين على ربط معرفتهم الخلفية السابقة بموضوع فهم القراءة؛ أيضا يطالب المعلمون التلاميذ بالتنبؤ بما سيحدث بعد ذلك في النص الذي يقرؤونه. وأوصت الدراسة بأن يطلب المعلمون من المتعلمين توليد أسئلة من

النص المكتوب كأسلوب للفهم. علاوة على ذلك، يجب على المعلمين تقديم النصح
للمتعلمين في تحديد الأفكار الرئيسية لما قرأوه.

الكلمات المفتاحية: التلخيص، العصف الذهني، التواصل، التفاعل.

1.Introduction

Reading is regarded as one of the integrated four language skills that students will study and practice in the textbook. Reading is one of the vital activities any successful student does in any course of study. It's important to observe that reading is an active process that needs to apply strategies that will enable students makes sense of their reading.

Townend, (2003) states that comprehension in reading means the students should fully understand all the aspect of the text. Since English in Sudan is a foreign language, there are possibilities that English language students may get difficulties in understanding reading text, it is caused by wrong word identification and recognition. Realizing that understanding texts is very important to be achieved by the students in reading skill, these difficulties in understanding reading text should be known and solved both by the students and the teacher because the difficulties will give negative impact on the students' ability and motivation to achieve the reading target.

Oberholzer, (2005 p 73) stated that “difficulty with reading can have an increasingly negative effect on the students’ schoolwork and tertiary education, as reading requirements become greater and more extensive.” The students should master those aspects so they can comprehend the text and answer the questions which are served well. The efficient interpretation of the text involves a combination of word recognition skill, linking of new information to prior knowledge, and application of appropriate strategies such as locating the main idea, making connections, questioning, inferring and predicting. Therefore, comprehending the English reading text is not an easy skill that is why many students find difficulties in comprehending English texts.

1.Statement of the Problem

There is an obvious picture about the most popular reading comprehension problems encountered by secondary school EFL students. The EFL students are expected to perform academically while also facing the challenge achieving English language proficiency. Many conducted studies proved that students are quite weak in reading comprehension particularly, as a consequence, they still find difficulties in reading comprehension. They also depend on word-to-word translation when reading

English. The researchers have tackled this issue to address the roots of the problem.

1. Objectives of the Study

This study aims to:

- To find out secondary school teachers' attitudes towards using effective techniques in teaching reading comprehension.
- To explore the effective techniques that teachers use in teaching reading comprehension.

2. Questions of the Study

This study has the following questions:

- What are secondary school teachers' attitudes towards using effective techniques in teaching reading comprehension?
- What are the effective techniques that teachers use in teaching reading comprehension?

3. Hypotheses of the study

This study has the following Hypotheses:

- Secondary school teachers have positive attitudes towards using effective techniques when teaching reading comprehension.
- Secondary school teachers use effective techniques in teaching reading comprehension.

6. Significance of the Study

This study has a great benefit and importance for both English

language teachers and learners. It will help English language teachers to overcome the difficulties in applying new classroom techniques to teach reading comprehension. They will help them to innovate and develop these techniques in order to achieve better benefits.

7. Literature Review

Techniques in Teaching Reading

Teachers should have some knowledge of techniques to make students able to interpret or to understand the idea and thought of the whole text. Technique is implementation –that which actually takes place in a classroom. It is particular trick, stratagem or contrivance used to accomplish an immediate objective. Iskandarwassid and Sunendar (2008) stated that there are various techniques that can be applied in teaching reading comprehension, they are:

Brainstorming

Brainstorming is an activity which usually used by teachers before going to the main topic of a lesson. If the teacher is going to teach reading, this means the teacher will use the brainstorming before going to the reading part as the main topic in the class. Brainstorming is usually used by the teachers to encourage students and to generate the students thinking about the topic which will be

discussed. This is used to make the students not really confused about the topic.

According to Iskandarwassid and Sunendar (2008), brainstorming is thrown problem to students which must be answered by them so that the problem rounds into new problem. It is used to generate the flow of ideas in a class. Then, it is also intended to make the students realize their background knowledge about the topic to be read and to activate their memory and expectation since there are a lot of students in a class. All answer, no matter how wrong they may seem to the teacher or other students. From this explanation, it can be concluded that in brainstorming the readers need to use their memory in order to memorize their previous knowledge related to the topic, so that they may have some expectations and ideas that might be discussed in the text.

Summarizing Technique

Summarizing can be highly effective for helping students to identify main ideas, generalize, remove redundancy, integrate ideas, and improve memory for what they read. In this process, teachers will monitor, evaluate and organize the students understanding while reading. After students write what they get in reading, they realize how far they have understood the text. If understanding is impaired, they can read the text again. In addition,

this technique is usually used after the students reading the whole text in the class, and they have to make a summary of the text so that it can be easier to understand what the text is discussing about.

The Close Procedure

The close procedure is a technique in which words are deleted from a passage according to a word-count formula or various other criteria. According to Naseri, Assasi & Zoghi (2013), the purposes of close procedure are to identify students' knowledge and understanding of the reading process, to determine which cueing system readers effectively employ to construct meaning from print, to assess the extent of students' vocabularies and knowledge of a subject, to encourage students to monitor for meaning while reading, and to encourage students to think critically and analytically about text and content.

Group Work Technique and Technical Communication

According to Iskandarwassid and Sunendar (2008), group work can help students to discuss subjects that they have never talked before about English. Group work technique is the heart of a student-centered course in that they allow students to interact with each other without the interference of the teacher they give students time and space to learn, to solve the problem, and to make their choices. Because of students diverse knowledge of English skills,

even in stratified class such as “advanced” or “high” intermediate. They can help each other when working together to solve a reading problem. If this group needs the teacher's knowledge, they will ask for it. In order for each group to do their work, they must know specifically what is to be done. The teacher needs to be clear and detailed in his/ her objectives for the groups. If the students understand what to do, they should be able to do it by themselves.

Semantic Mapping:

Semantic mapping is a technique that can be used in all disciplines to demonstrate the relationships between ideas. Semantic mapping represents the knowledge which is related to each other. It is also a visual representation of knowledge, a picture of conceptual relationship.

According to Zaid (1995), semantic mapping can be applied not only to improve students' vocabulary but also to improve their reading comprehension and written expression. Semantic mapping also help the student in the conceptualization of the ideas in the paragraph so that the students to read.

Teaching Reading in the Classroom:

Teaching reading is an important activity taught by the teacher in the classroom. It is an activity to help the students learn to read some words and sentences by giving the knowledge about the

meaning of the text. It is started from teaching students how to find the topic, main idea, as well as understand about the meaning in all paragraphs in the text. The teacher should guide the students to understand and comprehend the meaning of the text and get some new knowledge from the written text. There are some experts propose their point of view about the concept of teaching reading. Wallace (1992: 7) states that teaching reading is the process in English classroom where there is an interaction between the teachers and the students; the teacher guides the students to get meaning from the text passage.

In addition, teaching reading is an instruction to help the students to acquire the ability to understand the text. Hence, Linse (2005: 71) argues that teaching reading comprehension is teaching students how to derive meaning as well as analyze or synthesize what they have read. It indicates that teaching reading comprehension means not only teaching the students how to read well, but also teaching them how to gain the deep understanding from what they read. The teacher also teaches the students how the way to comprehend and catch the meaning of the text. It helps the students to understand the meaning of the passage. In teaching reading, there are three main activities that should be considered by the teacher.

Brown (2007: 121) argues that the activity of teaching reading includes:

Pre- reading activity

In this activity the students do not come into the reading activity yet, the teacher tries to activate students' knowledge about the topic being discussed. The students are led to recognize the topic and some stated information through skimming and scanning activities. The students are also guided to be familiar with some vocabulary included in the reading text. This activity is done only to attract students' interest, motivation and enthusiasm till the end of reading activity.

While-reading activity

This activity is usually assumed as the core of the reading process. The students start to read the text and comprehend all information in the text. The students are also guided to identify main ideas in each paragraph, grasp all information comprehensively and try to make some clues of the vocabulary. In this activity the teacher encourages the students to focus on reading, so that the students will be able to understand and know what they have read so far.

Post-reading activity

It is the end of reading section. In this activity the teacher tries to evaluate students' comprehension of the reading text. The evaluation includes vocabulary, grammatical, meaning and summarizing of the author's purpose. In addition, to know these

items, the teacher gives an exercise to the students. Consequently, it can be stated that teaching reading comprehension is the activity that is the teacher will guide the students to derive meaning from what they have read. In teaching reading process, a teacher should pay attention to the three activities that will be applied, namely pre-reading, while-reading, and post-teaching activity. Besides, it is also crucial for the teacher to think a process of developing knowledge in reading which can help the students to transfer knowledge; how to be a good reader and realize that reading itself should cover both understanding and comprehension.

Previous Studies

The first study conducted by **Tohami Mohammed Hassan Mohammed-Noor. (2023) Instructors' Attitudes towards Applying Effective Technique in Teaching Reading Skill.** Published by British Journal of Multidisciplinary and Advanced Studies. This study aims at investigating the instructors' attitudes towards applying effective technique in teaching reading skill. The study adopted the descriptive method. A questionnaire is used as a primary tool for data collection. Population of the study were teachers of English at different Sudanese Universities. The sample of study drawn from the consisted of (50) teachers who were selected randomly. This study used the statistical package for social

science (SPSS) program to analyze and verify the hypotheses. The results revealed that: instructors encourage students to relate their background knowledge about the topic of the reading. Furthermore, instructors prefer to direct students in identifying the main ideas of what they have read. The study recommended that Instructors should ask students to make predictions about what will happen next in the text they are reading. Moreover, instructors should be well-trained in using effective technique in teaching reading skill.

The second study conducted by **Elhady Ishag Hmouda Ishag. (2023). Investigating the Effective Technique Used by Secondary School Students in Strengthening Reading Comprehension.** Published by British Journal of Multidisciplinary and Advanced Studies. This study aims at investigating the effective technique used by secondary school students in strengthening reading comprehension. The study adopted the experimental method. Pre -posttest test was used as a primary tool for data collection. The population of the study is second year students of English- College of Education at SUST. The sample of study drawn from the population consisted of (44) students who were selected randomly. This study used the statistical package for social science (SPSS) program to analyze and verify the hypotheses. The results showed that pre-test and posttest show that there are statistical significance differences among the respondents

of experimental group in terms of reading technique. On the other hand, students unable to use scanning techniques while practicing reading in the classroom. Furthermore, students do not use skimming technique for obtaining general information. The study recommended that students should be aware about different types of reading skill. Teachers should consider students' level when using reading techniques.

The third study conducted by **Behrouz Jamalvandi and Marzieh Pouresmaeil**. (2014). Iranian EFL Teachers' Attitudes toward Reading Strategies in Private Centers and State Schools. Published by International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World (IJLLALW). This study investigated Iranian EFL (English as a foreign language) teachers' attitudes toward reading strategies in private centers and state schools. Further, a comparison was made between EFL teachers in these two educational settings so as to explore whether they utilize different reading strategies equally. To this end, an attitude questionnaire was distributed among (40) Iranian EFL teachers with dissimilar academic degrees and from different age groups and also with different lengths of teaching experience in their career. The data gathered then were fed into the (SPSS) software for analysis. The results showed that all the participants supported

the importance of applying both cognitive and metacognitive reading strategies. Further, no significant difference was found in participants' degree of using these strategies in state schools and private centers. Finally, with respect to the findings of the present study which once more highlights the vital role of tending to applying strategies in optimal reading comprehension, EFL teachers who do not pay sufficient attention to the inclusion of strategies in teaching reading are strongly recommended to make it an indispensable part of their instructing reading skill.

Method of the Study

A descriptive method adopted to conduct this study. A questionnaire is used as the primary tool for collecting the data relevant to the study. The data was analyzed statistically by using the SPSS Programme. The population of this study is teachers of English at Kassala state. The sample is drawn from secondary school teachers at Kassala Locality who were selected randomly.

Validity and Reliability of the Questionnaire

The reliability and validity are measured by using Alpha Cronbach's.

Reliability, Validity and Sig			
N of Items	Reliability	Validity	Sig
10	.569	.883	0.00

From the table above it is found that the value of the coefficient reliability is (0.569) and the value of the coefficient validity is (0.883). This indicates that the questionnaire highly reliable.

Analysis of the Questionnaire Results

Table (1) Statement (1): I ask my learners about the general view of the reading topic before going to the main section

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid Strongly Agree	17	16.2%	16.2%	54.3%
Agree	40	38.1%	38.1%	
Neutral	28	26.7%	26.7%	26.7%
Disagree	18	17.1%	17.1%	19%
Strongly Disagree	2	1.9%	1.9%	
Total	105	100%	100%	100%

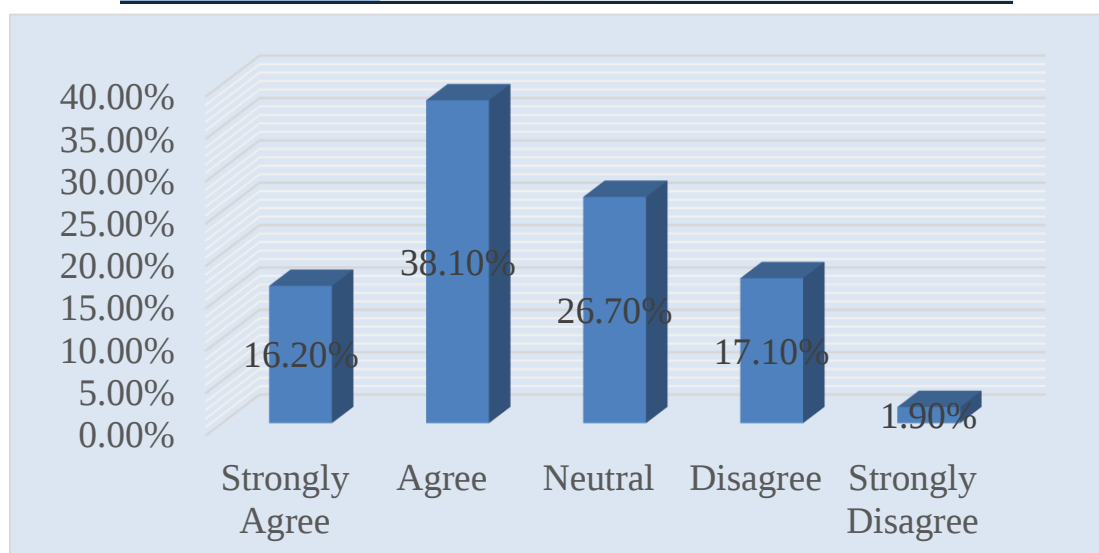


Figure (1) I ask my learners about the general view of the reading topic before going to the main section.

With Referring to table (1) and figure (1) relating to the statement "I ask my learners about the general view of the reading topic before going to the main section ". It is obvious that participants' responses to strongly agree is (16.2%), agree turned out to be (38.1%), neutral is (26.7%), disagree is (17.1%) meanwhile strongly disagree is only (1.9%). This proved that teachers should ask their learners about the general view of the reading topic before going to the main section.

Table (2) Statement (2): I encourage my learners to relate their background knowledge about the topic of the reading comprehension.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	30	28.6%	28.6%	63.8%
Agree	37	35.2%	35.2%	
Neutral	24	22.9%	22.9%	22.9%
Disagree	12	11.4%	11.4%	13.3%
Strongly Disagree	2	1.9%	1.9%	
Total	105	100%	100%	100%

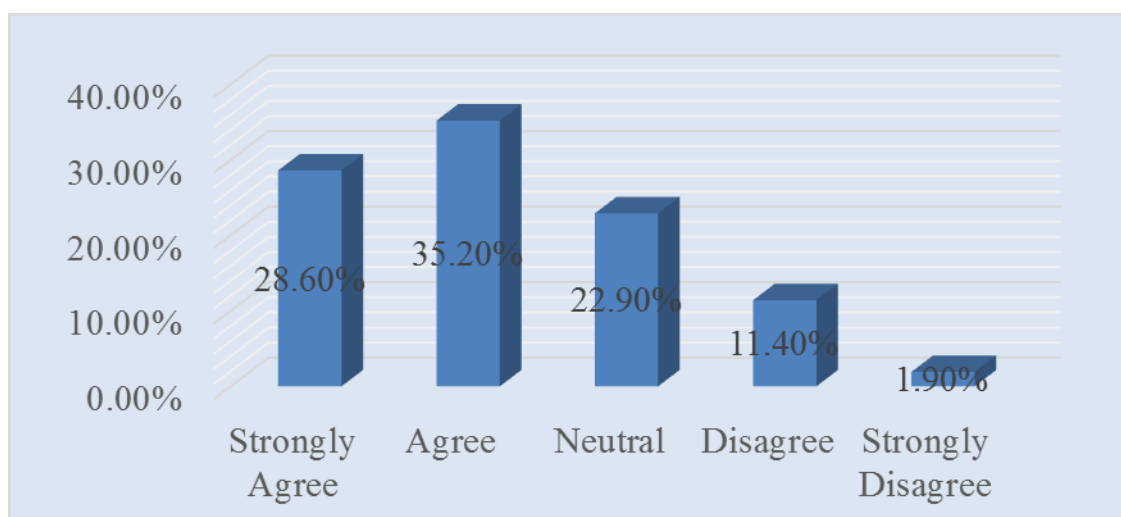


Figure (2): I encourage my learners to relate their background knowledge about the topic of the reading comprehension.

With regard to table (2) and figure (2) referring to the statement “I encourage my learners to relate their background knowledge about the topic of the reading comprehension”. It is illustrated that participants' responses to strongly agree is (28.6%), agree turned out to be (35.2%), neutral is (22.9%), disagree is (11.4%), meanwhile strongly disagree is only (1.9%). This illustrates that teachers should encourage learners to relate their background knowledge about the topic of the reading comprehension.

Table (3) Statement (3) Table (3): I am interested in leading my learners to read English literary texts.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	38	36.2%	36.2%	68.6%
Agree	34	32.4%	32.4%	
Neutral	18	17.1%	17.1%	17.1%
Disagree	13	12.4%	12.4%	14.3%
Strongly Disagree	2	1.9%	1.9%	
Total	105	100%	100%	100%

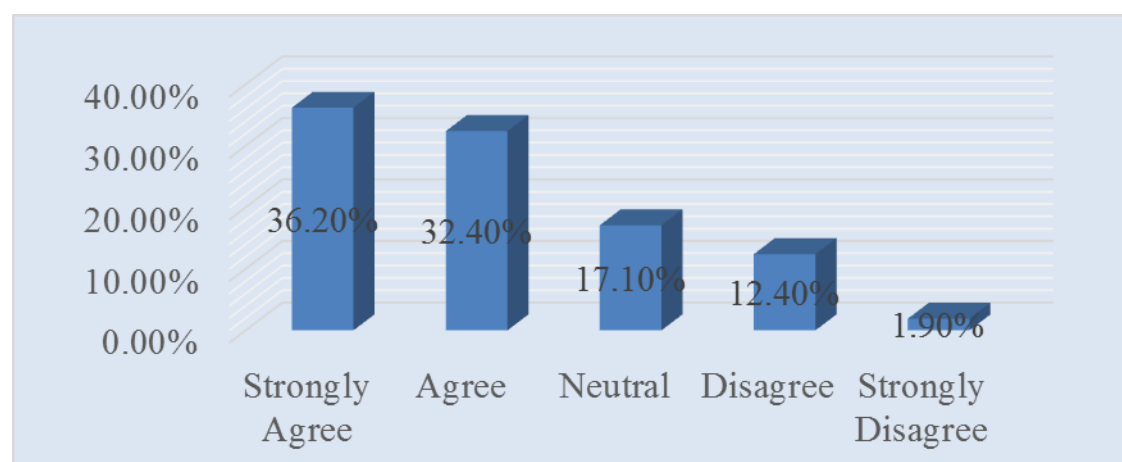


Figure (3) I am interested in leading my learners to read English literary texts.

According to table (3) and figure (3) referring to the statement "I am interested in leading my learners to read English literary texts". It is noticed that participants' responses to strongly agree is (36.2%), agree turned out to be (32.4%), neutral is (17.1%),

**Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension
Techniques / Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed / Dr. Nura Abdelfatah
Yousif Rasheed / Dr. Ahmed Mukhtar Almardi / Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed**

disagree (12.4%), meanwhile strongly disagree is only (1.9%). This shows that teachers should lead learners to read English literary texts.

Table (4) Statement (4) I ask my learners to make predictions about will happen next in the text they are reading.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	30	28.6%	28.6%	69.6%
Agree	43	41%	41%	
Neutral	18	17.1%	17.1%	17.1%
Disagree	12	11.4%	11.4%	13.3%
Strongly Disagree	2	1.9%	1.9%	
Total	105	100%	100%	100%

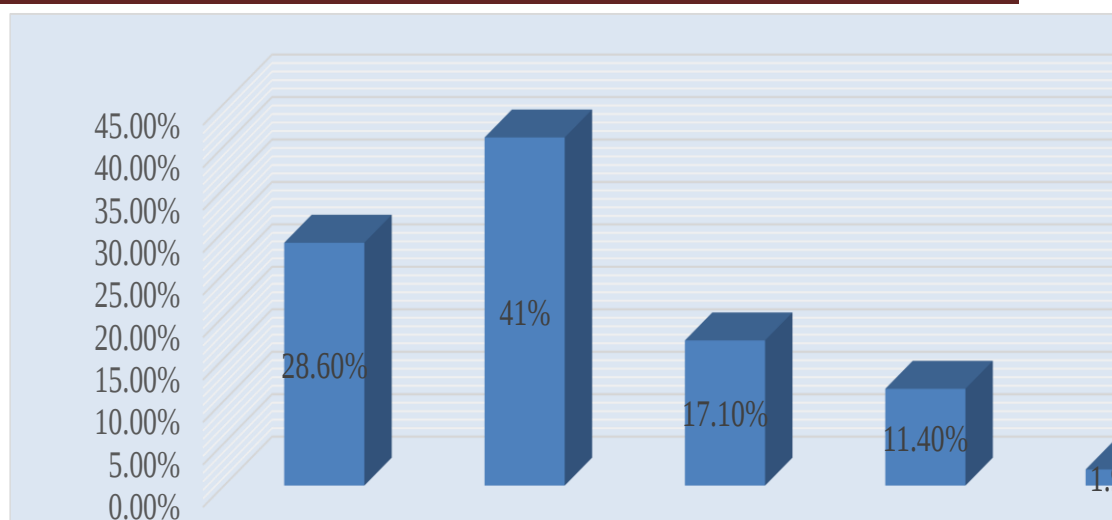


Figure (4): I ask my learners to make predictions about what will happen next in the text they are reading.

According to table (4) and figure (4) referring to the statement “I ask my learners to make predictions about what will happen next in the text they are reading”. It is noticed that participants' responses to strongly agree is (28.6%), agree turned out to be (41%), neutral is (17.1%), disagree (11.4%), meanwhile strongly disagree is only (1.9%). This shows that teachers ask students’ predictions about what will happen next in the text they are reading.

**Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension
Techniques / Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed / Dr. Nura Abdelfatah
Yousif Rasheed / Dr. Ahmed Mukhtar Almardi / Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed**

Table (5) Statement (5): I advise my learners to identify the main ideas of they have read.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Agree	41	39%	39%	39%
Neutral	28	26.7%	26.7%	26.7%
Disagree	10	9.5%	9.5%	13.3%
Strongly Disagree	4	3.8%	3.8%	
Total	105	100%	100%	100%

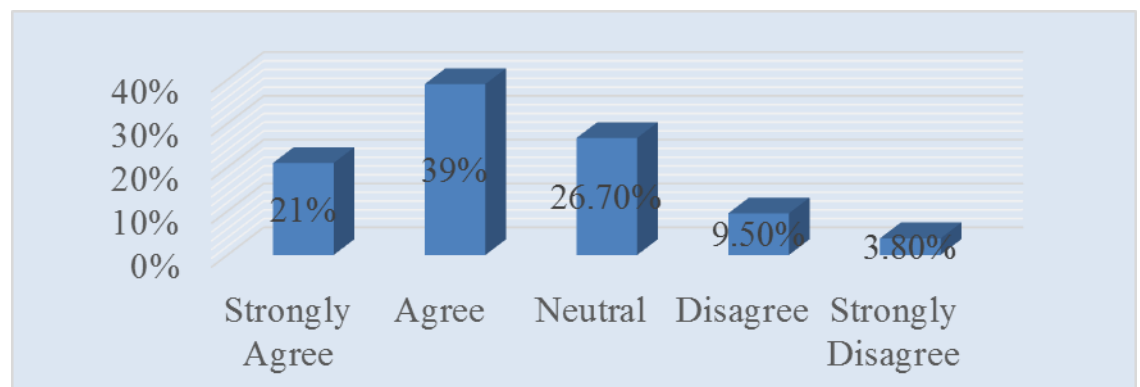


Figure (5): I advise my learners identify the main ideas of what they have read.

With regard to table (5) and figure (5) focusing on the statement "I advise my learners identify the main ideas of what they have read". It's noticed that participants' responses to strongly agree is (21%), agree turned out to be (39%), neutral is (26.7%), disagree is (9.5%) whereas strongly disagree is only (3.8%). This proves that teachers

Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension Techniques / Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed / Dr. Nura Abdelfatah Yousif Rasheed / Dr. Ahmed Mukhtar Almardi / Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed

should advise the learners in identifying the main ideas of what they have read.

Table (6) Statement (6): I ask my students to generate questions from the written text as a comprehension technique.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	22	21%	21%	57.1%
Agree	38	36.2%	36.2%	
Neutral	24	22.9%	22.9%	22.9%
Disagree	19	18.1%	18.1%	20%
Strongly Disagree	2	1.9%	1.9%	
Total	105	100%	100%	100%

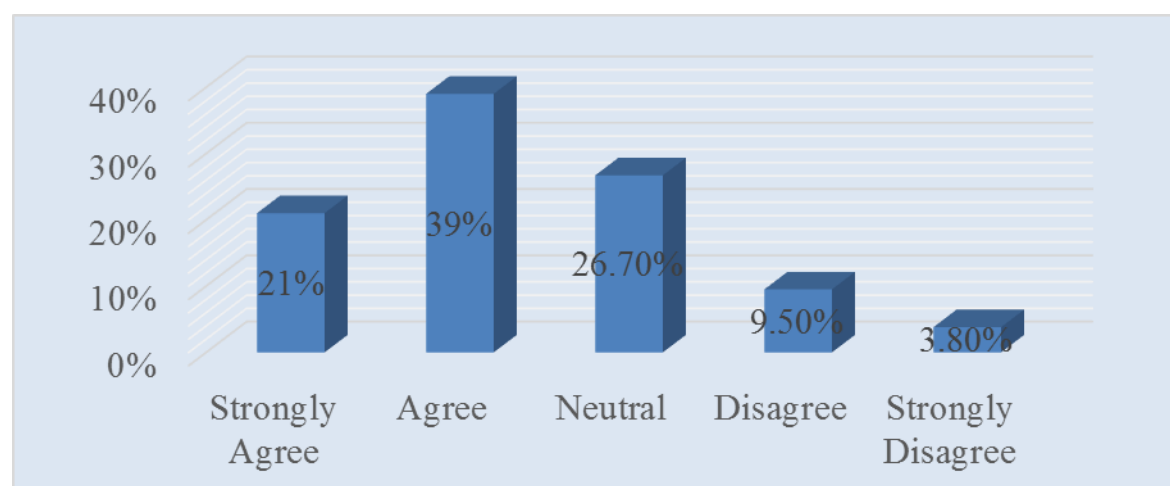


Figure (6): I ask my students to generate questions from the written text as a comprehension technique.

With reference to table (6) and figure (6) focusing on the statement “I ask my students to generate questions from the written text as a

Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension Techniques / Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed / Dr. Nura Abdelfatah Yousif Rasheed / Dr. Ahmed Mukhtar Almardi / Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed

comprehension technique ". Is noticed that participants' responses to strongly agree is (21%), agree turned out to be (39%), neutral is (26.7%), disagree is (9.5%), whereas strongly disagree is only (3.8%). This indicates that teachers use the technique of asking learners to generate questions from the written text for the sake of deepening their as a comprehension.

Table (7) Statement (7): I am interested in guiding my students to summarize informational text either orally or in writing.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	30	28.6%	28.6%	55.3%
Agree	28	26.7%	26.7%	
Neutral	31	29.5%	29.5%	29.5%
Disagree	14	13.3%	13.3%	15.2%
Strongly Disagree	2	1.9%	1.9%	
Total	105	100%	100%	100%

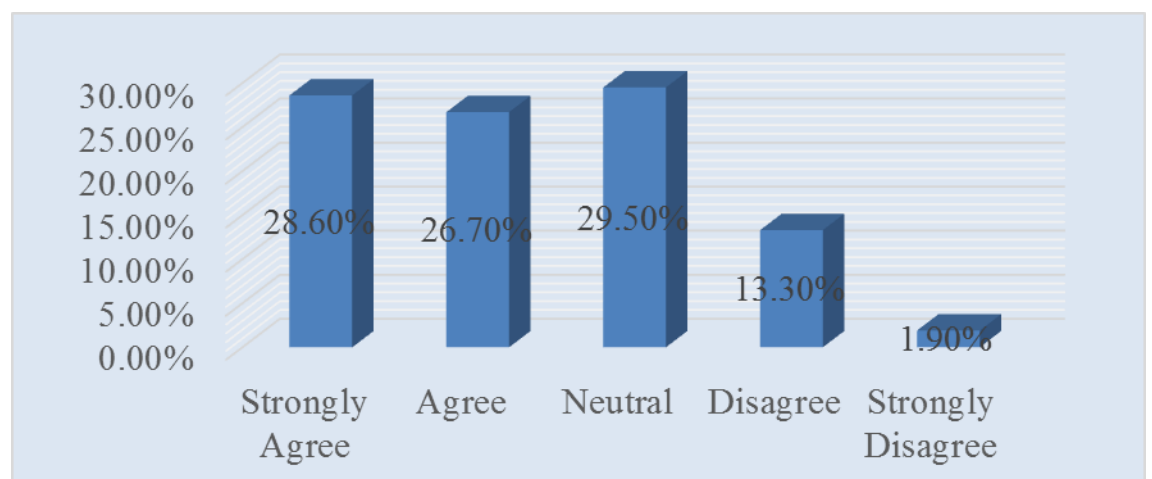


Figure (7) I am interested in guiding my students to summarize informational text either orally or in writing.

According to table (7) and figure (7) referring to the statement " I am interested in guiding my students to summarize informational text either orally or in writing". Strongly agree turned out to be (28.6%), agree (26.7%), neutral is (29.5%), meanwhile disagree is (13.3%), and strongly disagree is only (1.9%). This proved that teachers should guide learners to summarize informational text either orally or in writing.

Table (8) Statement (8): I use techniques in teaching reading comprehension such as brainstorming, semantics mapping... ect.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	50	50%	50%	78.7%
Agree	30	28.7%	28.7%	
Neutral	21	20%	20%	20%
Disagree	2	1.9%	1.9%	2.3%
Strongly Disagree	2	1.9%	1.9%	
Total	105	100%	100%	100%

Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension Techniques / Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed / Dr. Nura Abdelfatah Yousif Rasheed / Dr. Ahmed Mukhtar Almardi / Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed

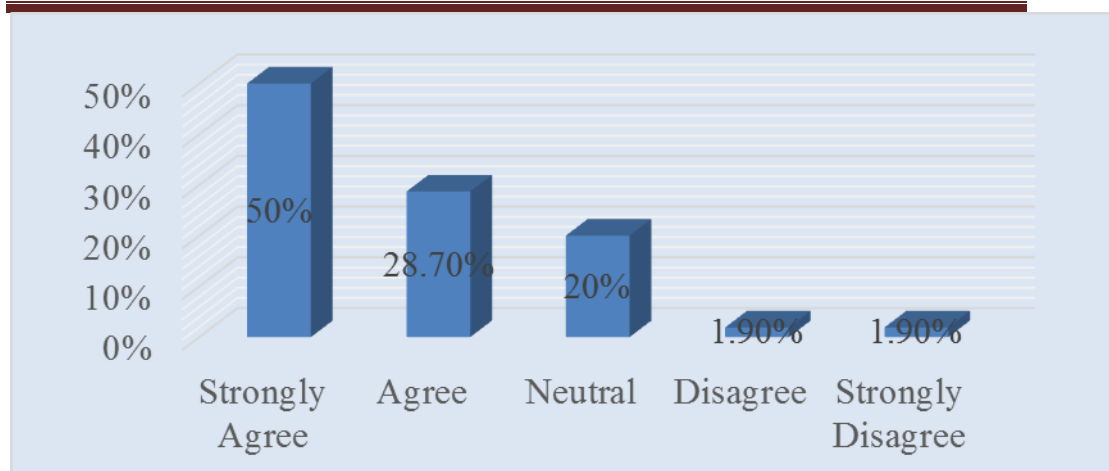


Figure (8): I use techniques in teaching reading comprehension such as brainstorming, semantics mapping... etc.

According to table (8) and figure (8) referring to the statement “I use techniques in teaching reading comprehension such as brainstorming, semantics mapping... etc.” Strongly agree turned out to be (50%), agree (28.7%), neutral is (20%), meanwhile disagree is (1.9%), and strongly disagree is only (1.9%). This proved that teachers should use variety of techniques in teaching reading comprehension.

Table (9) Statement (9): I apply "pre-", "while-", and "post-"reading activities in teaching process.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	7	6.6%	6.6%	20.8%
Agree	15	14.2%	14.2%	
Neutral	38	36.4%	36.4%	36.4%

Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension Techniques / Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed / Dr. Nura Abdelfatah Yousif Rasheed / Dr. Ahmed Mukhtar Almardi / Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed

Disagree	42	40%	40%	42.8.2%
Strongly Disagree	3	2.8%	2.8%	
Total	105	100%	100%	100%

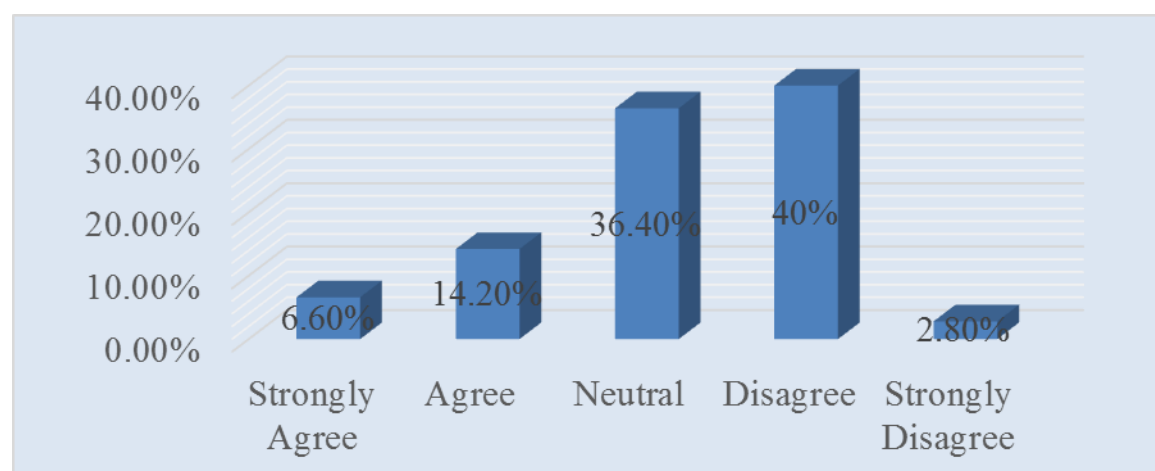


Figure (9): I apply "pre-","while-", and "post-"reading activities in teaching process.

With reference to table (9) and figure (9) focusing on the statement “I apply "pre-","while-", and "post-"reading activities in teaching process. Is noticed that participants' responses to strongly agree is only (6.6%), agree turned out to be (14.2%), neutral is (36.4%), disagree is (40%), whereas strongly disagree is (23.8%). This indicates that teachers do not apply reading activities in teaching process.

Table (10) Statement (10): Students are unable to answer the questions that their answers are not explicitly exist in the text.

Teacher's Perspective toward Using Reading Comprehension Techniques / Hanadi Abeidallah Mohammed Ahmed / Dr. Nura Abdelfatah Yousif Rasheed / Dr. Ahmed Mukhtar Almardi / Dr. Sabir Mirgani Ali Ahmed

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Strongly Agree	35	33.3%	33.3%	70.4%
Agree	39	37.1%	37.1%	
Neutral	22	20.1%	20.1%	20.1%
Disagree	6	5.7%	5.7%	9.5%
Strongly Disagree	3	2.8%	2.8%	
Total	105	100%	100%	100%

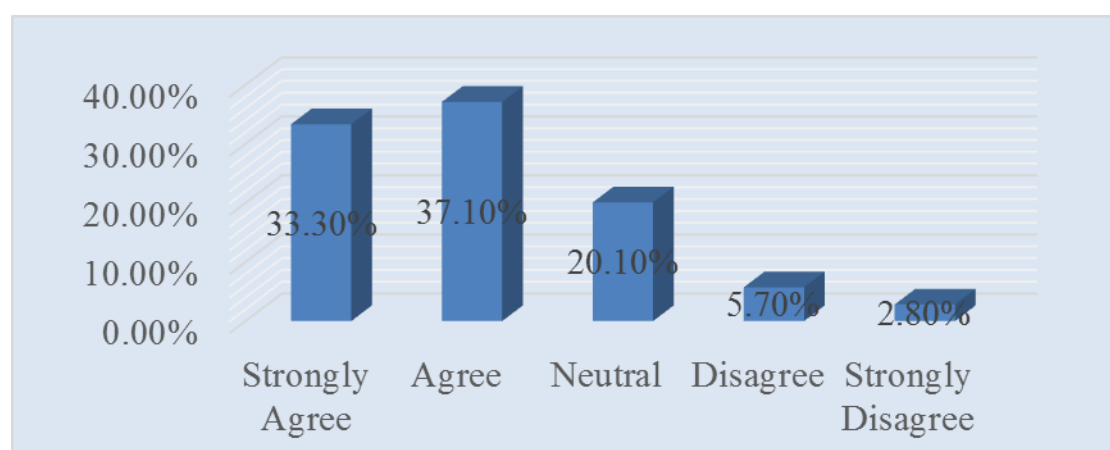


Figure (10): Students are unable to answer the questions that their answers are not explicitly exist in the text.

With regard to table (10) and figure (10) focusing on the statement “Students are unable to answer the questions that their answers are not explicitly exist in the text.”. Is noticed that participants' responses to strongly agree is (33.3%), agree turned out to be (37.1%), neutral is (20.1%), disagree is (5.7%) whereas strongly disagree is only (2.8%). This show that students are unable to

answer the questions that their answers are not explicitly are not exist in the text.

Discussions and the Results

After the data was analyzed, it is discussed in terms of the findings of the questionnaire. The findings of this study reveal that teachers generally have a positive perspective towards using reading comprehension techniques in the classroom. Many teachers believe that these techniques are essential for enhancing students' understanding of texts and improving their overall reading skills. This positive attitude aligns with the research conducted by Tohami, N (2023), which emphasized the importance of effective reading strategies in fostering comprehension and critical thinking among students. One significant result from the data is that teachers who have received professional development training on reading comprehension techniques are more confident in implementing these strategies. These teachers reported using a variety of techniques, such as questioning, summarizing, and predicting, more frequently and effectively than those without such training. This suggests that professional development plays a crucial role in equipping teachers with the necessary skills and knowledge to apply these techniques in their teaching. Similar findings were reported by Elhady Ishag (2023), who found that professional training positively influences teachers' instructional practices.

Despite the overall positive perspective, the study also identified some challenges teachers face when using reading comprehension techniques. A common concern among teachers was the lack of time to adequately cover all the reading strategies due to a crowded curriculum. Teachers also expressed difficulty in catering to diverse student needs, especially in classrooms with a wide range of reading abilities. These challenges are consistent with the findings of Behrouz, J and Marzieh, P (2014), who highlighted time constraints and diverse student needs as significant barriers to the effective implementation of reading strategies. Another interesting finding is the variation in teachers' attitudes based on their years of experience. More experienced teachers tend to be more adaptable and willing to modify comprehension techniques to suit their students' needs, while less experienced teachers often stick rigidly to the techniques as presented in training or textbooks. This could indicate that experience fosters a more flexible approach to teaching, allowing for the adaptation of strategies to better meet individual student needs. This aligns with Tohami, Noor (2023) study, which found that experienced teachers are more likely to personalize instruction based on student feedback and classroom dynamics. However, this study has several limitations that should be acknowledged. The sample size was relatively large and restricted to many geographic area, which may help the

generalizability of the findings. Additionally, the data was collected through questionnaire, which might be subject to biases, such as teachers overestimating their use of certain techniques or their effectiveness. Future research should consider using classroom observations and interviews to gain a more comprehensive understanding of how teachers use reading comprehension techniques in practice.

Findings

From the analysis of the data and discussion of the findings data in the previous subsections, the following results are obtained:

1. Teachers generally have a positive perspective towards using reading comprehension techniques in the classroom.
2. Teachers are apply reading strategies questioning, summarizing, and predicting to improve students reading.
3. Effective reading strategies is importance in fostering comprehension and critical thinking among students.
4. Teachers who have received professional development training on reading comprehension techniques are more confident in implementing these strategies in his class.
5. Teachers neglect using the "pre-", "while-", and "post-" reading activities in teaching reading comprehension.

Recommendations

In the light of the results of the study, the followings are

recommended:

1. Teachers should ask the learners to generate questions from the written text as a comprehension technique.
2. Teachers should advise the learners to identifying the main ideas of what they have read
3. Teachers should encourage the students to relate their background knowledge about reading topic.
4. Teachers are interested to guiding students to summarize informational text either orally or in writing.

Suggestion for Further Studies

Future study should consider using classroom observations and interviews to gain a more comprehensive to investigate how teachers use reading comprehension techniques in teaching reading and practice.

References

- Brown, H. D. (2007). Language assessment principles and classroom practice. New York: Pearson Education, Inc.
- Iskandarwassid D. and Sunendar, D. (2008). Strategi Pembelajaran Bahasa, Bandung. Remaja Rosdakarya.
- Linse, C. T. (2005). Practical English language teaching: Young learners. New York: Mc. Graw-Hill Companies, Inc
- Naseri, H., Assadi, N., & Zoghi, M. (2013). The Effect of Teaching Systemic-Oriented Summarization Strategies on the Reading Comprehension of Advanced Iranian EFL Learners. International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World.
- Nunan, D. (1999). Second Language Teaching and Learning. Masschyserts: Heinle and Heinlepulicher.
- Wallace, C. (1992). Language teaching: A schemata for teaching education. New York: Oxford University.

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary School Students Dongola Locality 2020-2021)

**By: Yassir Mohammed Osman Ibrahim Assistant Professor
Faculty of Education University of Dongola**

Abstract

This paper endeavors to investigate the role of listening comprehension in enhancing speaking skill and tackles the problem of communication for the students at the secondary school level, to communicate effectively. The study used the analytical descriptive method and a questionnaire is used for data collection. The secondary school English teachers were the population of this study, which tries to investigate their attitudes from listening comprehension and its relation with other skills especially the speaking one. The findings of the study stated the importance of listening comprehension in promoting speaking and developing communicative skill in general. The study recommended that listening comprehension should be fundamental part of the syllabuses.

Key Words: intensive listening, audio records, acquisition, effective factors

المستخلص

هذه الدراسة تحاول معرفة الدور الذي يلعبه الاستماع في تحسين مهارة التحدث وعلاج مشاكل التواصل باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية من أجل تواصل جيد وفعال. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة - وكانوا من معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية في محلية دنقلا- الذين حاولت الدراسة معرفة مواقفهم من السماع كوسيلة لتحسين مهارات اللغة خاصة

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

مهارة التحدث باللغة الإنجليزية. وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية مهارة الاستماع في تطوير مهارة التحدث وتحسن مهارة التواصل بصورة عامة. قدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها أن أنشطة الاستماع يجب أن تكون جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي.

الكلمات المفتاحية السماع المركز - التسجيلات الصوتية - اكتساب - العوامل الفاعلة

1.0 Background

Listening forms, the basis for speaking and it is about showing the cognitive side, whereas speaking is, performance and successful communication, it is inevitable to combine listening and speaking. They really could not exist without the other, a little kid repeats things that he hears from the people around him. Throughout learning process the two skills should be together, so many countries introduce listening at early age even in the level of kindergarten as a means of laying the foundation for better speaking. Learners need to dominate speaking skill as early as possible, since it requires a lot practicing and training. Listening and speaking are two essential steps in effective communication. The teaching of listening needs reconsideration to play its part in improving learners speaking, teachers should take various training courses to make listening activities enjoyable and beneficial. Experience has shown that learners who exposed to listening activities are better at expressing themselves in English, whereas most students cannot speak well in English due to the lack of listening materials at their syllabuses.

This study takes in consideration the problems, which learners might face through their English learning such as speaking, communicating effectively and pronunciation. The study concerns the students of secondary level schools and the factors which may affect their speaking English such as the weak pronunciation and, disability of making correct sentences in English. Listening can enhance students' communication ability, the subject of the study was 40-50 teachers of secondary school level schools and that were analyzed after collecting data from the questionnaire.

1.1 Statement of the Problem

Throughout teaching English language, the researcher noticed that a lot of difficulties hinder students in secondary schools in Sudan to learn English language and that is because the SPINE syllabus does not contribute with technology there is no using of tapes, CDs, DVDs, memory cards and

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

computer processes in general, the lack of using these educational means is resulted in habituation of English vocabulary during listening, learners cannot express what they want to say because they are shy or fear of making mistakes or of being criticized, the practice of English language skills is not sufficient in the Spine Syllabus, so the researcher is going to explain how to facilitate the difficulties which the learners of secondary level might face in speaking English.

1.2 Objectives of the Study

1. Identify the role of listening comprehension in enhancing speaking skill.
2. Suggest listening activities through which English language teachers can help students develop their speaking skill.
3. Describe suitable environments in which listening and speaking skills can be practiced.
- 4- Offer some strategies that can be followed for teaching listening comprehension.

1.3 Questions of the Study

- a. Why do Secondary Level students have difficulties in speaking English?
- b. What is the role of the teachers in overcoming the difficulties in speaking English language?
- c. Why is listening not given sufficient space in Sudanese secondary school curriculums?
- d. Why are Sudanese learners at secondary school level incapable to express themselves in English?
- e. Why is speaking English not given enough time in teaching at schools?

1.4 Hypotheses of the Study

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

1-Secondary school level students have difficulties in speaking English and they lack motivation to speak.

2-Teachers have a significant role in overcoming the difficulties that face their learners in speaking English through listening activities.

3-Listening comprehension helps to improve students speaking skill effectively.

4-A good teaching quality enables learners to communicate in English perfectly.

1.5 Significant of the Study:

The study may help learners in improving their speaking skill and learning language in general. It may help teachers of English in teaching of language skills. Moreover, it will help syllabus designers to design a suitable curriculum corresponding to the learners' needs at secondary school's level.

1.6 Method of the Study

The study adopted the descriptive analytical method as it suits the nature of the study topic. The researcher used a questionnaire as an instrument by which the data were collected from a sample of secondary school level teachers of English, then the data were analyzed. The questionnaire consisted of fifteen statements which distributed randomly to 50 teachers in Dongola locality.

1.7 Limits of the Study

This study is limited to study the role of English listening comprehension in enhancing speaking skills in Sudan Secondary School Level in Dongola Locality in the school year 2020-2021.

2.0 Literature Review

Listening is one of the four skills besides writing, speaking and reading which should be mastered by the students when they are learning English. According to Rost (2001p.7), Listening is a channel in which language is processed in

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

real time-employing pacing units of encoding and pausing that are unique to spoken language. Listening consists of the process of receiving, constructing and responding to spoken information or nonverbal messages which the listener gets from visual and auditory clues in order to define what is going on and what the speakers are trying to express.

2.1 Listening and Speaking

These two skills are essential in performing the process of communication and way of education in learning foreign languages According to Richards (2000) *"Listening and speaking skills are essential during any stage of providing services. Functional communication within counter services takes listening and speaking skills that can be practiced"*

Speaking skills cannot be developed unless people develop listening skills (Doff, 1998). Students must understand what is said to them to have a successful conversation. Shumin (1997) shares the ideas of Doff (1998) by stating that when one person speaks, the other responds through attending by means of the listening process. In fact, every speaker plays the role of both a listener and a speaker. Therefore, one is certainly unable to respond if he/ she cannot understand what is said. It means speaking is closely related to listening. According to Ward (1990, 3): *"Listening is an art; and in order to perfect it people must take responsibility for at least their 50 percent of the communication process. "Like prospecting for gold a person may never know when they might strike it rich."*

The ability to analyze speech in to proper units is important when listening to spoken language, for instance when you listen to a foreign language, you have to pay a great attention to identify words and phrases that the message and meaning may get lost. The reason of loss of the message is the limitation of the amount of attention, which is different for each individual, some people have a large amount of limitation of it and some others have less. The most effective way to utilize attention would be to allocate the smallest amount of attention possible to various cognitive tasks. Little attention is needed for simple task when can be easily accomplished. Whatever attention

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

capacity remains after the segmenting tasks have been completed can be used for other tasks necessary for actually understanding the message (Samuels, 1984).

2.2 Media in Teaching Listening English

(2007.17) states that, "*Listeners need to learn how to listen. They different types of listening strategies and task*". Therefore, teacher needs to use such creative media as part of teacher's strategies in delivering the lesson. (Penny, 113). For example, teachers can use a media of teaching listening through songs and stories, like that of anecdote, by retelling a story or from a record playing Graham (2006) states that, "*jazz chants (kind of song in music art) offer special possibilities for young learners as it can added song movement poetry and storytelling*".

For listening comprehension to occur, various cognitive tasks must take place in a brief period of time; and they all require attention. Some of the processes use small amounts of attention while others require larger amounts. The most effective way to utilize attention, since the amount of attention kept by a listener is limited, would be to allocate the smallest amount of attention possible to the various cognitive tasks. Little attention is needed when the tasks are simple and can be easily accomplished. If the segmenting can be done automatically and accurately, the limited attention capacity of the listener is not too heavily burdened. Whatever attention capacity remains after the segmenting tasks have been completed can be used for other tasks necessary for actually understanding the message (Samuels, 1984).

2.2.1 Kinds of Media in Teaching Listening

Brown stated that, "*Listeners need to learn how to listen. They need different types of listening strategies and task*". Therefore, teachers need to use

such creative media as part of teacher's strategies in delivering the lesson.

(Penny, 113). For example, the media of teaching listening that can be used by the teacher, are song and story.

Stories: tell a joke or real-life anecdote, retell a well-known story, tell a story from a book, or play a recording to a story. If the story is well chosen, learners are likely to be motivated to attend and understand in order to enjoy it.

Song contains a lyric like a story that has the arrangement of sentences. The song can be used as a media in teaching listening just like a story can be used as a listening media in storytelling. Additionally, song can be one of listening media in transferring listening lesson.

Graham experienced that song helps her in listening classroom since it works on developing her students' listening. Graham stated, *"in my own classroom I immediately found song (in Jazz Chants) a useful tool for working on the sound system of English and in particular for developing an ear for the correct stress and intonation of the spoken language"*.

2.2.2.1 Using Audio Recordings

There are several listening activities that you can do with students in classes. However, it can also be good for students to listen to other voices. can do this by bringing audio recordings into the classroom. Some examples are:

1-recordings taped from the radio and played on a tape recorder.

2-songs played on a tape recorder or CD player.

3-songs played on an MP3/4 player or a mobile phone.

4-audio recordings made by teachers, students or other people by a mobile phone (for example, teachers can record a dialogue).

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

5-audio books played on a CD player or downloaded to a laptop or MP3 player.

6-audio recordings downloaded onto a mobile phone or laptop or links to audio recordings that have been developed for learners of English.

2.3 Types of Listening:

Listening activities have become varied according to their purposes and objectives. The four major distinctions include: Attentive listening, Intensive listening, Selective listening and Interactive listening.

2.6 Importance of Listening

The importance of listening in language learning has changed over the past years. Hedge (2000:239) states that -Listening used to be overlooked and educators supposed that listening abilities would be acquired during the grammar, vocabulary and pronunciation practice. This was quite surprising as abilities to listen play an equal role as abilities to speak in successful communication. There are a lot of reasons why educators are now focused on the ability to understand and contribute to communication. Firstly, pupils at basic schools are encouraged to develop good listening abilities in their mother tongue so that they can be successful in everyday communication. Secondly, students have to develop effective listening strategies that will enable them to learn another language

Underwood (1989: 1). points out that listening is an activity of paying attention to the speaker and subsequent attempt to understand what we hear. Even though listening may be seen as a passive process it is not true because we as listeners have to concentrate on the message to be able to decode it. (Ibid 1989:2) argues that hearing can be thought of as a passive condition, listening is always an active process) There are three main stages involved in the auditory process. During the first stage sounds are structured into meaningful units. The process of organizing the sounds into the units is based

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

on learner's previous knowledge about the language. During the second stage we work on the new information. This means that we compare and contrast words or phrases we heard with already known information. The last step includes transmitting the newly acquired information into the long-term memory so that people can use this information later. The importance of listening in language learning is worth considering since when you do not listen you will never learn anything new.

The importance of listening extends far beyond academic and professional setting. Understanding how to practice good communication even in your day-to-day life, among friends, family and significant others; is important for a number of reasons: -Fostering good self-esteem, maximizing productivity, improving relationships become better speaker.

Listening is usually considered to be the base from which the other language skills are learned. Listening can stand by itself: you can listen, understand and then take some actions in response without using any of the other three language skills. Under Wood (1989:4) has emphasized that listening is the activity of paying attention and trying to work out the meaning of what we hear. No one exactly knows how listening works or how people learn to listen. Listening is considered to be the most important communication factor, according to school administrators who were asked to judge which oral communication skill was most vital in determining teacher success Willminton (1993:16). Wolven and Cook ley found that students spend more than half of each school day engaged in listening although they often do it ineffectively as cited in Anderson & Brent (1993: 47). Listening is the language skill humans use most, and teaching children to listen better is an essential and long overdue task. Achieving this goal demands three things from the adults who work with children: an understanding of the listening process, the implementation of research-based strategies for improving

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

children's listening, and an appreciation for the changes we need to make in
ourselves, in our homes, and in our schools Jalongo (1991.20).

2.9 Factors Affecting Speaking Performance

In order to help students, overcome problems in learning speaking, it is
necessary for the teachers to figure out factors that affect their speaking
performance. Students' speaking performance can be affected by the factors
that come from performance conditions (time pressure, planning, standard of
performance and amount of support), affective factors (such as motivation,
confidence and anxiety), listening ability and feedback during speaking
activities.

2.9.1 Performance Conditions

Students perform a speaking task under a variety of conditions. Nation
& Newton (2009) believe that performance conditions can affect speaking
performance. The four types of performance conditions that Nation & Newton
(2009) suggest include time pressure, planning, the standard of performance
and the amount of support.

2.9.2 Affective Factors

One of the most important influences on language learning success or
failure is probably the affective side of the learner (Oxford, 1990). Krashen
(1982) states that a variety of affective variables has been confirmed to be
related to success in second language acquisition in research over the last
decade but most of those studies examined the three categories: motivation,
self-confidence and anxiety.

2.9.3 Speaking Ability

Language is the principal means used by human beings to
communicate with one another. Language is primarily spoken, although it can
be transferred to other media, such as writing. Speaking is the second skill
which comes after listening and it is productive skill through which the

process of communication is accomplished. Speaking could be carried out in different forms such as: dialogue, conversation, chat and discourse.

2.9.4 Topical knowledge

Topical knowledge is defined as knowledge structures in long-term memory (Bachman & Palmer, 1996). In other words, topical knowledge is the speakers' knowledge of relevant topical information. The information that topical knowledge provides enables learners to use language with reference to the world in which they live. Bachman & Palmer (1996) state certain test tasks may be easier for those who possess the relevant topical knowledge and more difficult for those who do not. Bachman & Palmer (1996) believe that topical knowledge has effects on speaking performance

2.9.5 Feedback during Speaking Activities

Most students want and expect their teachers to give them feedback on their performance. However, all speaking production should not be dealt with in the same way. Harmer (1991) asserts that the decisions that the teachers make about how to react to students' performance will depend upon the stages of the lesson, the activities, the types of mistakes made and the particular student who is making that mistake. If the teachers correct whenever there is a problem, the conversational flow as well as the purpose of the speaking activity will be destroyed (Harmer, 1991). If the students are corrected all the time, they can find this very demotivating and become afraid to speak. They suggest that the teachers should always correct the students' mistakes positively and with encouragement (Baker & Westrup, 2003).

3. Methodology.

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

The study adopted the descriptive analytical method. The population of this study were English language teachers at secondary schools Dongola locality, North State.

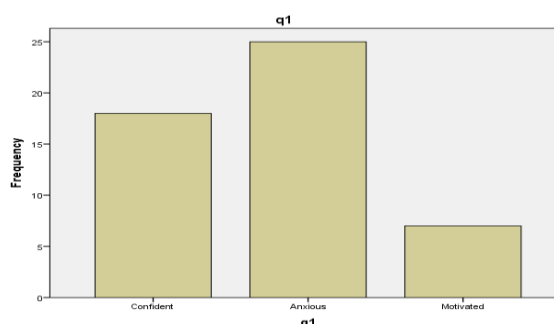
The population was EFL teachers of the secondary school level. They were about 50 teachers.

The data of this study has been elicited through a questionnaire to the teachers who teach at the secondary level in Dongola locality. A questionnaire was used for collecting the data for this study. The questionnaire consisted of (15) statements.

4.1 Data Analysis and Discussion.

The present work is in the field of English learning specially the different skills among which speaking and listening are the main concern of this current study. This part is for the analysis of data.

Statement (1) What about the standard of your learners in speaking performance?



diagram(1)

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

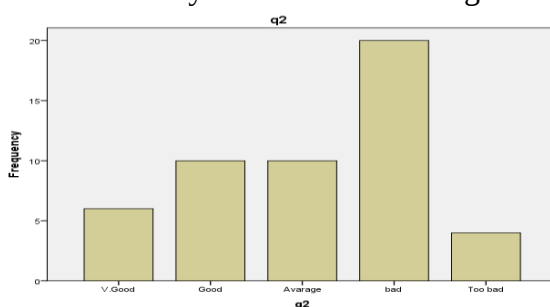
Table (1)

Options	Frequency	Percent
Confident	18	36.0
Anxious	25	50.0
Motivated	7	14.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Above table and diagram show that, (36 %) of the respondents are confident, (50%) anxious (14 %) of the sample are motivated with the statement..

Statement(2)Your evaluation of your learners' listening



diagram(2)

Table (2)

Options	Frequency	Percent
V. Good	6	12.0
Good	10	20.0
Average	10	20.0
Bad	20	40.0

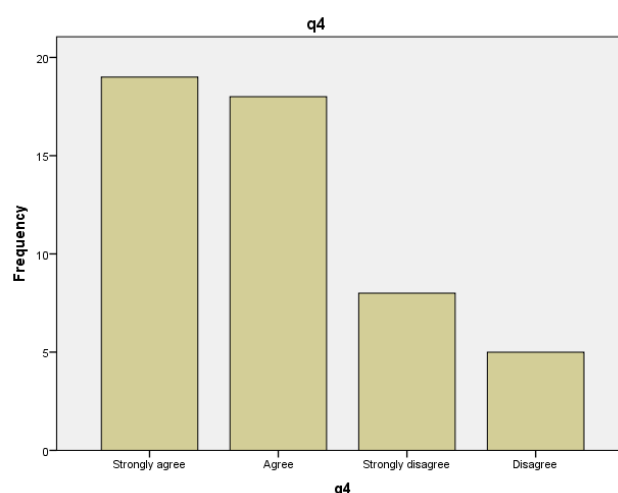
The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

Very bad	4	8.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

The statistical analyses of statement in table(1) and diagram (1) show that (12 %) of the respondents are V. Good. (20%) of the sample choose the answer Good and (20%) Average, bad(40%) and very bad(8%) that listening is necessary in schools.

Statement (3)Learners should master English to learn English culture



diagram(3)

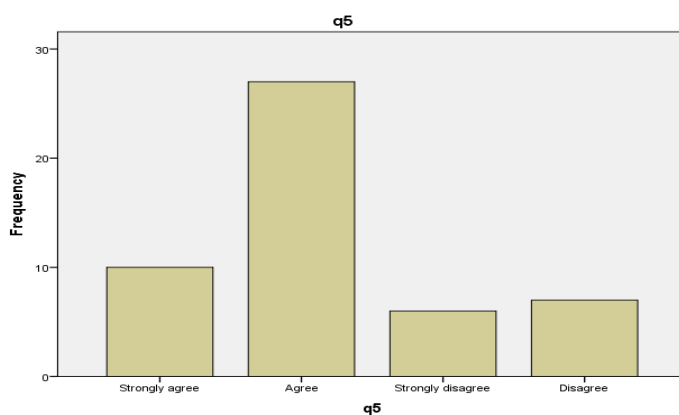
The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

Table(3)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	19	38.0
Agree	18	36.0
Strongly disagree	8	16.0
Disagree	5	10.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table (3) and diagram (3) show that, (38%) of the respondents strongly agree with the statement, (36 %) of the samples agree with the statement, therefore the statement is accepted.



diagram(4)

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

Statement(4) Teachers do not motivate their students to practice English speaking

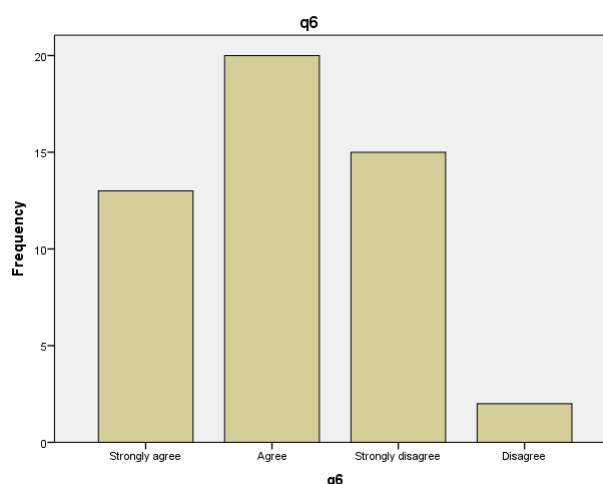
Table (4)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	10	20.0
Agree	27	54.0
Strongly disagree	6	12.0
Disagree	7	14.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table (4) and diagram (4) show that, (20 %) of the respondents strongly agree with the statement, (54%) of the sample chose the answers agree with the statement. (12%) strongly disagree and (14%) disagree. Accordingly this statement is accepted

Statement(5) At early age, it is easier to learn speaking skill



diagram(5)

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

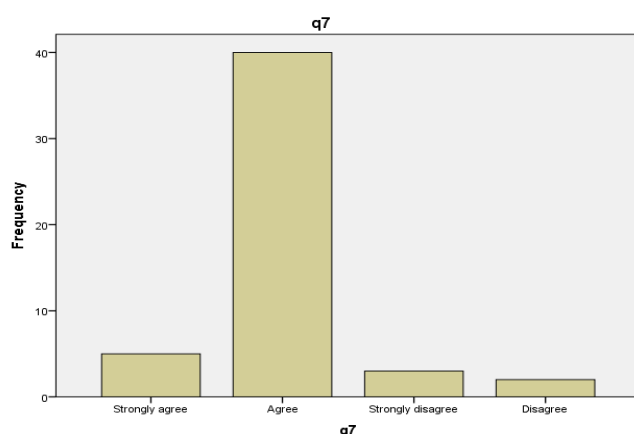
Table(5)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	13	26.0
Agree	20	40.0
Strongly disagree	15	30.0
Disagree	2	4.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table (5) and diagram(5) shows the distribution of the responses about "at early age, it is easier to learn speaking skills". In table(5) it is (66%) of the participants agreed at the above statement. The result provided by this statement proves that " at early age, it is easier to learn speaking skill.

Statement(6) Time allotted to listening activities is not enough



Diagram(6)

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

Table(6)

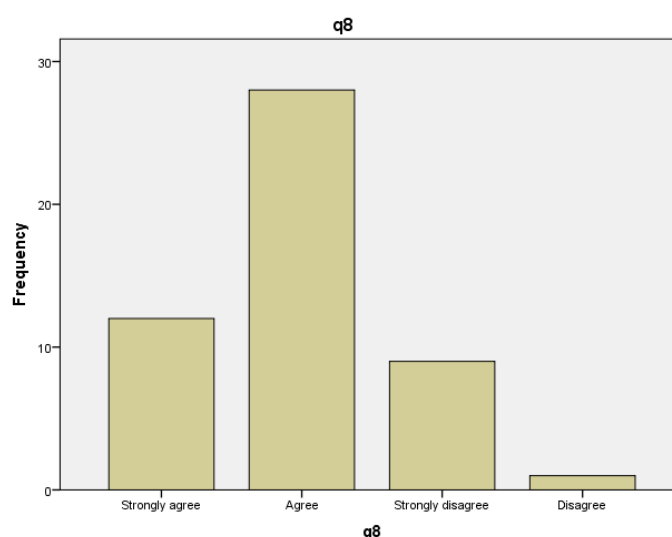
Options	Frequency	Percent
Strongly agree	5	10.0
Agree	40	80.0
Strongly disagree	3	6.0
Disagree	2	4.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table(6) and diagram(6) show how the responses about "time allotted to listening I is not enough" are distributed. In table (6), it is (90%) of the participants agreed upon the above statement. This result with accepted "time allotted to listening is not enough.

Statement (7) Vocabulary teaching is inadequate to enable learners to express what they like to say.

diagram(7)



The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

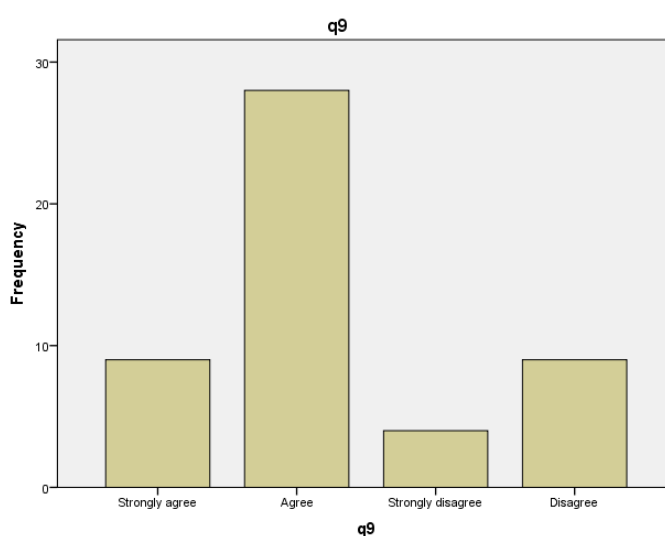
Table (7)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	12	24.0
Agree	28	56.0
Strongly disagree	9	18.0
Disagree	1	2.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table(7) and diagram (7) show that, (80%) of the respondents agree, that vocabulary teaching is inadequate to enable learners to express what they like to say and disagree (20%). Therefore the statement is accepted.

Statement(8) There should be available materials that help in teaching listening



diagram(8)

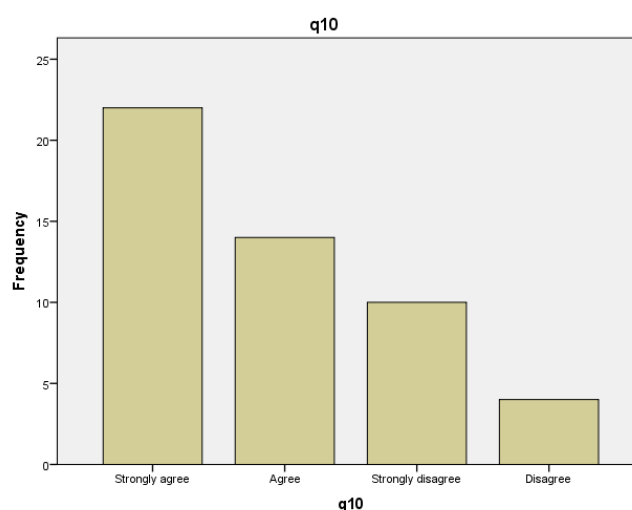
The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

Table (8)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	9	18.0
Agree	28	56.0
Strongly disagree	4	8.0
Disagree	9	18.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table 8 and figure (8) show how the responses about "there should be available materials that help in teaching listening" are distributed. In table (8) as it can be seen that (74%) of the participants agreed upon the above statement.



diagram(9)

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

Statement(9) Learners should be advised to listen to radio or TV in English

Table(9)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	22	44.0
Agree	14	28.0
Strongly disagree	10	20.0
Disagree	4	8.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table (9) and diagram(9) show how the responses learners should be advised to listen to radio or TV in English are distributed. In table (9) as it can be seen that (72%) of the participants agreed upon the above statement. This result supports the above statement.

Statement(10) Some of English teachers are not well trained so that they are incapable to teach listening.

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

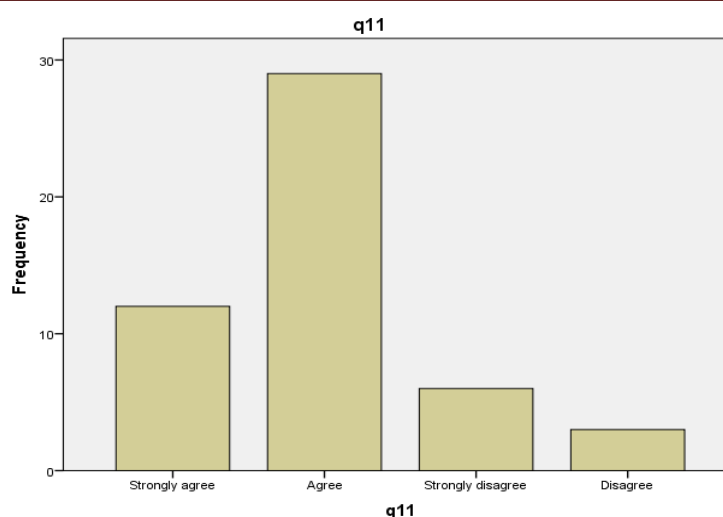


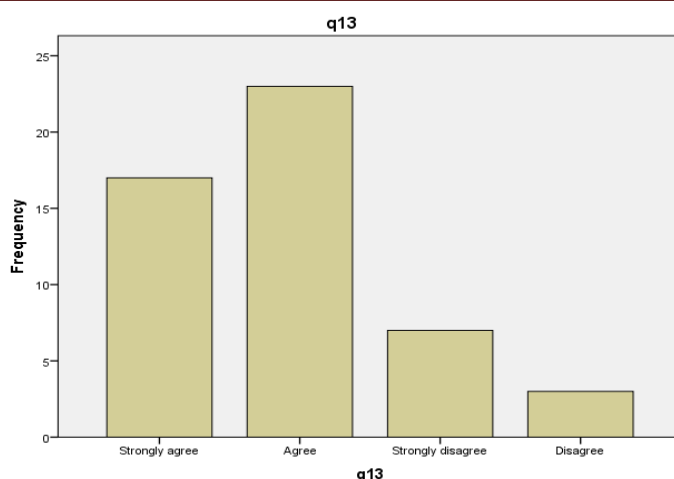
Diagram (10)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	12	24.0
Agree	29	58.0
Strongly disagree	6	12.0
Disagree	3	6.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table (10) and diagram (10) show how the responses about "some of English teachers are not well trained so that they are incapable to teach listening" are distributed. In table (10) as it can be seen that (82%) of the participants agreed upon the above statement.

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola



Diagram(11)

Table(11)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	6	12.0
Agree	35	70.0
Strongly disagree	2	4.0
Disagree	7	14.0
Total	50	100.0

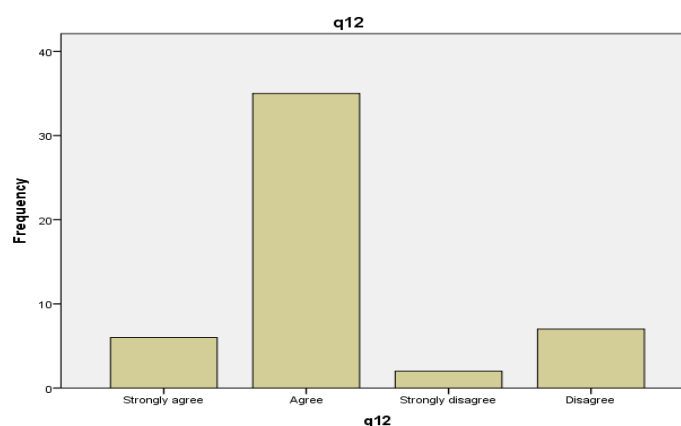
The source is the questionnaire of the study in 2020.

The statistical analyses of statement in table (11) and diagram (11) show that (82%) of the respondents agree, (12%) of the sample choose the answer to some extent and (16%) disagree that motivation is the major factor of determining success in learning listening and speaking. Thus the statement is accepted.

Statement(12) Listening provides learners with vocabulary, intonation, grammar and pronunciation.

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

Statement(11) Some of schools and classes are not well prepared to motivate learners to learn English listening and speaking



Diagram(12)

Table(12)

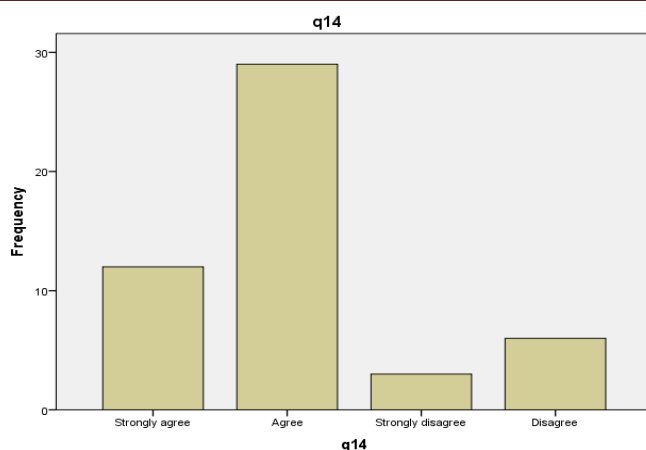
Options	Frequency	Percent
Strongly agree	17	34.0
Agree	23	46.0
Strongly disagree	7	14.0
Disagree	3	6.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table(12) and diagram (12) show how the responses about "listening provides learners with vocabulary, intonation, grammar and pronunciation" are distributed. In table (4.17) we can see that (80%) of the participants agreed upon the above statement.

Statement(123) In order to teach English listening and speaking well, teachers should teach English through English

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola



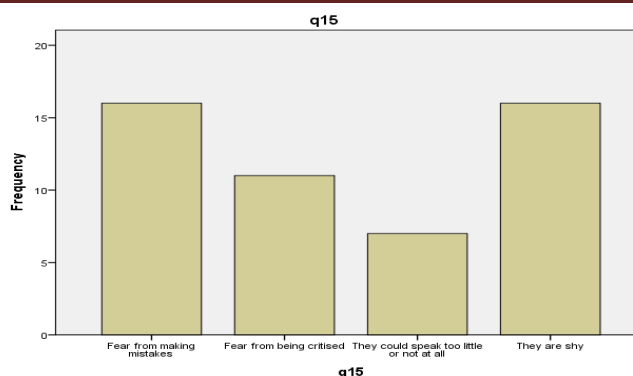
diagram(13)

Options	Frequency	Percent
Strongly agree	12	24.0
Agree	29	58.0
Strongly disagree	3	6.0
Disagree	6	12.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

According to the statistical analysis of statement (13) most respondent (72 %) agree that, in order to teach English listening and speaking well, teachers should teach English through English. Only (18%) of the sample disagree (10%). Thus this statement is accepted.

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola



diagram(14)

Statement (14) What is the problem that encounter your learners during speaking ?

Table(14)

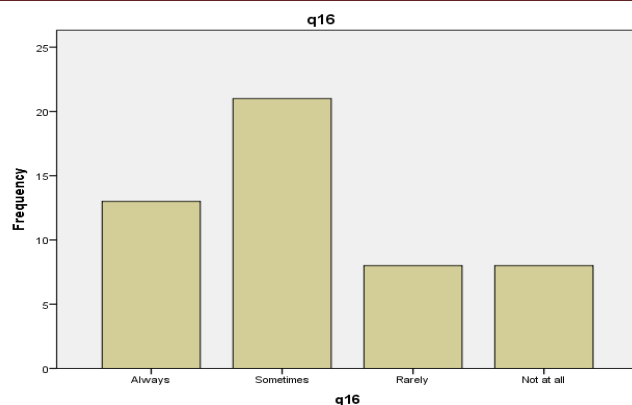
Options	Frequency	Percent
Fear from making mistakes	16	32.0
Fear from being criticized	11	22.0
They could speak too little or not at all	7	14.0
They are shy	16	32.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table (14)and diagram (14) show that Fear from making mistakes(32%) and Fear from being criticized (22%), They could speak too little or not at all(14%) and They are shy(32%). Thus this statement is accepted.

Statement(15) Learners' opportunities to speak English outside the classrooms are available

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola



Diagram(15)

Table (15)

Options	Frequency	Percent
Always	13	26.0
Sometimes	21	42.0
Rarely	8	16.0
Not at all	8	16.0
Total	50	100.0

The source is the questionnaire of the study in 2020.

Table(15) and diagram (15) show that, learners' opportunities to speak English outside the classrooms are available. most respondents (26%) Always, (42%) Sometimes and (16%) Rarely, Not at all(16%) that, learners' opportunities to speak English outside the classrooms are available.. Therefore this statement is accepted.

4.2 Summary

The aim of this study is to know the impact of listening comprehension on speaking skill for secondary school students according to secondary school teachers. The results of the study support the main hypothesis that listening plays a vital role in enhancing EFL learners. This study findings indicated some problems and difficulties that face students at secondary school to

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

improve their speaking skill related to the teachers themselves and the teaching environment.

5.1 Conclusion

This study is an attempt to evaluate students' performance in speaking and how to improve this skill. It also displays the problems and difficulties that face EFL in learning English Language, particularly listening and speaking at secondary level Dongola locality. The study stated that listening activities are not given enough space in teaching process which resulted in weak performance in communication.

5.2 Findings

The study concluded with several findings

- 1-Listening comprehension is important element in enhancing speaking.
- 2-Technological mediums such as CDs MP3 are making the process of education easier and improve communication
- 3-Syllabus does not cover the needs of the learners of English language particularly listening and speaking skills
- 4-English language lessons are not given enough time at classrooms at secondary schools to practice listening
- 5-Teachers do not motivate their learners to interact and speak in English
- 6-Listening is not taught to the learners at secondary level as separate lessons.
- 7-Teachers are not exposed to training courses to achieve the process of teaching perfectly.
- 8-Teachers do not encourage the students to communicate in English specially in speaking tasks.

5.3 Recommendations

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

1. Ministry of Education should concern of English language learning.
2. Syllabus designers should insert suitable curriculum corresponding the students' needs at secondary level.
3. Technological means like computers, CDs and MP3 Should be accompanied in education.
4. Students should be exposed to authentic listening materials such as movies, songs and anecdote to help students in acquiring of English.

5.4 Suggestion for further studies

Further studies can be recommended for future research

1-Effective strategies for improving listening comprehension

2-Listening practice to help understand extended speech for secondary school students

3-Speaking and listening techniques which can be used to improve both skills for secondary school students

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

References

- Baker, J., & Westrup, H. (2003). *Essential Speaking Skills: A Handbook for English Language Teachers*. London: Continuum.
- Brown, G., & Yule, G. (1983). *Teaching the Spoken Language*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Edwards, P. (1991). *Listening: The neglected language art*. Pennsylvania. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 328 926)
- Harmer, Jeremy. *The Practice of English Language Teaching*. New ed. New York: Longman, 1991.
- Lightbawn and Spada, N and Wallace R (1980) *Some effects of Instruction on child and adolescent ESL learner* Rowlay, MA: Newbury House.
- Shepherd, T.R., & Svasti, S. (1987). Improved sixth grade social studies test scores via instruction in listening. *Journal of Social Studies Research*.
- Schmist, R. 1990. *The Role of Consciousness in Second Language Learning Applied Linguistic*. Rowley, Mass. Newbury House.
- Underwood, Mary. *Teaching Listening*. New York: Longman, 1989.
- Winn, D.D. (1988). *Develop listening skills as part of the curriculum*. New ed. New York: Longman, 1990.
- Hedge, Tricia. *Teaching and Learning in the Language Classroom*. Oxford: Oxford University Press, 2000
- Harmer, J. (1991). *The Practice of English Language Teaching. The 3th Edition*. Longman: London and New York
- Krashen, S. D. (1982). *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. New York: Pergamon Press.
- Shumin, K. (2002). *Factors to Consider: Developing Adult EFL Student Speaking Abilities*. In J. C. Richards, & W. A. Renandya (Eds.), *Methodology in Language Teaching* (pp. 204-211). Cambridge: Cambridge University Press.
- Ur, P. (1996). *A course in Language Teaching. Practice and Theory*. Cambridge: Cambridge University Press
- Oxford, R. L. (1990). *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know*. New York: Newbury House Publishers.
- Nation, I. S. P., & Newton, J. (2009). *Teaching ESL/EFL Listening and Speaking*. ESL & Applied Linguistics Professional Series. Routledge Taylor & Francis Group

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

- Rivers, W. (1968). *Teaching Foreign Language Skills*. Chicago: University of Chicago Press
- Doff, A. (1998). *Teach English: A training Course for Teacher*. Cambridge University Press
- Krashen, S. D. (1982). *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. New York: Pergamon Press.
- Gardner, R.C. & Lambert, W.E. (1972). Attitudes and motivation in second language learning. Rowley, Mass: Newbury House.
- Schumann, J.H. (1978a). The pidginization process: A model for second language acquisition. Rowley, Mass: Newbury House.
- Gee, J.P. Hull G. Lank sheer (1996). The New York order behind the language of the (capitalism – Bourdieu Co-west view).
- Reyad, (2005,14,15) Impact of Neglecting Listening Skills at Sudanese EFL Classroom.
- Chomsky .N. (1957) Reflections On Language. New York. Pantheon.
- Hymes, D .(1972) Communicative Competence. In Pride, J. B. and Holmes, J, (Eds / Sociolinguistic, Harmondsworth Penguin Books .
- Johnson-Laird, P. N. (1983). Mental models. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Harmer, J. (1991). The Practice of English Language Teaching. New York. Pressley, M., F. Goodchild et al. (1989). 'The Challenges of Classroom Strategy
- Schunk, D. (2000). Learning theories: An educational perspective. 3rd ed. Upper Saddle River, N.J: Merrill Prentice Hall.
- Hacker, D. (1998). 'Definitions and empirical foundations'. In: Metacognition.
- Cox, C. (2002). Teaching Language Arts. Boston: Allyn & Bacon.
- ERIC Digest (2010). Transactional Theory in the teaching of literature, January 10 2010, from <http://www.ericdigests.org/pre-926/theory.htm>
- French, N. and Rhoder, C. (1992). Teaching Thinking Skills. Garland Publication, INC, NY, USA, 238.
- Hansen, J. and Liu, J. (2005). Guiding principles for effective peer response. ELT
- .Hismanoglu, M. (2005). Teaching English through literature. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 1(1), 53-66.

The Role of Listening Comprehension in Enhancing Speaking Skill for
Secondary School Students, Teachers' Attitudes (A case study Secondary
School Students Dongola Locality 2020-2021) By: Yassir Mohammed Osman
Ibrahim Assistant Professor Faculty of Education University of Dongola

- Khalil, Aziz. 1985. "Communicative Error Evaluation: Native Speakers; Evaluation of Written Errors of Arab Learners." *TESOL Quarterly*, 19, 2: 335-351.
- Khwaileh, K. (1991). A Comparative Study of the Effect of Some Prewriting Activities on the Quantity and Quality of Paragraphs Written by Ninth- Grade Students in Ramtha, Unpublished M.A. Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Mittan, R. (1989). The peer review process: Harnessing students' communicative power. In D. M. Johnson & D. H. Roen (Eds.). *Richness in Writing: Empowering ESL Students* (pp.207-219). White Plains, NY: Longman.
- Republic of Botswana, (1996). *The Three-Year Junior Secondary Syllabus (English)*. Gaborone, Botswana: Government
- Richards J. (1990) New Trends in the Teaching of Writing in ESL/ EFL in Wang Z. (ed.) *ELT in China. Papers Presented at the International Symposium on Teaching English in the Chinese Context*, Foreign Language Teaching and Research Press, Beijing.
- Rosenblum, Sara, Weiss, Patrice L. and Parush, Shula (2003). Product and Process Evaluation of Handwriting Difficulties, *Educational Psychology Review*, Vol. 15, No. 1
- Ross, E. & Roe, B. D. (1990). *An Introduction to Teaching language Arts*. Chicago: Holt, Rinehart and Winston
- Saito, H. (2008). EFL classroom peer assessment: Training effects on rating and commenting, *Language Testing*, 25(4):553-581.